

في مصر  
السياسي  
إنهم يسجنون  
الأدباء

22



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## تصعيد 14 آذار: قرار بمواجهة كبرى أم تأجيل للانتخابات البلدية؟ «المستقبل» يهدد بتعطيل الحكومة؟ [2]



تقرير

المخاطر الخارجية  
تقلق المصارف  
اللبنانية

6

سوريا



أكثر من 132  
شهيداً في حمص  
والسيدة زينب

11

10

تقرير

تكهّن أيبب:  
انتصار الأسد خطر  
على إسرائيل

12

اليمن

«القاعدة» يسيطرون على  
كامل الساحل  
الجنوبي

14

العراق



انقسام حول  
إشراك «الحشد»  
في معركة  
الموصل

15

مصر

أمناء الشرطة...  
كلمة السر للغضب  
مجدداً

المشهد السياسي

# المستقبل يهدّد بتعطيل الحكومة

ينح تيار المستقبل خطابه السياسي منذ عام 2005 على ثابتة «حرمة تعطيل المؤسسات». لكن غضب النظام السعودي يكسر المحرمات، ويصبح معه التهديد بتعطيل مجلس الوزراء مستحباً. فهل يكتفي التيار الأزرق بذلك أم ينقل المواجهة إلى الأمن؟



هل يريد المستقبل التصعيد لئلا تاجل الانتخابات البلدية؟ ( هانيه الموسوي )

هل قرّر تيار المستقبل المغامرة باستقرار البلاد الهش؟ أم أن تصعيده الكلامي أمس هدفه حصراً إرضاء النظام السعودي ونيل بعض «الصغائر»، كتأجيل الانتخابات البلدية التي يخشاها؟ تتداول القوى السياسية بإجابتين. الأولى تقول إن السعودية تريد مواكبة تصعيدها في سوريا وسائر الإقليم بتوتير الأوضاع في لبنان، وصولاً إلى المغامرة بأمنه، بهدف الضغط على حزب الله وإشغاله عن تادية دور جوهري في الحرب السورية، وإن الرياض أرسلت الرئيس سعد الحريري إلى بيروت لقيادة هذه المواجهة. لكن غالبية القوى السياسية تتحدث عن عدم قدرة الرياض على الضغط باتجاه مواجهة لبنانية تتخطى السياسة إلى الأمن، لأنها لن تكون



## المغزّد السعودي «مجتهد»: الرياض تعيد الهبتين مقابل الإفراج عن أمير الكتافون

في مصلحة حلفائها، وأن كل ما يريده النظام السعودي هو حشر حزب الله في الزاوية، وإظهاره وحيداً بلا حلفاء عندما يتعلّق الأمر بانتقاد السياسة السعودية في المنطقة، والضغط عليه لتحقيق مكاسب لتيار المستقبل وفريق 14 آذار، سواء في الاستحقاق الرئاسي وغيره من الملفات الداخلية، أو في رسم السياسة الخارجية. قرار السعودية تجميد الهبتين المقدمتين إلى الجيش اللبناني يوم الجمعة الفائت بدا كصافرة انطلاق التصعيد المستقبلي. التيار الأزرق وحلفاؤه يريدون تجميد عمل الحكومة، إذا لم تصدر في اجتماعها الاستثنائي اليوم بياناً تسترضي



فيه النظام السعودي. تبرير كل ما يفعله هذا النظام كان الطاغي أمس على مواقف رموز 14 آذار التي مارست الابتزاز بلا أي قفازات: إما أن تصمت جميع القوى اللبنانية عن كل ما يرتكبه هذا النظام في المنطقة، كالعدوان على اليمن مثلاً، أو أن يصبح «الأمن الاجتماعي» للبنانيين الذين يعملون في الخليج مهدداً. وعبارة «الأمن الاجتماعي» وردت أمس في بيان قوى 14 آذار التي اجتمعت في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل. وطالب المجتمعون الحكومة باتخاذ

قرارات في جلستها اليوم، وإلا سيكون لهم كلام آخر، بحسب ما عبّر الحريري. مصادر المستقبل أكدت أن الخيارات المتاحة هي تعليق العمل الحكومي، ووقف الحوار الثنائي مع حزب الله. الحزب لم يقل كلمته بعد، بانتظار ما سيقره الرئيس تمام سلام في جلسة مجلس الوزراء اليوم. لكن الرئيس نبيه بري اقترح صيغة للحل، عندما عبّر أمس عن أمله بأن «يصدر عن مجلس الوزراء اليوم بيان يؤكد التضامن مع الدول العربية في القضايا العربية المشتركة، على أن يستمر الالتزام

بالنأي بالنفس في الموضوع السوري». وعندما سُئل بري عما إذا كان سيلبي الدعوة التي وجهت إليه لزيارة السعودية، أجاب: في الظروف المؤاتية، سألبيها. ودعا الرئيس بري إلى الكف عن «الثرثرة المحلية» في موضوع تجميد الهبتين السعوديتين. أما باقي حلفاء الحزب، فالتزموا الصمت، أو عبّروا عن مواقف تحابي السعودية، باستثناء قلة، كالوزير السابق ونّام وهاب الذي استمر في الدفاع عن الحزب، ومهاجمة تيار المستقبل، وتحذيره من محاولة

العبت بالأمن الداخلي. الاجتماع في منزل الحريري كان قد شهد مزايمة من النائب مروان حماده، الذي طالب باستقالة جماعية من الحكومة، وهو ما رفضه رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنور، والوزير ميشال فرعون والنائب جورج عدوان الذي دافع بقوة عن بقاء الحكومة وضرورة حماية المؤسسات وعدم التخلي عنها. عدوان مثّل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي استبق اللقاء برفض تحميل مسؤولية الغضب السعودي لوزير الخارجية

فرنسية سعودية لتعزيز مؤسسات الدولة اللبنانية، على أمل تعزيز الجيش اللبناني كي يشكل في يوم من الأيام قوة موازنة ضد حزب الله، ومحاولاته للسيطرة على لبنان». مع ذلك، حذرت الصحيفة من أن الجانبين، السعودي والفرنسي، يقعان في خطأ، ف«المسألة مسألة وقت فقط قبل أن يصل هذا السلاح إلى حزب الله، بصرف النظر عن التعهدات التي حصل عليها الفرنسيون والسعوديون، من أن سيناريو كهذا لن يحدث». وعبّرت الصحيفة أيضاً عن استغرابها الموقف الفرنسي، محذرة باريس من الوقوع في هذا الخطأ.

من تسليح الجيش، منذ اللحظة الأولى، وتعاملوا بقلق مع خطة التسليح السعودية - الفرنسية، وعبّروا عن القلق من أن يستخدم هذا السلاح، لاحقاً، في وجه الجيش الإسرائيلي. وكانت مصادر إسرائيلية، في حينه، قد أعربت عن «تفهمها» للقرار السعودي بتسليح الجيش اللبناني، لكنها أكدت في المقابل وجود خطأ يرتكبه السعوديون في تقديراتهم للوضع في لبنان. وبحسب ما ورد في الإعلام العبري - وكان آخره في صحيفة «إسرائيل اليوم» بتاريخ 27 نيسان الماضي، والصحيفة تعد شبه الناطقة باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية،

إلا أن الخطوات التي أعلنت عنها الرياض تستقبل بارتياح في تل أبيب، وتحديداً ما يتعلق بمسألتين اثنتين: إلغاء المساعدات الأمنية للبنان، بسبب العلاقة العميقة بين الجيش اللبناني وحزب الله؛ ونيتها إرسال قوات عسكرية خاصة من السعودية ومن دول الخليج العربي، لمساعدة المعارضة في سوريا». القرار السعودي الجديد، وبصرف النظر عن فداكاته وأسبابه المعلنة، يلبي الطلب الإسرائيلي الصادر عن تل أبيب منذ أن أعلنت الرياض منح لبنان المليارات الثلاثة، لتسليح الجيش اللبناني. لم يخف المسؤولون الإسرائيليون خشيتهم

تقرير

## تل أبيب «مرتاحة» لقرارات السعودية... ضد الجيش اللبناني

يحيى دبوبق

نقلت صحيفة هارتس، أمس، ردة الفعل الإسرائيلية حيال قرار المملكة العربية السعودية، وقف مساعداتها التمويلية لتسليح الجيش اللبناني، مؤكدة أن هذه الخطوة قوبلت بارتياح في تل أبيب، رغم أنه لم يصدر حتى الآن، موقف رسمي علني عن إسرائيل. وأشارت الصحيفة، في معرض تقرير حذرت فيه من «مسار الانتصار» الذي يقوده الجيش السوري وحلفاؤه في سوريا، إلى أنه «رغم أن إسرائيل ستمتنع كما يبدو عن الإطراء بشكل علني على قرارات المملكة العربية السعودية،

تنظر تل أبيب إلى قرار الرياض باعتباره تلبية متأخرة لمطلب إسرائيلي

بنيامين نتنياهو - رأت مصادر إسرائيلية أن خطة تسليح الجيش اللبناني تأتي في إطار عملية



## تقرير

## ريفي للحري: مشن فارقة معاي



ريفي كان سابقاً في مواكبة التصعيد السعودي (مروان بوحيذر)

تبارحه واستنطاق كل الخطوات لإظهار نفسه على أنه الأقدر على اتخاذ موقف، وأن كل ما سيصدر من بعده لن يكون ذا قيمة، إذا كان أقل من إعلان استقالة من مجلس الوزراء. هذا الواقع سيستدعي من الحريري «إحكام قبضته على التيار، لإغلاق الباب أمام احتمال تكرار ظاهرة ريفي».

وفيما توقع بعض السياسيين أن يضطر المستقبل إلى التهور أكثر من ريفي، حفاظاً على شعبيته، لم يتأخر الحريري عن تنبيه من يعينهم الأمر حين صرح مساءً في دردشة مع الصحافيين بعد انتهاء اجتماع قوى 14 آذار في بيت الوسط، أنه «إذا لم تتخذ الحكومة موقفاً في جلسة الغد (اليوم) الاستثنائية، فسيكون هناك كلام آخر». إلا أن مصادر التيار تؤكد أنه «لا استقالة من الحكومة، وأن السقف إن علا فسيكون حذو تعليق المشاركة في جلسات الحكومة إذا لم تُحل الأمور اليوم في جلسة مجلس الوزراء»، لناعية إصدار موقف ثريسي السعودية. ولمحت المصادر إلى «إمكانية الانسحاب من الحوار الثنائي مع حزب الله». وسبق هذا التنبيه تهديد بالتصعيد من نوع آخر، أطلقه الوزير نهاد المشنوق، معتبراً أن «قرار المملكة يجب أن يكون واضحاً إذا كان هو جزءاً من مواجهة أو من الانسحاب من الساحة اللبنانية»، مطمئناً حلفاءه في الرياض إلى «أننا مستعدون للمواجهة وقادرون وصامدون على هذا الطريق». تهديد المستقبلين وتكبير حبرهم، لا يعني تناعماً مع ريفي. فقد أصبح لكل منهما مسار مختلف عن الآخر وإن تقاطعت الأهداف. بالنسبة إلى التيار، تقول الشخصيات المستقبلية المواكبة للرئيس الحريري أن «الأخير كان على علم بأن لريفي مشروعاً خاصاً، توهم أنه يستطيع استثماره في البلدية والنيابة في ما بعد». لكنه لا يدرك أن «الشيخ سعد لم يدخل بعد بكل ثقله»، و«وقت الجد» فإن «عصبية المستقبل تتغلب على المزاج الشعبي». لكن ما كشفته المصادر يظل أخطر من كل الحديث عن مجرد مشروع سياسي مستقل، حين رمت ما بين يدها من معطيات تراوحت بين «المعلومات والتقدير»»، عن «دعم قطري يتلقاه ريفي». ونفت المصادر أن يكون «ريفي يتحرك بغطاء سعودي»، مع علم القاصي والداني بأن عودة الحريري إلى بيروت تأتي ضمن مشروع مواجهة جديدة تريده المملكة، فضلاً عن «الأموال التي عادت لتدبرها عليه».

الرجل على إظهاره في الأونة الأخيرة من خلال خروجه مرات عدة من العبادة الزرقاء في قراراتٍ مصيرية كانت آخرها الاستقالة».

وإذا كان تمايز ريفي في السابق عادياً وبلا صخب في مواضع عدة، فإن ما فعله أمس سيكون له وقعته داخل تيار المستقبل، في ظل تفسير مستقبلين لهذه الخطوة على أنها «رسالة مباشرة إلى الحريري». قصد فيها ريفي أنه لم يعد «سالن» لا عن الحريري ولا عن غيره، وأنه «قادر على اتخاذ الموقف الذي يراه مناسباً بمعزل عن موقف الشيخ سعد منه». والوزير الشمالي حاول حشر رئيس

حضور الرجل صلاة الجمعة الماضية في طرابلس التي حضرها الحريري شخصياً، كان بالنسبة إليهم «يشي بالكثير». والكثير يعني أن «كل ما هو محظور بات متوقفاً»، فيما السؤال عن التوقيت الذي اختاره وزير العدل (السابق)، تكمن إجابته في ما يدور خلف كواليس «القرار السعودي بوقف المساعدات للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وإعادة النظر في العلاقات مع لبنان»، ولا سيما أن «هذا القرار لا يبدو أنه سيكون منفرداً، بل ثمة توابع أخرى له على الساحة اللبنانية». لكن ريفي كان السباق إلى تظهير هذه التوابع، بعدما أعلن في بيان استقالته أنه «لن يقبل بأن يتحول إلى شاهد زور، ولن يكون غطاء لمن يحاولون السيطرة على الدولة والمؤسسات»، مهدداً «بقلب الطاولة في وجه حزب الله». وكان واضحاً بالنسبة إلى «المستقبل» أن ريفي في كلامه عن المملكة والدفاع عنها والهجوم على حزب الله «تقصد بالدرجة الأولى إحراج تيار المستقبل والرئيس تمام سلام»، فقصره «بات يشكّل مادة ضغط على الحريريين الذين سيجدون أنفسهم مضطرين إلى اتخاذ خطوات تتفوق على ما واظب

أعد أشرف ريفي العدة للعصيات على الرئيس سعد الحريري. فكانت أسرم مما توقعها رئيس تيار المستقبل. فعك وزير العدل ما كان قد حذر منه «الشيخ سعد». فبدأ كمن يقول له: مشن فارقة معاي

## ميسم رزق

لن يكون أشرف ريفي بعد اليوم صقراً في تيار المستقبل. أعلن أمس خروجه عن «طاعة ولي الأمر»، الرئيس سعد الحريري. ورغم أنه لم يكن سابقاً عضواً في التيار، إلا أنه كان يُحسب على الحالة الحريرية. في الظاهر، كان داعماً لمواقف الحريري وتمسكاً بزعامته. أما في الخفاء، فكان يُعد العدة للعصيان والانشقاق عليه، متوجاً ذلك أمس بإعلان استقالته من الحكومة. لم تُشكل هذه الاستقالة لبعض المستقبلين مفاجأة، بعد طرحهم سؤالاً منذ أيام عن التوقيت الذي سيختاره الرجل للاستغناء عن حقيقته الوزارية. حصل ذلك في إطار الحديث عن أن «نبويس اللحى في الستار على الاشتباك بين الحريري وريفي»، وأن «المشكلة بين الأخير وتيار المستقبل أتية لا محال». كيف لا، وكل تصرفاته كانت تُنذر بأنه - على ذمة مستقبلين، «مشن مصلي عالني»، وقرر أن «يفتح على حساب»، ما دفع الحريري إلى إبلاغ السائلين عن أجواء الجلسة التي جمعت ريفي في وادي أبو جميل، بأنها «كانت سيئة». ليست الضوضاء جديدة على أشرف ريفي. بدأت مع تصعيد موقفه في قضية الوزير السابق ميشال سماحة ورفضه الماطلة في طرح بند إحالة ملفه على المجلس العدلي. وصراخه ضد تبني الحريري ترشيح الوزير سليمان فرنجية، وما بينهما من رفض الضريبة على البنزين، علماً بأن مهندسها هو الرئيس فؤاد السنورة. وهي حتماً لن تكون الأخيرة إذا ما استمر في «التهور» الذي عذبه مستقبليون «انتقاماً مدروساً»، رداً على «تبرؤ الحريري منه بعد انسحابه من الجلسة ما قبل الأخيرة للحكومة». ينفون فرضية أن يكون موقف ريفي منساقاً مع المستقبل، وعدم

جبران باسيل، قائلاً إن المسؤولية تقع على عاتق الحكومة. ورفض عدوان في الاجتماع ذكر اسم باسيل في البيان أو الإشارة إليه. ورغم نفي النائب السابق فارس سعيد لهذه المعلومة، فإن مصادر أكثر من طرف مشارك في اللقاء أكدتها.

وعلى هامش اللقاء، عبّر عدد من مسؤولي حزب الكتائب عن امتعاضهم من عدم مشاركة وزراء الحزب ونوابه في اللقاء، و«احتكار» النائب سامي الجميل لتمثيلهم. وخرجت الأصوات المعارضة إلى العلن، بتصريح للوزير سجعان قزي قال فيه إنه لن يلتزم بأي قرار يصدر عن اجتماع منزل الحريري «إذا لم أكن مشاركاً فيه». وكان لافتاً أن الحريري تعهد تخصيص المقعد الذي على يمينه للجميل، فيما جلس عدوان على يسار السنورة، وهو ما عذته مصادر في 14 آذار رسالة سلبية من الحريري إلى جعجع.

وعلمت «الأخبار» أن المجتمعين لم يأتوا على ذكر استقالة الوزير أشرف ريفي، باستثناء أحاديث جانبية عبّر خلالها ممثلو تيار المستقبل عن استيائهم وغضبهم من خطوة وزير العدل السابق، ورفضهم لمزاياته.

وصدر عن لقاء منزل الحريري بيان تلاه السنورة، طالب فيه حزب الله بالانسحاب من سوريا، محملاً إياه «مسؤولية افتعال المشاكل وضرب استقرار لبنان المالي والأمني والمعيشي». وطالب البيان الحكومة بـ«الاجتماع فوراً لاتخاذ موقف يؤكد التزام لبنان بالتضامن والإجماع العربي»، ورفض «تحويل لبنان إلى قاعدة لمعاداة أي دولة عربية».

وعلى هامش كل ما يجري، قال المغرّد السعودي الشهير «مجتهد» على حسابه على «تويتر» إن الرياض ستراجع عن قرار وقف الهبتين إلى الجيش في حال إفراج السلطات اللبنانية عن الأمير السعودي عبد المحسن بن وليد بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود، الذي أوقف في مطار بيروت في تشرين الأول الفائت، بعدما ضبط في حوزته نحو طنين من حبوب الكبتاغون المخدرة.

## تقرير

## هدوء في السعديات والجيش يوقف أبو صخر

المنطقة فضل الرز ضد أبو صخر لأنه كمن له مع عدد من مناصريه ليل الجمعة وأطلقوا النار على سيارته وأصابوها متعمدين قتله.

توقيف الأسعد واعتراض إبراهيم وعدد من الأهالي، لم يؤثر على اللقاء الأولي الذي عقد بين مسؤولين في كل من السرايا والمستقبل في محاولة لاستعادة الهدوء ومنع تكرار الإشكالات.

وكانت دعوات قد انتشرت مساء أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل الهاتفية تدعو مناصري المستقبل إلى التجمع على الطريق العام وقطع أوتوستراد الجنوب، احتجاجاً على أحداث السعديات، لكن الدعوات لم تجد من يستجيب لها.

برغم غياب صاحبه بهجت الأسعد (محسوب على «المستقبل») ويعمل حارساً في مقر مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي أوقفه الجيش ظهر أمس. بعد المستديرة، وقبالة المجمع السكني الذي يقيم فيه مناصرو السرايا، يقيم الجيش حاجزاً ثابتاً للمارة والسيارات. هدوء البلدة تزامن مع دعوات أطلقها أمام مسجد السعديات الشيخ إبراهيم إبراهيم، للتجمع في المسجد احتجاجاً على اعتقال الأسعد، نجل مختار عرب السعديات رفعت الأسعد. توقيف جاء خلال حملة دهم نفذها الجيش للمجمع ومنزل الأسعد الذي صادر منه ذخيرة وأسلحة، واستند إلى شكوى تقدم بها مسؤول السرايا في

لتيار المستقبل وسرايا المقاومة. أبواب إكسبرس أبو صخر عند مدخل السعديات البحري مفتوحة وتجمعهم أمامه مجموعة من الشبان،

## أمال خليك

السعديات هادئة في اليوم الثالث بعد اشتباكات ليل الجمعة بين مناصرين

عطلة عيد الفصح

الهند - (8 ليال)  
المثلث الذهبي: دلهي، أغرا، جايپور  
٥/٦ إلى ٤/٢٨ و ٤/١ إلى ٥/٦

سري لانكا - (٩ ليال)  
كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا أيليا وبييروالا  
٥/٧ إلى ٤/٢٨ و ٤/٢ إلى ٥/٧

بيروت، سامي الصلاح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونية، لا سبتية: ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com

وتساءلت: «كيف يمكن دولة مثل فرنسا أن تعتقد بأن تزويد الجيش اللبناني هو السبيل لإضعاف حزب الله؟». وأضافت «من المستغرب أيضاً استعداد المملكة العربية السعودية للمشاركة في هذا الاحتفال».

وتنظر تل أبيب إلى القرار السعودي الأخير، باعتباره تلبية متأخرة لمطلب إسرائيلي، وستتعامل معه باعتباره إشارة إضافية، على «المصالح المشتركة» التي يدأب المسؤولون الإسرائيليون على تذكير الدول العربية «المعتدلة» بأنها موجودة بين الجانبين، التي شدد تنبهاها مؤخراً على ضرورة تظهيرها وعدم الاكتفاء باللقاءات «في الغرف المغلقة».



## على الغلاف

# الأقساط تلاحق المبعدين من الخليج

كانه لم يفهم حرمانهم من حياة مستقرة في بلد اغتربهم بطرد تعسفي «لأسباب أمنية»، هو في الحقيقة «الاسم الحركي» لسياسة الضغط على من يُدرجون في محور المقاومة لمجرد انتمائهم المذهبي، وفي الوقت الذي يتواصل فيه طرد اللبنانيين من الخليج، كما فعلت الإمارات العربية المتحدة أول من أمس، حين طردت عشرين لبنانياً إضافياً، ها هي شركات تحصيل الاموال تكمل عمل المفترين بملاحقة المطرودين تعسفاً، لاستيفاء قروض كانوا قد أخذوها بضمان إقامتهم واستقرار أعمالهم في بلد الاغتراب. لكن، هل يحق للدائنين مطالبة من خربت بيوتهم، ولم يحصلوا على أي تعويض عن الأضرار الجبّة التي لحقت بهم من الدولة التي طردتهم تعسفاً؟ ماذا يقول القانون؟ وهل من مخرج؟

يفهم المبعدون، أو أغلبهم، أن عبارة «لأسباب أمنية» ليست في الحقيقة إلا اسماً تمويهياً لإجراء يتوخى أن يكون موازياً، في الضغط، للقانون الأميركي الذي صوت عليه الكونغرس مؤخراً لمنع «تمويل حزب الله»، والذي تبين في الحقيقة انه يستهدف بيئة المقاومة أكثر من المقاومة نفسها. «قطع الارتاق من قطع الأعناق» قيل قديماً، والمملكة السعودية التي لا تزال تطبق «قطع الأعناق» حرفياً، لن تغض بقطع ارتاق آلاف اللبنانيين، في محاولة واضحة لابتزاز حكومتهم المائعة من أجل التدخل في قرارات سيادية، لم ينفك حكام الخليج يشاركون في اتخاذها منذ «الاستقلال».

ومن دون أي معرفة بالقوانين، يحق للمرء المتمتع بحد أدنى من الحس السليم والعدالة، أن يتصور أن هناك انتهاكاً فاضحاً وموصوفاً لحقوق الإنسان في قضية ترحيل اللبنانيين من الخليج، من دون إبداء أسباب أو إتاحة الفرصة امامهم للدفاع عن انفسهم. لكن، وبعد التسليم بأن ما جرى قد جرى، ألا يستحق هؤلاء تعويضاً عن هذا الإبعاد التعسفي كونهم لم يرتكبوا أي خطأ؟ وكيف سيقومون بواجباتهم تجاه المصارف التي اقترضوا منها إن كانوا قد أبعدها بالطريقة التي رُكلوا بها؟ ثم إن هم سددوا ثمن الشقة التي تركوها في الخليج، أو السيارة أو غيرها، هل تعتبر عندها هذه من ممتلكاتهم؟ وإن كانت كذلك كيف سيصلون إليها ويستفيدون منها وهم المبعدون «الى الأبد» من بلدان اغتربهم؟ ببعض الخجل من وضعنا كلبنانيين عنصريين، تلتقط المحامية نائلة ججع المتخصصة بالقانون الدولي/ حقوق إنسان، ملاحظة مهمة، وهي أن وضع اللبنانيين المبعدين من الخليج يشبه الى حد كبير وضع عاملات المنازل الأجنبية في لبنان، حيث يسود نظام الكفيل العنصري، إضافة الى ما تيسر من عنصريات منفرقة لها علاقة بوضع العاملة الضعيف كامرأة ملوثة وفقيرة، والاهم لا حقوق لها! وتضيف: «للاسف اوضاعهم تشبه كثيراً وضع العاملات اللواتي يُرخلن أحياناً من دون ان يكن قد قبضن اتعابهن عن سنوات من الخدمة. في هذه الحال، وأتصور ان المبعدين قانونياً في الوضع ذاته، لن تقبض

الجنوب، يقول، بمرارة، «كاننا داعش او اسرائيلية» وهو يقوم عن كرسية مقتربا من النافذة، مولياً ظهره لنا، ربما ليموّه ما انعكس في عينيه من أسى. فهو أمضى شبابه في «بلده الثاني»، أحب هناك وتزوج وأنجب، واشترى «بالتقسيط»، ككل الوافدين، شقة، وبنى عملاً وصادقات. لا يفهم الكهل كيف يمكن أن يُطلب منه ان يرحل خلال 24 ساعة من الإمارات كأنه عبد لا حقوق له، والأنكى «لأسباب أمنية» لم يتكلف احد عناء شرحها له. هو الذي حرص على الابتعاد عن السياسة حتى من باب إبداء الرأي بما يحصل في بلده الأول وليس الثاني.

«24 ساعة؟! هل تكفي لاحضار افادات المدرسة لاولادي وتصديقها من وزارة التربية هناك ثم من وزارة الخارجية ومن السفارة اللبنانية؟»  
«24 ساعة! هل تكفي لتشحن عفش بيتك وتضرب ثيابك؟ هل تكفي للذهاب الى البنك لتنتهي معاملات اخر قسطين تبقيا من السيارة؟ ومن ثم تذهب الى المرور لانجاز معاملات شحنها؟»  
«24 ساعة! هل تكفي لتودع احبابك ورفاقك وزملاءك في العمل؟ ولتتجول مرة أخيرة في هذه المدينة التي عشت فيها احلى سنين حياتك واحببتها كأنها بلدك؟»  
«24 ساعة! هل تكفي لتصفية شركتك وأخذ مستحقاتك المالية؟ أه صحيح. مستحقاتي المالية. كان صاحب العمل في اجازة في لندن، وفرق التوقيت لا يساعد. وبعد ان ايقظته، اخبرته بما حصل، فقال: ما اقدر اعطيك فلوس نهاية الخدمة، لانه يجب ان اسدد قروضك للبنك!»  
«لكني امك 2 في المئة من اسهم هذه الشركة، وقيمتها الآن فوق 200 مليون درهم! اكتبني بالجواب: ساتصل بك لاحقاً. وبالطبع، لم يتصل!»  
«هذا رجعت الى لبنان بعد 20 سنة إيد من ورا وإيد من قدام. ولكي تكمل المصيبة، تلقيت اتصالاً من شركة تحصيل اموال يفيد بأن المصرف رفع دعوى ضدي لعدم تسديدي الاقساط! قلت له: لكن كفيلي الخليجي قال انه سيسددها لقاء عدم دفع تعويضي! فأجابني: لم يسدد شيئاً، وفي حال لم تسدد انت سيحجز على املاكك. راجعت وزير الخارجية فقال لي حرفياً: لقد اتصلت بوزير خارجية الامارات وطلبت منه أن يعطينا سبباً لترحيل اللبنانيين فقال لي: أمن قومي».

## ضحى شمس

يصف ش. ي. احد المبعدين من الامارات أخيراً، بكثير من الغضة، مشهد السيارات التي تركها المبعدون اللبنانيون في مطار دبي. يقول إن المشهد ذكره بمشهد وأدي «خلة العذب»، بالقرب من بوابة رامية في الجنوب اللبناني ليلة التحرير عام 2000. حينها، ترك الفارزون للحديون مئات السيارات في قعر الوادي قبيل عبورهم الشاطئ الى فلسطين المحتلة. الغضة في قلب المبعد جاءت من المقارنة بين المشهدين التي فرضت نفسها كإهانة عليه خصوصاً أنه من

## أمن قومي!

يروي ج. ع. أ. في ما يأتي، قصة ترحيله العبثية من دولة الإمارات:  
«سافرت الى الخليج قبل 20 عاماً. بعد ان تنقلت بين السعودية وقطر استقرت في الامارات منذ 10 سنوات. قررت وقتها أنه أن الأوان لأبدأ عملي الخاص. تشاركت مع احد المواطنين (الاماراتيين) وكبرت الشركة، ولانني احلم بالعودة يوماً والاستقرار في بلدي قررت شراء قطعة ارض وبناء منزل فيها، فاقترضت من الامارات لشراء الارض واقترضت في لبنان للبناء. وحيث ان راتبتي كان 10 آلاف دولار، ولي حصة من الشركة بقيمة 2 في المئة (تعادل قيمتها الشهرية أربعة آلاف دولار) لم أبال بأن قيمة القسط في لبنان ستكون 2000 دولار لمدة 15 سنة وفي الامارات 1500 دولار لمدة 5 سنوات. هكذا، بدأت بالبناء ومررت سنتان وانا ادفع الاقساط بانتظام الى ان جاء موعد تجديد الإقامة. اتصل بي شخص وقال: معك شرطة ابو ظبي، الأمن، جيب جواز سفرك وتعال. ذهبت الى المقر، وهناك أخذ مني الجواز واخرج كدسة كبيرة من الأوراق، كل واحدة باسم شخص، فتش بينها عن اسمي، اخرجه وقال: جاء الأوامر بعدم تجديد اقامتك. عليك المغادرة خلال 24 ساعة! ثم لوح ببقية الرزمة قائلاً بتهكم: كل هذول رح يلحقوك! كنت مذهولاً. ختم جواز السفر ثم اخذني لالتقاط بصمة للعين وبلغني بأنني لن استطيع دخول دولة الامارات للابد! لكن، ما هو السبب؟ ماذا فعلت؟ اجابني: رسمياً لا نقول، مكتوب هنا لاسباب تتعلق بالامن القومي! يا الهي امن قومي؟ أأضحك أم ابكي؟ وضعوني في السجن الى ان يأتي شخص ليكفلني برهن جواز سفره لضمان مغادرتي خلال 24 ساعة!



من اعتصام سابق للبنانيين معديت من الإمارات (بلاك جاوبش)

ومعرفة بقوانين الدولة التي أبعدها منها والقوانين الدولية وحقوق الإنسان». وينصح المبعدين بخطوة أولى ضرورية وهي «توكيل محام في البلد الذي أبعدها منه وفي دولتهم الأم والاستعانة بخبراء دوليين في هذا المجال».

حسناً، بم نصيح المبعدين؟ بعد طول تفكير وتقصر، هناك طريقان: الأول طويل وشاق لكنه قانوني، وقد يقرر سابقة دولية، يُستفاد منها في المستقبل في قضايا مشابهة، شرط توكيل محام اجنبي، كما نصح الخبراء، والإفضل من جنسية مستعمري الخليج القدامى والجدد، ذلك أن الاجنبي سيد في الخليج، والثاني أقصر، لكنه عملي وفردى ويندرج تحت منطلق ميزان القوى.

أما الأول فقد افصنا في وصفه، في حين ان الثاني من شقين: الأول عدم تسجيل اي من املاك المبعدين في لبنان باسمهم، بل باسم اولادهم أو امهاتهم لئلا يطالهم القانون بالحجز عليها لاستيفاء القروض، خصوصاً ان ميزان القوى بين سادة الخليج وخدمهم في السلطة اللبنانية واضح، والثاني ان يلجأوا الى من طردوا باسمها، حتى ولو لم تكن لهم بها علاقة كما غالبيتهم الساحقة، أي المقاومة، علماً تشكل بجناحها الموجود في السلطة، غطاء لإجراء لا يقل تأديباً وتعالياً عن الإجراء الخليجي وهو بكل بساطة: لن ندفع، بلطوا البحر!

«حسب المادة 18 من الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين واسرهم الصادر عام 1990

امام اي هيئة إدارية او قضائية في الخليج».

ويستطرد جوني شارحاً: «المادة 15 من الاتفاقية الدولية لحماية العمال المهاجرين واسرهم تقول إن العامل المهاجر لا يُجرم أو أي من اسرته تعسفاً من أي من ممتلكاته سواء أكانت مملوكة أم مشتركة مع الغير (...) وإذا صودرت كلياً أو جزئياً (...) بمقتضى التشريع النافذ في دولة العمل فإنه يحق للشخص المعني أن يتلقى تعويضاً عادلاً وكافياً». كما تنص المادة 22 من الاتفاقية نفسها على انه «لا يجوز ان يتعرض العمال المهاجرون وأسرهم لإجراءات الطرد الجماعي ويُنظر ويُبت في كل قضية طرد على حدة. وتنص المادة 13 من العهد الدولي لحقوق الإنسان السياسية والمدنية (عام 1966) على انه لا يجوز ابعاد الاجنبي المقيم بصفة قانونية في اقليم دولة طرف في هذا العهد».

لكن هذه الدول لم توقع على تلك الاتفاقيات! يقول: «صحيح، إلا ان هذه الحقوق أصبحت تشكل اليوم عرفاً دولياً لا يعفى غير المنضمين من احترامها. والأهم من كل ذلك، ان «الحق في محاكمة عادلة» يعتبر اليوم كالحق في الحياة، ومنع التعذيب، ومنع العبودية، نواة القانون الدولي. كذلك العقاب الجماعي لأن العقاب يكون فردياً لعملة قام به شخص وخالف فيه القانون». ويخلص الى اننا «امام قضية معقدة من دون ادنى شك، فيها انتهاك واضح وموصوف لحقوق الانسان. ويحق للمتضررين طلب تعويض معنوي ومادي. لكن هذه العملية تتطلب إجراءات دقيقة

طردهم؟ يجيب: «حين يقولون لأسباب امنية فهذا القرار سيادي (أي انه يحق للدولة طرد من يحلو لها لأسباب امنية) انما يمكن مراجعة القضاء للمطالبة بتعويضات عن الضرر المادي والمعنوي اللاحق بهم. وإبراز ان هذا الطرد لم يكن ناجماً عن خطأ ارتكبهه أو اعمال قاموا بها. إنما ناتج عن قرار تعسفي وانتقاصي لاعمال قام بها آخرون، وربما لقرارات سياسية اتخذها فريق آخر لا تربطهم به أي علاقة، أو لأسباب مذهبية او دينية، واثبات ان هذا القرار شكل انتهاكاً خطيراً لحقوق المبعدين». يتابع: «أهم هذه الحقوق المحمية دولياً، الحق بمحاكمة عادلة»، وكذلك المادة التاسعة من العهد الدولي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية التي تنص على انه لكل شخص حق الدفاع عن النفس والخضوع لمحاكمة عادلة، وهو ما لم يحصل. حيث انه لم يعط للمبعد أي فرصة للدفاع عن النفس

الطرد تتعلق بالقانون الدولي العام والمعاهدات الدولية وحقوق الإنسان، في حين ان قضية القروض من المصارف تتعلق بالقانون الدولي الخاص والتجاري». ويوضح: «البنك ما إلو علاقة شو عملت الدولة. وان اردنا ان نشتغل بطريقة علمية، علينا العمل على اثبات ربط نزاع بين القضيتين».

وكيف يكون ذلك؟ يجيب: «على المحامين المدافعين عن المبعدين في الخليج وفي لبنان ان يتقدموا امام المحاكم بربط قانوني لقضيتي الطرد والتعويضات. وبالتالي ربط قضية الدفع للدائنين بقضية الحصول على تعويضات الطرد من قبل الدولة. علماً ان هذا صعب».

لكن، ليست هناك قوانين دولية تتعلق بحقوق الإنسان يمكن ان تعلق فوق قوانين الدولة المحلية؟ وما هي المراجع القانونية التي على هؤلاء اللجوء اليها للحصول على تعويضات

العاملة الاجنبية اي جبر خاطر او تعويض، إلا ان كانت قد وُكّلت محامياً أو جمعية ما لتابعة تعويضاتها محلياً بعد ترحيلها. كذا على المبعدين ان يوكلوا محامياً في بلد ابعادهم للطعن في القرار او متابعة ما علق من معاملات كمعاملات المصرف».

وتلفت المحامية التي عملت سابقاً في المحكمة الجنائية الدولية إلى أن الطعن ممكن في قرار الإبعاد، «وهنا المشكلة، لأن المبعد لم يؤتمن له حق الدفاع عن نفسه داخل البلد المضيف. من أبعدها من الخليج لم يوكلوا محاميين قبل خروجهم لأنهم أبعدها خلال 24 ساعة، لا بل إن أي محام مقيم في الخليج ممن اتصلت بهم لاستفسر عن الموضوع وعن قوانين البلد هناك، لم يقبل حتى بالتحدث عن الموضوع. حتى هؤلاء خائفون على مصالحتهم». ينصح أستاذ القانون الدولي الدكتور حسن جوني، بالفصل بين «قضيتي الطرد واقتسام المصارف. فقضية

عدم توقيم دول الخليج على الاتفاقيات الدولية لا يعفيها من احترام حقوق العمال المهاجرين





تقرير

تدهور اوضاع «دويتشه بنك» وغيره من المصارف الكبرى في العالم، قفز إلى واجهة الاهتمامات المصرفية في لبنان. جمعية المصارف سألت حاكم مصرف لبنان عن انعكاسات التدهور في قيمة أسهم وسندات المصارف العالمية، فأجابها أن «ليس هناك ما يدعو للقلق». أما لجنة الرقابة على المصارف، فكشفت أن انكشاف القطاع المالي في لبنان على «دويتشه بنك» لا يزيد حجمه عن 400 مليون دولار

## المخاطر الخارجية تقلق المصارف اللبنانية



انكشاف القطاع المالي في لبنان على «دويتشه بنك» لا يزيد حجمه على 400 مليون دولار (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

يركز المصرفيون في هذه الأيام على المخاطر الخارجية. يرون ان ساحة عملهم المحلية محمية بالهندسات المالية التي ينفذها مصرف لبنان. وهي هندسات تسعى الى جذب العملات الأجنبية اللازمة لتكوين احتياطات تعينه في سياسة تثبيت سعر صرف الليرة، الا انها تحمي ربحية المصارف، عمداً أو صدفة. في الأسواق الخارجية يختلف الامر تماماً، إذ تبدو هذه المخاطر مرتبطة بظروف خارجة عن السيطرة، على الرغم من كل التدابير المفروضة محلياً لتجنبها. أبرز مصدرين لهذه المخاطر يأتيان من الولايات المتحدة الأميركية، ومن المصارف العالمية التي تتدهور أوضاعها، بحسب ما ورد في اللقاء الشهري الأخير بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية المصارف ولجنة الرقابة على المصارف.

اللقاء الشهري المنعقد في 12 شباط 2016، تضمن 5 نقاط أساسية، وهي جميعها متصلة بعلاقات المصارف مع الخارج وانعكاس التطورات الخارجية عليها. في البداية تطرق سلامة إلى «التقلبات الحادة التي تشهدها الأسواق العالمية، والتي تعود إلى تباطؤ النمو، وخصوصاً في الصين، وإلى انخفاض أسعار المواد الأولية، ولا سيما البترول، واستمرار معدلات الفوائد السلبية». ثم أوضح أن هذه المخاطر أدت إلى تراجع نتائج المصارف المنتشرة في العالم، لكن «في لبنان» المصارف محيطة عن بعض هذا الأثر لكونها تلتزم التعاميم القاضية بعدم التوظيف في الخارج لأكثر من 50% من رؤوس أموالها، وفي دول ذات درجة تصنيف تعادل أو تفوق درجة الاستثمار، وعليها أيضاً احترام سقف تسليف نسبته 50% من قيمة محفظة الأسهم والسندات المقرض الاحتفاظ بها وإدارتها في حسابات مستقلة».

هذه الحماية أمنت للمصارف عازلاً عن الأزمة المالية التي انفجرت في نهاية عام 2008، إلا أنها تبقى انكشاف المصارف على الخارج مفتوحاً. حتى الآن، تبين للجنة الرقابة على المصارف أن انكشاف المصارف على أزمة «دويتشه بنك» (راجع التقرير الذي نشرته الأخبار عن أزمة دويتشه بنك على الرابط الآتي: <http://www.al-akhbar.com/node/252168>) لا يزيد على 400 مليون دولار، أي إنه رقم صغير قياساً على موجودات المصارف التي تزيد على 185 مليار دولار.

سلامة دعا المصارف إلى عدم القلق، الا ان تطميناته لم تمنع المصارف من الاستفسار عن انعكاسات أزمة دويتشه بنك وغيره من المصارف العالمية على لبنان. وبحسب التعميم الداخلي الموزع على ادارات المصارف، الذي يلخص محضر اللقاء الشهري، ورد ما يلي: «أثارت الجمعية تساؤلاً عن الانعكاسات الممكنة علينا من جراء تدهور قيمة أسهم وسندات بعض المصارف العالمية كدويتشه بنك وغيره (أسعار السوق 30% من قيمتها الدفترية). فرأى الحاكم أنها (أي تدهور قيمة الأسهم والسندات) واقعة بين ارتفاع اعباء التحقق والالتزام لديها من جهة، وضرورة تحقيق أرباح من جهة ثانية، ويراقب المستثمرون كيف ومن أين ستحقق هذه المصارف أرباحها، متوقعاً أن تغتبر هذه المصارف من أنماط ونماذج عملها».

### الاتصالات مع واشنطن

قال رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه إنه تلقى كتاباً من القنصل العام ونائب الرئيس التنفيذي للبنك الاحتياطي الفدرالي الأميركي - نيويورك، توماس باكستر، يتمنى فيه على جمعية مصارف لبنان، أن ترعى، جنباً إلى جنب مع اتحاد المصارف العربية، المؤتمر الذي سيعقد في 18 نيسان 2016. وبحسب طربيه، فإن الجمعية ستستكمل بعد مؤتمر نيويورك زيارتها إلى واشنطن، التي كانت قد تأجلت في مطلع كانون الثاني بسبب الطقس.

طلب حاكم مصر لبنان رياض سلامة من المصارف تكثيف تحركاتها في اتجاه المصارف المراسلة، وتحديد مع مسؤولي الالتزام لديها (Compliance Officers)، نظراً لأهمية موقعهم، في ما يخص استمرار العلاقة، وتجنب الـ De Risking. يأتي هذا الطلب بعدما أقرت الولايات المتحدة قانوناً لمكافحة تمويل حزب الله حول العالم.

المحروقات وانخفاض تحويلات الخزينة إلى مؤسسة الكهرباء، يستمر عجز المالية العامة وعدم إنجاز الإصلاحات المطلوبة». سلامة علق على الأمر مستبعداً «لجوء مؤسسات التصنيف إلى خفض التصنيف، إذ لم تتدهور الأوضاع المالية على الرغم من عدم إقرار الإصلاحات»، ولفت إلى التوقعات عن أسعار البترول للفترة المقبلة، التي تتراوح بين الانخفاض إلى ما دون مستواها الحالي، أو الارتفاع إلى حد أقصى يبلغ 50 دولاراً للبرميل، «أي إنه ليست هناك عودة إلى المستويات السابقة، لكن يمكن تجنب ارتفاع فاتورة المحروقات من خلال إنجاز عقود تسليم طويلة الأجل حالياً». أيضاً، كانت هناك مخاطر خارجية إضافية نوقشت في اللقاء الشهري. فقد طلبت جمعة المصارف توضيح المادة الثانية من قرار مصرف

تموّل من جيوب اللبنانيين ومن الخزينة العامة. قاد النقاش في هذا الأمر نحو موضوع آخر طرحته المصارف على طاولة اللقاء الشهري، يتعلق بالزيارة المرتقبة من مؤسسات التصنيف الدولية إلى لبنان. المصارف سألت عن مصير «درجة التصنيف السيادية»، ولا سيما أنه «على الرغم من تراجع أسعار

انكشاف لبنان على الخارج ستكون له تداعيات كبيرة على تحويلات المغتربين اللبنانيين. فقد قال سلامة إن «تراجع أسعار النقد (في الدول) ينعكس حكماً على حجم التحويلات، ولكنه في المقابل يوفر على خزينة الدولة مبالغ كبيرة ساعدت على ضبط العجز عند حدود مقبولة». المقصود بهذا الأمر، أن الدول التي تعتمد على صادرات النفط لتمويل موازنتها، أصبحت الآن في وضع مختلف بعد تدني سعر برميل النفط إلى أقل من 35 دولاراً مقارنة بـ 100 دولاراً قبل نحو سنتين، وهذا الأمر انعكس سلباً على إنفاقها الاستثماري، وأثر سلباً في أسعار بعض العملات، وبالتالي فإن مجمل هذا الوضع انعكس سلباً على تحويلات المغتربين العاملين في تلك البلدان، لكن انخفاض أسعار النفط أثر إيجاباً في الفاتورة النفطية التي

### يستبعد سلامة خفض تصنيف لبنان الائتماني

الحر إقامة مظامر في المتن، مُشيرة إلى جهود يبدلها مسؤولون في التيار لإقناع حزب الطاشناق بإعادة فتح مكتب برج حمود. مصادر التيار الوطني تنفي مسألة الجهد المبذول مع حزب الطاشناق، وتقول إن التيار موافق على خطة المظامر كما كانت، أما طرح تصريف كل قضاء بنفاياته فهو غير منطقي بالنسبة إلينا، ذلك أن ليس كل الإقضية لديها الإمكانيات نفسها. وتقول المصادر نفسها إنهم

كلام درباس جاء في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان» اتهم خلاله الحراك المدني بتعطيل «كل الحلول المطروحة»، مركزاً على ضرورة السير بالحل الموجود مهما كانت سيئاته، لافتاً إلى أن «حل المظامر الصحية يبقى أفضل بكثير من المكتبات العشوائية». تقول مصادر متابعه للملف إن العرقلة التي يشير إليها درباس سببها «معارضة التيار الوطني

البيئية محمد المشنوق، الكل يريد المظامر». إلا أن العرقلة التي حالت دون الإعلان والتوصل إلى قرار واضح سببه الخلاف حول تحديد مواقع المظامر. أمس، قال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، إن المظامر في لبنان «تحولت إلى مذهبية»، مُشيراً إلى أن «لا قرار سياسياً حتى اللحظة لإنهاء أزمة النفايات»، ومُضيفاً: «إن بعض الوزراء يُعرقل الوصول إلى الحل».

الوزارية المكلفة إدارة أزمة النفايات، أول من أمس، سئل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق عن اقتراح المؤازرة الأمنية لتنفيذ خطة المظامر، فأجاب: «دعونا نحدد مواقع المظامر أولاً». الخلاف الحاصل داخل أعضاء اللجنة الوزارية لا يدور حول التوافق على «استئناس» خطة المظامر، ذلك أن ثمة إجماعاً من قبل الوزراء على الطمر ثم الحرق. وبحسب وزير

هديك فرفور

«لا قرار سياسياً حتى اللحظة لإنهاء أزمة النفايات» هذا ما يقوله وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، لافتاً إلى الخلاف الحاصل حول تحديد مواقع المظامر الذي أفضل اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة إدارة ملف النفايات، والتي من المقرر أن تعود للاجتماع ظهر اليوم. عقب خروجه من اجتماع اللجنة

متابعة

## توافق على الطمر وخلاف على المظامر



## اخبار

## رابطة الثانوي: لا خطة تصاعدية للتحرك

أعلن رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي عبدو خاطر، في اتصال مع «الأخبار» أن الأولوية في برنامج عمل الرابطة في المرحلة الحالية هي لتقديم مشروع قانون إلى الحكومة، عبر وزير التربية الياس بو صعب، أو اقتراح قانون إلى المجلس النيابي من خلال 10 نواب من أجل الحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي في القوانين. ويقتضي مشروع القانون تعيين الأساتذة الجدد على الدرجة 25 شرط حصولهم على شهادة الماجستير، وإعطاء 10 درجات إضافية للعاملين في الملاك الثانوي، بحسب الجدول المقترح من اللجنة الفرعية النيابية الثانية برئاسة النائب جورج عدوان. وقال: «طلبنا موعداً من الوزير لتسليمه المشروع الذي أعدناه في هذا الخصوص»، مشيراً إلى أن التفكير في أي خطة تصاعدية في هذا الخصوص مؤجل إلى مرحلة ثانية. لم ينف خاطر أنّ «الأغلبية الساحقة من المندوبين الذي حضروا، أمس، جلسة مجلس المندوبين (نحو 100 أستاذ من أصل 540 مندوباً) طالبونا بخطة تحرك متصاعدة ومتدرجة تعتمد كل أشكال الضغط الديمقراطي من الإضراب إلى الاعتصام إلى التظاهر من أجل إقرار الحقوق في السلسلة والحفاظ على الموقع». إلا أن التقرير الإداري المقدم للجلسة لم يتضمن أي آلية لمتابعة التحرك «نظراً للأجواء المتلبدة في البلاد التي تعوق عمل المؤسسات الدستورية، سواء أكان على مستوى شغور موقع الرئاسة، أم في عدم اكتمال نصاب انعقاد جلسات مجلس النواب والوزراء إلا في ما عدا التسويات التي تتم بين الفرقاء السياسيين»، كما جاء في مقدمة التقرير.

أما التيار النقابي المستقل، فقال في بيان أصدره أمس أنّ «الهيئة الإدارية لم تفسح في المجال أمامنا لعرض تقييماً لعمل الهيئة الإدارية أمام جمهور الأساتذة الثانويين». وأسف التيار لعدم استجابة الهيئة الإدارية لمطالب المندوبين بالتحرك المتصاعد، والاتفاف على هذا الموقف المتخاذل برمي مسؤولية تقاعسها عليهم، وبأخذ الأمور إلى مفاوضات ومناكفات مفتعلة للتهرب من تحمل مسؤولية عدم التحرك، وهو يدعوها إلى مراجعة موقفها بإطلاق تحرك فعال سريعاً من أجل إقرار الحقوق وضمان وحدة الرابطة».

## «غافني»: لن يكون هناك أي مطالبات تخض لبنان

أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، أن مجموعة «غافني» المعنية بمكافحة تبييض الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، أكدت في البيان الختامي الذي أصدرته إثر انتهاء جمعيتها العمومية التي انعقدت في باريس بين 15 و19 شباط الجاري، أن لبنان «يستوفي كل الشروط المطلوبة من حيث القانون ومن حيث الممارسة، لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وسلاح الدمار الشامل»، ولن يكون هناك أي مطالبات أو متابعة تخص لبنان».



ورأى سلامة، في بيان وزعه مصرف لبنان، أن «هذا الإعلان الصادر عن جمعية عمومية تضم 199 بلداً، يريح لبنان من حيث تعاطيه المصرفي والمالي مع الخارج، ويسهل على من يتعاطى مع المصارف اللبنانية وخصوصاً المغتربين اللبنانيين وغير المقيمين، التحويلات من وإلى لبنان»، مشيراً إلى أن «هذا التطور الإيجابي نتج من إقرار القوانين المطلوبة من قبل مجلس النواب والحكومة اللبنانية في تشرين الثاني 2015 وعن تعاميم مصرف لبنان».

ونكر بأن «مجموعة «غافني» المعنية عالمياً بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار، كانت قد وضعت 22 دولة تحت المراقبة في تشرين الأول 2015. أما في شباط 2016، فقد أبتت 15 دولة تحت الرقابة في اجتماعها الأخير، ومن بينها دول من مجموعة العشرين. واعتبرت أن 7 دول ليست بحاجة إلى أي متابعة أو إجراء جديد، ومن بينها لبنان».

## الأسعار تواصل الارتفاع تأثير هامشي لسعر النفط

## محمد وهبة

المواصلات والمولدات الكهربائية والخبز والصناعات الغذائية». تقول الجمعية إن المؤشر «يثبت أن أسعار السلع والخدمات الأساسية مستمرة في الارتفاع، ما يشكل عبئاً كبيراً على العائلات، وخصوصاً على الفقيرة». فقد أظهر المؤشر أن الفصل الرابع من عام 2015 حمل ارتفاعاً في أسعار الخضار والفواكه، رغم ضعف قدرة التجار والمزارعين على التصدير وبقاء الكميات في السوق المحلية. كذلك ارتفعت أسعار الألبان والأجبان، سواء أكانت منتجة محلياً أم مستوردة من الخارج، وارتفعت أسعار المواد المنزلية أيضاً.

في الواقع، إن سبب ارتفاع الأسعار ليس خافياً على أحد، فمن المعروف أن الاحتكارات تتحكم في السوق المحلية، وهي احتكارات

### الاحتكارات تتحكم في السوق، وهي احتكارات اقتصادية - سياسية»

ترجمة هذه الأسئلة على أرض الواقع، تجعل الأمر مثيراً أكثر. فلماذا يجتمع وزير الاقتصاد والتجارة وأفران والمطاحن وال... ليس لدرس «معاناتهم»؟ وبالتالي عليه أن يدرس معاناة الطرف الآخر، أي ممثلي المستهلك الشرعيين. إذا كنا نريد أسعاراً وفق اقتصاد حر، نحتاج لقانون المنافسة وإدارة لتطبيقه» تقول الجمعية.

نوم الصنف	عدد السلم	مقارنة الفصل الرابع 2015 مع الفصل الرابع 2014	مقارنة الفصل الرابع 2015 مع الفصل الثالث 2015
خضار	15	ارتفاع 9,61%	ارتفاع 17,09%
فواكه	12	ارتفاع 1,71%	انخفاض 2,41%
لحوم	11	انخفاض 5,16%	ارتفاع 0,24%
البان واجبان	21	ارتفاع 2,07%	ارتفاع 2,61%
مواد منزلية وشخصية	20	ارتفاع 1,31%	ارتفاع 0,15%
معلبات وزيتون وجيوب	43	انخفاض 2,46%	ارتفاع 1,72%
الخبز	9	-	-
مشروبات غازية وعصير	5	-	-
محروقات	3	انخفاض 26,89%	انخفاض 8,37%
اتصالات	4	0%	0%
مواصلات	2	-	-
المجموع	145	انخفاض 1,86%	ارتفاع 1,37%
المجموع بدون المحروقات	145	ارتفاع 1,71%	ارتفاع 2,77%

المشقوق «أنا عدنا إلى النقطة الصفر في ملف النفايات»، مشيراً إلى أن «الكل يريد المطامر ولا أحد يريد فرضها».

وقال إن «كارتة النفايات تواجه القوى السياسية لأن المطامر هي الحل الوحيد لرفع النفايات المتكدسة، مطالباً بحالة طوارئ بيئية وتكليف الجيش وقوى الأمن حماية المطامر المقترحة من مناورات القوى السياسية ومزايديتها».

جهة، ويطلبون بالاستعجال في طرح المناقصات الخاصة بإنتاج معامل التفكك الحراري، علماً أن خطة المحارق هذه لا جدوى لها في ظل نظام لا مركزي على قياس بلدات لبنان». وكان وزير الصناعة حسين الحاج حسن قد صرح، أول من أمس، بأنه «لا يوجد أمامنا سوى حل المطامر خلال سنتين ومن ثم المحارق».

من جهته، رأى وزير البيئة محمد

يقول المنسق العام للائتلاف المدني الرافض للخطة الحكومية رجا نجيم، إن رفض البعض في التيار الوطني الحر للمطامر في مناطقه الذي يسعون إلى فرضه، مُشيراً إلى التناقض الذي يُبديه التيار في هذا المجال. يُضيف في هذا الصدد: «يطلب نواب التيار باللامركزية ومراقبة وزارة البيئة للتأكد من تطبيق الشروط الصحيحة من

إذا أرادوا اعتماد خيار اللامركزية فعليهم تسليح البلديات بمشاركة صحية وبيئية بديلة عن المطامر، لافتة إلى أن رئيس الحكومة تمام سلام هو من يقوم بمهمة إقناع حزب الطاشناق بإعادة فتح مكتب برج حمود.

تكتفي مصادر حزب الطاشناق بالتعليق على هذا الأمر بالقول: «نحن مدعوون اليوم إلى اجتماع مع الرئيس سلام للبحث في الملف».





# السعودية وحرب الإبادة الثقافية

حسين عبدالله \*

لا تجد الحكومة السعودية حرجاً من إنفاق مئات الملايين من الدولارات لترميم المواقع الأثرية الخاصة بالعائلة الحاكمة، في الوقت الذي اختارت بناء حمامات في موقع منزل السيدة خديجة أول زوجات النبي محمد في مكة.

من الواضح أن الحكومة السعودية تتعمد تدمير الآثار الإسلامية في مكة والمدينة، وبالفعل منذ عام 1985 وحتى الآن دمرت أكثر من 90 في المئة من هذه الآثار وفقاً لتقرير نشرته مجلة «التايمز» في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014.

بل بلغت الجراة بجهة حكومية في 2014 إلى تقديم دراسة من ستين صفحة تقترح نقل قبر النبي محمد من موقعه الحالي كما كشفت وسائل إعلام سعودية، بل كان ضمن خطط توسعة الحرم المدني تغيير مكان منبر الرسول في المسجد النبوي للمرة الأولى في التاريخ، وهو الأمر الذي أدى إلى احتجاجات واسعة بين علماء الدين في العالم الإسلامي ما دفع الملك الراحل عبدالله إلى تغيير خطة التوسعة.

وتتعمد الحكومة السعودية تدمير الآثار الإسلامية وآثار الرسول «بحجة أن لا يعبدها الناس من دون الله» كما تقول المؤسسة الدينية الرسمية، حتى أن موضع مولد النبي محمد بُنيت عليه مكتبة.

لكن المتابع للشأن السعودي، يلاحظ أن تدمير الحكومة السعودية للآثار لا يشمل تلك الخاصة بالعائلة الحاكمة، فعاصمتها الأولى الدرعية المجاورة للرياض، بقيت على حالها تقريباً كما كانت قبل ثلاثة قرون، وأنفق مئات الملايين من الدولارات لترميمها، وبذلت الرياض جهوداً استثنائية حتى وضعت «الدرعية» ضمن لائحة التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو عام 2010.

علاوة على هذا، تُقام المعارض الخاصة بملوك السعودية الراحلين التي تكلف أموالاً طائلة، وتحوي هذه المعارض جميع مقتنياتهم من صور وسيارات وحتى ملابس، وسط ترحيب من المؤسسة الدينية التي هي نفسها تطالب بتدمير الآثار الإسلامية. في المقابل تتعمد الحكومة

تدمير الآثار الأخرى، أو على الأقل عدم السماح للسعوديين بزيارتها مثل مدائن صالح في غرب شمال البلاد التي عمرها 2500 عام، كما أن الآثار والتماثيل الفرعونية الموجودة في أقصى غرب شمال المملكة لم

تعرض مطلقاً داخل السعودية، في وقت أقيمت لها معارض في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة!

ولم يتوقف الأمر على الآثار، بل يلاحظ أن الحكومة السعودية تعمل منذ عقود على

تدمير الحكومة السعودية للآثار لا يشمل تلك الخاصة بالعائلة الحاكمة (ا، ب، ج)



## أيها الثوار السوريون: هذه قضيتكم الراححة الوحيدة!

عبد المعين زريق \*

يكشف بعض السوريين، بعد فوات الأوان، أنهم كانوا أدوات استخدمت في ألعاب سياسة الدول المعادية، تاريخياً، لسوريا. فآثرت تصريحاتهم المفاجئة، اكتشافات سازجة، مثلاً: «لقد خذلنا الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها. التاريخ سيحاسب أوباما لأنه لم يكن متشدداً كفاية ضد النظام السوري، فترجع عن قصف سوريا. وتعرضنا لضغوط شديدة من أجل حضور مؤتمر جنيف، عبر كلام مباشر لكيري، وإلا سنخسر أصدقاءنا».

سنستعيد هنا نصيحة نُقدّمها لجميع «الواهمين» من «الثوار» السوريين والمعارضين ونخص بالذكر: كل من قابل أميراً نطلياً «ديمقراطياً» أو أحد دهاقنته فاشتم منه رائحة الغاز.

كل من مرّ تحت إبط وزير دولة مجاورة، صاحب القامة القصيرة والأصفار الشهيرة، صاحب استراتيجية الطعن في العمق الظهري للجيران، فصافحه وانحنى برأسه وطاقاً هامته ودخل «اللقن العثماني».

كل من قبض مالا في غرفة مغلقة في الخارج أو في الداخل من دولة «شقيقة» أو دولة «صديقة» ليحرض السوريين ويستعديهم على بعضهم ويوقد النيران في الجسد السوري أو/ وينفخ فيها.

كل من سكن فنادق الخارج الفارهة وناضل فيها عبر مواخير القنوات النفطية المشبوهة، فاطل علينا يعطينا دروساً في الثورة والوطنية والديمقراطية.

كل من استخدم يساريته وماركسيته أو

ناصريته في رقص العرصة وسباقات الهجن ووعد السوريين بقوافل المحررين من فيافي الربيع الخالي وجزر رهط تميم وبشر بالربيع الآتي من بلاد لم تعرف اليخضور (الكوروفيل).

كل من أراد استجلاب قوات النانو إلى بلاد الشام المباركة مطالباً بضربات جوية على سوريا، حتى يصل إلى السلطة. أرادوا تفتيت سوريا وتقسيمها، فانت الضربات الروسية ليتباكوا بسببها ليل نهار. كأنها العدالة الإلهية.

كل من عقد وشارك في مؤتمر دعم أو مناصرة للشعب السوري (١) وفتح بازارات ومزايدات على حساب الدم السوري والأعراض السورية، في مخيمات اللجوء والنزوح، فقبض ثمن «إخلاصه» و«تفانيه» الثوري.

قضية رابحة لخديعة متكاملة!

يجب أن يفكر هؤلاء «الثوار» والمعارضون السوريون أن يرفعوا، لدى الدوائر الأميركية، دعوى قضائية ضد رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما، من أجل تعويض سقوط عشرات الآلاف من الضحايا ودمار المنازل والبنى التحتية وهجرة الكثرين الذين تحملوا كل أنواع المعاناة والشقاء.

رفع الدعوة ضد أوباما، لا يلغي إمكانية ملاحقة قادة آخرين في دول إقليمية أخرى كانت لهم تصرفات مشابهة لما قام به أوباما. إن الوعود والالتزامات التي سمعها العالم بأجمعه، ضمناً «المعارضة السورية» و«الثوار السوريون»، من العديد من رؤساء العالم الغربي ومسؤوليه أنه: «على (الرئيس السوري) بشار الأسد أن يتنحى

وأنه فقد شرعيته وأنهم سيقومون بما يلزم حتى يتمكن المعارضون والثوار من الإطاحة بحكمه الديكتاتوري الاستبدادي». وكانت هذه الأطراف تمنع المعارضة من الانخراط الإيجابي في أي حوار، أو إبداء أي حسن نية مع الدولة السورية. لذلك، رُفض مؤتمر الحوار في فندق صحرى في دمشق، بعد أشهر قليلة من انطلاق أحداث درعا. ورفضت كل مقررات لجنة تحقيق الجامعة العربية التي قادها الفريق السوداني، النزيه، مصطفى الدابي. واستجاب «الثوار» لدعوات هيلاري كلينتون بعدم إلقاء السلاح، بعدما عرضت الدولة السورية إمكانية المصالحة وإعادة فتح خطوط

التحاور بين السوريين. إن الالتزام «الأخلاقي» والتبني الإعلامي لقضايا «السوريين الجدد» و«الثوار» الذي أبداه سياسيو المحور الأميركي الأطلسي والممثلون الإقليميون في تركيا والسعودية وقطر والأردن ومزايداتهم في ألبسة الدولة السورية، جيشاً وطنياً وموظفي دولة

وقيادات سياسية، كان يُبنى على قاعدة واحدة وضعها أوباما قبل أن يتبناها الآخرون في المنطقة. صارت المعارضة «الثورية» تتحرك بسقوف شعبية عالية وتكرر مقولات مثل أنه: «ليس أمام هذا النظام إلا الزوال وتسليم السلطة، بدون أي شروط. لا حوار مع هذا النظام الشيطان. مصير بشار الأسد سيكون مصير (الشهيد) القذافي». وراحت الفتاوى تُصدّر إلى الثوار من القواعد الأميركية في قطر والسعودية، تدعم اندفاعهم، فنفذوا فتوى القرضاوي بـ«قتل كل عسكري أو مدني، عالم أو جاهل، كبير أو صغير، موظفين أو غير موظفين، يدعمون النظام أو يتعاملون معه». تناسى هؤلاء أن القرضاوي، قبل أعوام قليلة، كال المدائح لسوريا ورئيسها في دمشق وعند أبواب قصرها الجمهوري. أما الطوائف، فقسمتهم الفتاوى المصدرة بين مسلمين مرتدين أو نصارى كفار أو أقليات كافرة ووعدها بالقتل والتنكيل وهددت بعضها بالتقطيع.

يجب هنا تبيان أن الاتفاق مع الفكر النظري والواقعي لـ«جوقة» المعارضة السورية لجهة ضرورة معالجة قضايا أساسية أصابت العملية السياسية والأمنية في سوريا وتفشي أخطاء إدارية وفساد في مفاصل الدولة وتجاوزات وبيروقراطية ومحسوبيات وغيرها، لا يعني الموافقة مطلقاً على نهج المسلحين وأسلوبهم في التخريب والنهب المنهج لمكتسبات الدولة السورية وبنائها التحتية والفوقية وتبعيتهم العمياء للخارج.

إن الإطلاع على حصائد التحريض المستورد

الخبار  
al-akhbar

رئيس التحرير:  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابو صعب

مدير التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف، قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب: بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات:  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع:  
شركة اللواتك  
15-11/666314 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل:



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper



# الماركسيون السوريون

كالتي شهدها الشيوعيون العراقيون منذ عام 1978.

الضربة الأكثر إيلاً للماركسيين السوريين كانت تفكك الاتحاد السوفياتي. تأثر بذلك، أمثال خالد بكداش والذين انشقوا عنه لاحقاً، وهو الذي كان يُلقب السوفيات بـ«الرفاق الكبار».

أما الأقل تأثراً، للمفارقة، الدكتور قدرتي جميل الذي اعتبر أن سقوط التجربة السوفياتية كان نتيجة «مؤامرة وانحرافات بدأت منذ نقد خروتشوف لستالين عام 1956»، وداخل «جنح يوسف فيصل» الذي توحد معه مراد يوسف عام 1991، كان هناك ابتعاد أكثر عن الستالينية، فقالوا إن «تجربة السوفيات سقطت بسبب أخطاء في التطبيق وليس في الماركسية السوفياتية».

وإذا أردنا التحدث عن أكثرية عديدة، فإن معظم من كان عضواً في المكتب السياسي وحزبي العمل والعمال، تخلوا عن الماركسية بين عامي 1991 و2007... ومنهم من راهن على الأمريكي من أجل «التغيير» في دمشق، أمثال رياض الترك وبعض قيادات «العمل» و«العمال».

لم يكن تأسيس تجمع اليسار الماركسي، إثباتاً فقط بأن هناك ماركسيين معارضين لشيوعي الجبهة الوطنية التقدمية، بل للقول بأن الماركسية لم تنته في حزب العمل والمكتب السياسي كما حصل مع الحزب اليساري الكردي وهيئة الشيوعيين. كما أن «تجمع اليسار الماركسي» كان نواة «الخط الثالث» مع ناصريي الاتحاد الاشتراكي بعد تخليهم عن «إعلان دمشق» عام 2008. ثم كان جسم وطريق الخط الثالث، بمعنى أن يجمع الديمقراطية المعارضة مع خط وطني يرفض المراهنة التغييرية على الغربي. هو النواة الصلبة، وما زال، لهيئة التنسيق التي تأسست في 25 حزيران 2011 بعد ثلاثة أشهر على بدء الأزمة السورية. خلال مرحلة ما بعد انفجار الأزمة السورية، ثبت الماركسيون في هيئة التنسيق على خطهم الوطني الديمقراطي المعارض، مع نزعة تسوية لحل الأزمة. ومنذ منتصف عام 2014، اتجه الماركسيون في حزب الإرادة الشعبية بقيادة قدرتي جميل نحو المعارضة بالنسبة إلى الكثير من الماركسيين، الذين ما زالوا يتمسكون بماركسيتهم، قاربوا «الأزمة» انطلاقاً من رؤية سياسية ترى أن البديل من النظام سيكون «الإسلاميين»، فاعتبروا أن السلطة هي «أهون الشرين».

هذا التنوع بين الماركسيين في ما يخص الموقف من الأزمة السورية لن يستمر، على الأرجح، إن نجح «جنيف 3» في إنتاج تسوية سورية. أكد أنه ستكون هناك خريطة سياسية سورية جديدة إن نجحت التسوية: الجبهة الوطنية التقدمية ستتهدى، سيخف الرهاب من الإسلاميين وسيُساهم النفوذ الروسي في سوريا في تقوية نفوذ التيار الماركسي. قوة التيار الماركسي السوري، تأتي من كونه عابراً للسنج السوري دينياً وطائفيًا وقومياً ومناطقياً عبر أيديولوجية حديثة ومن قدرته على التعبير عن المطالب الديمقراطية والتحديثية ومن حملة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع أصبح ثلاثة أرباع سكانه تحت خط الفقر. يُمكن للماركسيين السوريين أن يتحالفوا مع يساريين عربيين وأكراد وعلمانيين، كما جمعت هيئة التنسيق بين العروبية والكردية والماركسية في مواجهة الليبراليين والإسلاميين واليمينيين الأكراد. ليس غريباً أن يؤدي جنيف 3 إلى تعديل خريطة ما بعد 18 آذار 2011 عبر تغيير اصطافات الخمس سنوات الماضية بين الموالات والمعارضة، خاصة أمام أمور مثل: الهوية العربية والفيدرالية والتموضع الدولي - الإقليمي للبلد وقضايا التحديث الدستورية والقانونية والتشريعية.

هذا التنوع بين الماركسيين في ما يخص الموقف من الأزمة السورية لن يستمر، على الأرجح، إن نجح «جنيف 3» في إنتاج تسوية سورية. أكد أنه ستكون هناك خريطة سياسية سورية جديدة إن نجحت التسوية: الجبهة الوطنية التقدمية ستتهدى، سيخف الرهاب من الإسلاميين وسيُساهم النفوذ الروسي في سوريا في تقوية نفوذ التيار الماركسي. قوة التيار الماركسي السوري، تأتي من كونه عابراً للسنج السوري دينياً وطائفيًا وقومياً ومناطقياً عبر أيديولوجية حديثة ومن قدرته على التعبير عن المطالب الديمقراطية والتحديثية ومن حملة للقضايا الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع أصبح ثلاثة أرباع سكانه تحت خط الفقر. يُمكن للماركسيين السوريين أن يتحالفوا مع يساريين عربيين وأكراد وعلمانيين، كما جمعت هيئة التنسيق بين العروبية والكردية والماركسية في مواجهة الليبراليين والإسلاميين واليمينيين الأكراد. ليس غريباً أن يؤدي جنيف 3 إلى تعديل خريطة ما بعد 18 آذار 2011 عبر تغيير اصطافات الخمس سنوات الماضية بين الموالات والمعارضة، خاصة أمام أمور مثل: الهوية العربية والفيدرالية والتموضع الدولي - الإقليمي للبلد وقضايا التحديث الدستورية والقانونية والتشريعية.

\* كاتب سوري

## محمد سيد رصاص \*

أثبت الحزب الشيوعي السوري، خلال القرن العشرين، بأنه أحد أهم ثلاثة أحزاب شيوعية عربية، إضافة إلى العراقي والسوداني. أهميته لم تقتصر على الدور الذي لعبه في حلبة السياسة السورية، منذ تأسيسه عام 1924، بل كانت له تأثيرات تجاوزت النطاق السوري. السبب هو نفوذ رئيسه خالد بكداش، الذي امتد إلى داخل الأحزاب الشيوعية في لبنان (بعد انفصال الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان عام 1964) والأردن والعراق. وبسبب تأثيرات طروحات المكتب السياسي للحزب الفكرية - السياسية، بعد انشقاق عام 1972 على المحيط الشيوعي العربي، تجاه «الاستقلالية عن السوفيات» و«قضية مزج الماركسية مع الخصوصية المحلية». أيضاً، كان ماركسيين تركوا «الشيوعي السوري» عام 1957 أو فصلتهم قيادة الحزب، مثل ياسين الحافظ والياس مرقص، تأثيرات فكرية. سياسية تجاوزت النطاق السوري، منها تأسيس حزب العمال الثوري العربي عام 1965 وهو الحزب الممتد في لبنان وسوريا والعراق، عبر محاولة المزج بين الماركسية والفكر القومي العروبي.

رغم انشقاق 3 نيسان عام 1972، بين «جنح بكداش» الموالي للسوفيات و«جنح المكتب

## بعض الشيوعيين راهنوا على الأميركي من أجل «التغيير» في دمشق،

السياسي»، ثم انشقاق «منظمات القاعدة» بزعامة مراد يوسف عن بكداش عام 1979 وانشقاق يوسف فيصل عنه أيضاً عام 1986، فإن الشيوعيين السوريين ظلوا أقوياء تنظيمياً، من حيث الانتشار والعدد وكان لهم نفوذ ثقافي في الحياة العامة فاق وزنهم السياسي - التنظيمي. في النصف الأول من السبعينيات، تحول كُثر، بتأثير من هزيمة 5 حزيران 1967، من حركة القوميين العرب وحركة الاشتراكيين العرب ومن تنظيم 23 شباط لحزب البعث، باتجاه الماركسية. أسسوا «الحلقات الماركسية» التي كانت نواة رابطة العمل الشيوعي عام 1976 قبل أن تتحول عام 1981 إلى حزب العمل الشيوعي. كما أن الحزب اليساري الكردي، الخارج منذ عام 1965 عن «البارتي» بزعامة الملا مصطفى البرزاني، بنى منذ السبعينيات الماركسية في الفترة نفسها التي اتجه فيها العروبيون نحوها. ساهمت مشاركة «جنح بكداش» في الجبهة الوطنية التقدمية (تأسست في 7 آذار 1972 وكانت سبباً مباشراً لانشقاق الحزب بعد أربعة أسابيع) في التضعضع المعنوي للشيوعيين وفقدانهم الكثير من تأثيرهم السياسي. كما أن الحملة الأمنية التي شنتها السلطة على «المكتب السياسي» عام 1980، أضعفت هذا الحزب الذي كان القوة الأبرز مع الاتحاد الاشتراكي في التجمع الوطني الديمقراطي منذ قيامه في كانون الأول 1979.

ثم شملت الضربات الأمنية، منذ آذار 1982، الكثير من فصائل المعارضة مثل حزب العمل الشيوعي وحزب البعث الديمقراطي - تنظيم 23 شباط، بالتوازي مع الانتصار الأممي. العسكري للسلطة على التنظيم المسلح لالاخوان المسلمين في حماه عام 1982. رغم ذلك، امتلك الماركسيون قوة مرموقة سياسياً وتنظيمياً وفكرياً وثقافياً في الساحة السياسية السورية ولم يعيشوا حالة تلاشي القوة

العديد من الماركسيين راوا ان البديل من النظام سيكون «الإسلاميين» (الناضوك)



\* كاتب سوري

والجنوبية من البلاد.

فالمصور في الهويات الوطنية أو جوازات السفر يجب أن نكون بالزبي النجدي، ولا يسمح القانون لمن لا يرتدي هذا الزي من السعوديين بدخول الدوائر الحكومية حتى للمراجعة!

وفيما لا ترتدي المرأة في الجنوب ومناطق أخرى العباءة أو النقاب، لكن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) تجبر النساء في تلك المناطق على ارتدائهما، في وقت يُقابل الزي غير النجدي بالازدراء في وسائل الإعلام المدعومة من الدولة حتى أصبح من يرتديه شاذاً.

رض «ثقافة وعادات واحدة» على شعب يسكن أرضاً تتجاوز مساحتها مساحة دول أوروبا الغربية مجتمعة، يتزامن مع ما يتعلمه الطلاب السعوديون في المدارس، من أن أعدادهم كانوا يقتلون بعضهم بعضاً ويعبدون الأوثان، لكن هذا كله تغير بعد حكم آل سعود الذين نشروا الإسلام الحق والأمن في الجزيرة العربية.

الأكد أن الحكومة السعودية تعمل بشكل حثيث منذ مطلع الثمانينيات، على تهميش جميع الثقافات والعادات في الجزيرة العربية وفرض ثقافة وعادات منطقة نجد التي تنحدر منها الأسرة الحاكمة، والمؤسف أنها نجحت في ذلك بشكل كبير، لكن ما بيعت على الاستغراب، كما قال تقرير لقناة ABC الأسترالية في أكتوبر/ تشرين الأول 2014، إنه في الوقت الوقت الذي يخرج عشرات الآلاف من مواطني الدول الإسلامية احتجاجاً على إسرائيل بسبب حفرياتها تحت المسجد الأقصى، لم يخرج متظاهرين واحد احتجاجاً على تدمير 90 في المئة من آثار النبي محمد. لذلك لم يكن مستغرباً على المراقبين بأن جرائم «داعش» ضد الآثار والثقافة ليست وليدة اللحظة إنما هي استمرار وامتداد لسياسة تدمير كل ما هو حضاري وجميل والتي سنته السعودية في حربها ضد التراث الإسلامي والإنساني.

\* المدير التنفيذي لمنظمة «أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين» (من الأشخاص الذين سحبت جنسيتهم البحرينية بسبب نشاطه الحقوقي)

المسلحة والأمن) ورياسة الأسد لأجل مفتوح، أقله حتى نهاية الفترة الرئاسية الثانية لأوباما بعد أن وضع الملف السوري بين يدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي استغل الفرصة وبدأ استعراض قواته في حلبة أنهكت كل اللاعبين.

إن مظاهر «الخديعة الكاملة» التي تعرضت لها المعارضة السورية، بما فيها التسريبات والتصريحات السابقة بالإضافة إلى اكتشافات أخرى، تجعل من مسألة رفع الدعوى القضائية ضد أوباما وآخرين من قادة العدوان على سوريا أمراً مقبولاً يجب أن تدرسه المعارضة بطاقيتها السياسي (خاصة مفكرو البترودولار وثوار الغنادق الفارسة الانتهازيون) والعسكري (أولئك الذين تعاملوا مع الحرب على سوريا كحالة تبعية إقليمية وارتزاق خارجي). فقد تكون هذه القضية الوحيدة الراجعة للمعارضة، في مسارها الثوري العابر، فتزيد أرسديتها النقدية وتقدم ذرائع معنوية أمام تاريخها الذي قامت به وتطلب الصفح والغفران من مناصريها بحجة خذلان ثورتها اليتيمة المستضعفة من المجتمع الدولي وأنها اكتشفت أنهم كانت أدوات استعملت في الخديعة.

تبقى معضلة واحدة كبرى في القضية الناجحة للمعارضة السورية ضد من استخدمها ونسج على أساسها الأوهام. يجب عليها أن تجد جواباً منطقياً ليحعل رفع هذه الدعوة ضدهم رابحاً وهي القاعدة القانونية الشهيرة التي مفادها: «القانون لا يحمي المغفلين».

\* كاتب سوري

والثوب الأبيض بالنسبة إلى الرجال والعباءة السوداء للنساء وهو زي أهل نجد، لكن الحكومة فرضته مع مرور السنوات، بطرق شتى، على الغالبية الساحقة من السكان إن في المناطق الغربية والشرقية



وتأثيرها الكارثي على الواقع السوري وانسداد الأفق أمام الأوهام والأحلام الثورية، بعد التغييرات في الواقع الميداني ودخول عوامل محبطة (كالتدخل الروسي) في حماية مصالحها في سوريا، إضافة إلى الاصطاف المتراص لحلف المقاومة في معركة الحفاظ على سوريا، مهما كانت كلفة التضحيات. كل ذلك بلغي، بشكل شبه نهائي، الإمساك بالقضاء على الاستبداد والديكتاتورية وتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتأمين فرص متكافئة ونشر مبادئ حقوق الإنسان فيها (كما يُرد دائماً في الغرب ووسائل إعلامه وكما نضطر مراراً لسماع اللحن ذاته في الموشح الثوري).

لعل مطالعة حجم التدمير والخراب المستمر للدولة والممارسات الفاشلة المتكررة منذ خمس سنوات للمسلحين، تحت مسميات مختلفة: ثوار، مجاهدون... عبر إعلان مناطق محررة واضطرار الأهالي للنزوح والهجرة، صار الجميع يعلم ما تتسبب به الأسلحة الحديثة، في أيدي المتحاربين، من تدمير وخراب. لعل ذلك يدفع بعض «الثوار» إلى مراجعة نتائج درسه السابق الأليم، مع ملاحظة الواضح البين من الوقائع والنتائج الحاضرة، بما فيها انسداد الأفق الثوري الحالم. ويعيدون بذلك قراءة الحصاد البائس المر الذي قادوا سوريا والسوريين إليه.

إن تسريب بعض الوثائق الغربية من المطبخ الأميركي والتي تكشف عن قبول الإدارة الأميركية برئاسة أوباما بقاء النظام السوري، بمؤسساته المؤثرة (القوات



**مشهد ميداني** تقدم الجيش المتواصل في ريف اللاذقية الشرقي جعل قرية ريف إدلب على مرمى حجر من وحدات المشاة. كذلك تراجع مسلحو «داعش» في ريف حلب الشرقي، تاركين 31 قرية وبلدة في محيط المحطة الحرارية بعد معارك عنيفة

## 31 قرية بيد الجيش في ريف حلب الشرقي... والقوات السورية على مشارف ريف إدلب



سيطر الجيش على نحو 127 كلم مربعا في ريف حلب الشرقي (ا ف ب)

وقد استهدفت مدفعية الجيش وسلاح الجو الروسي قرى عدة في ريف جسر الشغور.

مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن التقدم بات أسهل في ريف اللاذقية الشرقي بعد انهيار دفاعات المسلحين، وسقوط أكبر معقلهم، إذ لعبت السيطرة على سلمى وربيعة وكنسبا دوراً أساسياً في انهيار القرى والتلال المجاورة لتلك البلدات المحصنة، إثر انسحابات بالجملة تشهدها المنطقة الجبلية الوعرة، باتجاه الشرق، نحو جسر الشغور وإدلب. مصادر ميدانية ذكرت باستعدادات الجيش لبدء عملية عسكرية شرقاً، نحو جسر الشغور، في ظل تمهيد ناري متواصل تشنه مدفعية الجيش على المواقع القريبة في ريف إدلب، كبلدتي الناجية وبداما المجاورتين لكنسبا، إضافة إلى قصف مركز سلاح الجو الروسي على أبرز مراكز تجمع المسلحين في ريف إدلب. يأتي ذلك بالتزامن مع إقرار تنسيقيات المسلحين بمقتل 8 من عناصرهم خلال معارك تقدم الجيش أمس.

من جهة أخرى، أحكمت القوات السورية السيطرة على ما يقارب 31 قرية وبلدة، بينها مزارع عدة، في محيط المحطة الحرارية ومطار كويرس العسكري، في ريف حلب الشرقي، خلال معارك الأيام الفائتة. العملية العسكرية المستمرة أفضت إلى السيطرة على مساحة تبلغ نحو 127 كلم مربعاً، موزعة على قرى وبلدات من أهمها: بلاط وأم العمدة والسفيرة وأم تريكة وأبو دنة وشحشور. مصادر ميدانية لفتت إلى أن المنطقة المسيطر عليها حديثاً ستكون منطلق عمليات تجاه الباب شرقاً، وباتجاه الشمال الغربي لتحقيق تامين إضافي للمنطقة الصناعية. وتذكر المصادر أن المعارك الأخيرة حققت إنجازاً مهماً في ما يخص تامين صوامع الحبوب شمال قرية بلاط، إضافة إلى تامين إضافي لطريق السفيرة. حلب، ووفق المصادر، فإن المعارك الأخيرة في الريف الشرقي خلّفت 50 قتيلاً بين صفوف تنظيم «داعش».

### مرح ماشي

واصلت وحدات الجيش السوري وقواته الرديفة تقدمها في القرى والبلدات الواقعة في محيط بلدة كنسبا، المسيطر عليها حديثاً، إذ سيطر الجنود السوريون على قرى زهر أبو أسعد وكتف الحورية وحاكورة التحتاني وأرض الوطا، شمال، وشمال شرق بلدة كنسبا، في ريف اللاذقية الشرقي. القرى المسيطر عليها، أمس، تبعد عن ريف إدلب مسافة 1,5 كلم، ما يضع الريف الإدلب في مواجهة العمليات المقبلة.



أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن «وقف العمليات العسكرية يتطلب منع الإرهابيين من استخدامها من أجل تحسين موقعهم ومنع البلدان الأخرى، وخصوصاً تركيا من إرسال المزيد من الإرهابيين والأسلحة أو أي نوع من الدعم اللوجستي لهم». ولفت، في مقابلة مع صحيفة «البايس» الإسبانية، إلى أن استخدام الأسلحة لا يمكن أن يكون الوسيلة لتغيير النظام أو تأسيس الديمقراطية، موضحاً «أن الديمقراطية الحقيقية كقاعدة ينبغي أن تقوم على المجتمع نفسه». ورأى أن «الحكومة السورية لا تمنع المساعدات أو الأغذية، ولم تتوقف منذ بداية الأزمة عن السماح بدخولها إلى أي منطقة، بما في ذلك مناطق سيطرة داعش».

الحرارية. وكانت المحطة قد خرجت عن الخدمة في وقت متأخر من عام 2013، بعد سيطرة مسلحي تنظيم «داعش» عليها، ما أغرق المدينة في ظلام مطبق، استعصى عنه ببعض المولدات تكفي لساعات محدودة من الكهرباء يومياً.

في موازاة ذلك، أكد مصدر ميداني أن عمليات جديدة في محافظة حلب ستنتقل قريباً، وسيكون منطلق إحداهما من خان طومان باتجاه خان العسل، ومن كتيبة الدفاع الجوي باتجاه الراشدين الرابعة والخامسة وسوق الجبس إلى المنصورة. أما في حلب المدينة، فقد واصلت «وحدات حماية الشعب» الكردية تثبيت مواقعها في حي الأشرافية والنقاط التي سيطرت عليها حديثاً، بعد معارك مع «جبهة النصرة» وتنظيمات أخرى.

إلى ذلك، استهدف سلاح الجو الروسي مواقع عدة للمسلحين في حيي بستان الباشا وبني زيد، ما أدى

### استعدادات لبدء عملية عسكرية نحو ريف جسر الشغور

وكانت القوات السورية قد التقت، أول من أمس، مع القوات الموجودة في تلة التيارة غرباً، ما أفضى إلى سيطرة الجيش على جزء مهم من أوتوستراد حلب. الرقة، إضافة إلى السيطرة على المحطة الحرارية بشكل كامل. ويحقق التقدم الأخير تأمين طرق إمداد الجيش الواصلة بين السفيرة جنوباً، مع القرى والبلدات الواقعة شمال مطار كويرس، في أقصى الشمال الشرقي من ريف حلب. وبحسب وكالة «سانا» الرسمية، فإنه منذ إعلان السيطرة على المحطة الحرارية، شرقي حلب، بدأت وزارة الكهرباء إعداد المواد والتجهيزات ومستلزمات العمل، إضافة إلى الكوادر البشرية لإعادة إصلاح محطة توليد حلب

وإيران، والتخوف من انتصار النظام، الذي سيؤدي بالتبعية إلى انتصار إيراني». مع ذلك، تؤكد الصحيفة أن تغيير النظرة الإسرائيلية إلى الساحة السورية لن يترجم خطوات عسكرية، لكن «ما يبدو لإسرائيل، والمثير للقلق، هو أن النظام وداعميه يتقدمون ميدانياً، في موازاة عدم المبادرة من قبل الغرب الذي يتقاعس عن مساعدة الثوار المعتدلين». حتى اليوم، أضافت «هارتس»، امتنعت إسرائيل عن إعلان موقف يصب في مصلحة المتحاربين في سوريا، وحرصت على عدم التدخل

## تلك أييب حسمت خيارها: انتصار الأسد على إسرائيل

الذين يبدون تردداً في سوريا، كما يهدف إلى عدم إغضاب الروس في ظل سعي إسرائيل للحفاظ على علاقة معقولة معهم». مع ذلك، فإن الموقف الإسرائيلي يتلخص في الآتي: «انتصار نظام (الرئيس الانتصاري)»، تضع تل أبيب أمام خياراتها التي تفرز بأنها باتت متقلصة جداً. مع ذلك، تحذر تل أبيب من المسار الصعب والنتيجة المرة التي تخشاها: انتصار الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه، وتضرب مصالحنا. مع ذلك، تدرك تل أبيب أن قدراتها الذاتية قاصرة عن تحقيق منع

النسبي والاقتصر في الدفاع عن مصالحها المعلنة (الخطوط الحمراء)، وفي مقدمتها منع نقل سلاح نوعي من سوريا إلى حزب الله في لبنان، و«عملياً خدمت الحرب مصالح إسرائيل إلى حد كبير، إذ إنها أضرت جداً بالجيش السوري، وأدت إلى تفكيك غالبية مستودعات الأسلحة الكيميائية الضخمة لسوريا»، مؤكدة أن «إسرائيل تمنّت أن تتواصل الحرب لسنوات أخرى من دون حسم». «تحديث الموقف الإسرائيلي»، تشير الصحيفة، «لا يتم إعلانه على الملأ، كي لا يتسبب في إغضاب الأميركيين

التغيير في المسار السوري، وهي تمتنع عن تكرار خطأ أنقرة في مقارعة التدخل الروسي، وتفر بالتغيير وحتميته، رغم بقاء الأمل بأن يحمل المستقبل عوائق قد تمنع انتصار أعدائها في الساحة السورية. صحيفة «هارتس»، التي نقلت أمس التقديرات الإسرائيلية حول التطورات الأخيرة في الساحة السورية، أشارت إلى أن «إسرائيل تعمل على تغيير نظرتها إلى الحرب في سوريا، وهو تغيير جاء نتيجة للإنجازات التي حققها الجيش السوري بمساعدة من روسيا

### يحيى دبوقة

التطورات الأخيرة للحرب في سوريا، والإنجازات التي حققها الجيش السوري وحلفاؤه تبعاً، بما يشي اسمه إسرائيلياً «مسار الانتصار»، تضع تل أبيب أمام خياراتها التي تفرز بأنها باتت متقلصة جداً. مع ذلك، تحذر تل أبيب من المسار الصعب والنتيجة المرة التي تخشاها: انتصار الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه، وتضرب مصالحنا. مع ذلك، تدرك تل أبيب أن قدراتها الذاتية قاصرة عن تحقيق منع

### تقرير



متفرقات

لافروف وكيري: الاتفاق على معايير وقف إطلاق النار

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري أتفا خلال مكالمة هاتفية الاتفاق على معايير نظام وقف إطلاق النار في سوريا.

وقالت الوزارة، في بيان، إنه «تم الاتفاق على معايير نظام وقف إطلاق النار في سوريا خلال مكالمات هاتفيتين أجريتا مساء 21 شباط» بين الوزيرين، مشيرة إلى أن تقريراً بهذا الخصوص سيقدم للرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أعلنت أن الوزيرين بحثا التعاون العملي القائم بين البلدين وسبل تحقيق «قرارات الـ 12 من شباط المعتمدة في ميونيخ بشأن تسهيل الوضع الإنساني والاتفاق على طرق وقف الأعمال العدائية في سوريا، باستثناء مكافحة الجماعات الإرهابية».

وذكر الإعلان حينها أن كيري في ختام المكالمة (الأولى) عبّر عن أمله بأن يبحث بوتين وأوباما مسألة تحقيق هدنة بين أطراف الصراع في سوريا.

إردوغان: لنا الحق في خوض عمليات في سوريا

شدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على حق بلاده الكامل في الدفاع عن سيادة أراضيها، مؤكداً أن لها الحق في خوض عمليات عسكرية، سواء داخل تركيا أو خارجها. وقال، في مؤتمر صحفي عقده في اسطنبول، إن «النقطة التي وصلنا إليها هي دفاع مشروع عن النفس»، مشيراً إلى أن «لتركيا الحق في جميع أشكال العمليات التي تراها ضرورية في إطار مكافحة التهديدات التي تواجهها، في سوريا وفي كل



مكان تتمركز فيه المنظمات الإرهابية».

وأضاف إنه «لا يمكن لأحد أن يقيد حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد العمليات الإرهابية، كما لا يمكنه أيضاً منع استخدامها هذا الحق»، موضحاً أنها «ستستخدم حق توسيع قواعد الاشتباك لديها حيث تشمل كل التهديدات الإرهابية، وعلى رأسها داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي».

وبحسب الرئيس التركي فإن القيام بعمليات عسكرية خارج الحدود لا يعتبر خرقاً لسيادة الدول الأخرى «إذا لم يكونوا قادرين على حماية أراضيهم بالكامل». وأضاف «لا أحد يستطيع تحديد حق تركيا في حماية أراضيها من أي تهديد إرهابي». من جهته، أعلن رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، تعزيز الإجراءات الأمنية في البلاد، في أعقاب تفجير أنقرة الذي وقع الأربعاء الماضي وأسفر عن 28 قتيلاً وعشرات المصابين.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده في أنقرة مع عدد من أعضاء حكومته، إن الإجراءات الأمنية الجديدة تشمل نشر مزيد من القوات والمعدات، وخصوصاً في العاصمة أنقرة. وطالب رئيس الوزراء «الشعب التركي بالوقوف صفاً واحداً ضد ما وصفه بالهوجة الإرهابية التي تواجهها بلاده»، وأضاف إنه «سيتم إبلاغ كل مؤسسات الدولة بما جرى الاتفاق عليه من إجراءات أمنية جديدة».

(الأناضول)

# أكثر من 132 شهيداً في حمص والسيدة زينب

صباحية مؤلمة، لتفجيرات ما بعد الظهر، إذ اهتزت العاصمة دمشق على وقع تفجيرات انتحارية في شارع التين، قرب مشفى الصدر، في منطقة السيدة زينب، الواقعة

في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد 50 مدنياً، وإصابة العشرات، بحسب محافظ ريف دمشق حسين مخلوف، في حين تحدثت مصادر أهلية عدة عن وصول عدد الشهداء إلى أكثر من 86، جراء تفجير سيارة مفخخة، إضافة إلى انتحارين، أحدهما امرأة، يحملان حزامين ناسفين التفجير الذي وقع قرب مكان التفجير السابق استهدف الطريق إلى تجمع مدارس قريب، ما أفضى إلى استشهاد عدد كبير من الطلاب.

## دمشق: لإجراءات رادعة وعقابية بحق السعودية وتركيا وقطر

في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد 50 مدنياً، وإصابة العشرات، بحسب محافظ ريف دمشق حسين مخلوف، في حين تحدثت مصادر أهلية عدة عن وصول عدد الشهداء إلى أكثر من 86، جراء تفجير سيارة مفخخة، إضافة إلى انتحارين، أحدهما امرأة، يحملان حزامين ناسفين التفجير الذي وقع قرب مكان التفجير السابق استهدف الطريق إلى تجمع مدارس قريب، ما أفضى إلى استشهاد عدد كبير من الطلاب.

سيارات مفخخة وانتحاريون ادعوا نهار السورين امس (ا ف ب)



إلى مقتل 70 مسلحاً في أحياء المدينة خلال اليومين الفائتين. الجيش السوري، بدوره، استهدف الية للمسلحين مجهزة بمدفع رشاش، في منطقة الكاستيلو، شمالي غربي حلب، بصاروخ موجّه، ما أوقع أفراد طاقمها بين قتيل وجريح. وكانت الطائرات الحربية الروسية قد استهدفت، في وقت سابق من صباح أمس، مواقع المسلحين في مدينتي عنذان وحيان في ريف حلب الشمالي. يأتي ذلك بالتوازي مع استمرار سقوط قذائف صاروخية عدة على أحياء شارع النيل وبستان الزهرة وسيف الدولة والأعظمية، وسط مدينة حلب، مصدرها مناطق سيطرة المسلحين.

الرئيس الاميركي باراك أوباما، في الشرق الأوسط عموماً، وفي سوريا خصوصاً». وينقل الموقع عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن التهديد الاستراتيجي والعملي الرئيس الذي تواجهه إسرائيل بقيادة مصدره المحور «الشيعي» بقيادة إيران، وليس من «السلفية الجهادية السنية»، من «داعش» و«القاعدة»، وهو الأمر الذي دفع إسرائيل إلى موقف واضح: استقرار سلطة الأسد أكثر خطراً على المصالح الإسرائيلية من استمرار الفوضى في سوريا. إلى ذلك، كشفت القناة الأولى في

من ناحية أخرى، شدّد موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عبر المعلق الأمني في الموقع، رون بن يشاي، على «غياب الاستراتيجية الأميركية في سوريا»، باعتبارها أحد أهم مظهرات المشهد السوري والمنطقة، لافتاً إلى أن «المعسكر المؤيد للنظام والحليف الروسي، يحرصان على العمل الهادف والمنسق وتحقيق النتائج المنسجمة مع الاستراتيجية الموضوعية من قبلهم». وبحسب الموقع، فإن «التطورات الحاصلة في سوريا تخلق جهات التقدير في إسرائيل والدول العربية الموالية للغرب، وتحديداً من أداء إدارة

بالإضافة إلى قوات سنية أقل تطرفاً وميليشيات كردية، كي تحارب النظام السوري إلى جانب محاربة داعش في الوقت نفسه». وتضيف «هأرتس» أنه من وجهة النظر الإسرائيلية، فإن انتصار الأسد سيئ جداً، وهو بالتبعية سيعزز مكانة إيران التي هي في الأساس تعززت منذ توقيع الاتفاق النووي ورفع العقوبات، و«سيطرة النظام على الحدود في الجولان التي يسيطر عليها المتمردون بنسبة 90 في المئة، سيؤدي إلى احتكاك بين إسرائيل وحزب الله والحرس الثوري الإيراني، في سوريا».



## «القاعدة» يسيط على كامل الساحل الجنوبي



قوة عناصر «القاعدة» أفراداً من «المقاومة الجنوبية»، على مداخل أحور (أف ب)

تشهد جبهات القتال في مأرب والجوف وتمز وما خلف الحدود تقدمًا للجيش و«اللجان الشعبية»، فيما يتواصل تساقط المناطق الجنوبية بيد تنظيم «القاعدة» الذي تمكن أمس من وصل الشريط الساحلي الجنوبي ليصبح بكامله تحت سيطرته

صنماء - علي جاحز

يزداد المشهد اليمني تعقيداً في ظل جمود التحرك السياسي الساعي لحل الأزمة لمصلحة الحركة الميدانية المتسارعة التي تتركز حالياً ضمن خطين متوازيين: الجبهات الشمالية والوضع الأمني المتفاقم في الجنوب. وبعد يومين من هجوم شنه عناصر يتبعون تنظيم «القاعدة» على ميناء الحاويات في عدن، سقطت مديرية ساحلية جديدة في الجنوب بيد التنظيم، أول من أمس، هي مديرية أحور التابعة لمحافظة أبين. وبحسب سكان محليين، شن عناصر التنظيم هجوماً عنيفاً على المديرية، قُتل فيه العديد من أفراد النقاط العسكرية



### سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على جبل الرشاش المحاذي لمديرية نهم

التابعة لـ «المقاومة الجنوبية» على مداخل المديرية، لتضاف مديرية أحور إلى زنجبار وجعار وشقرة التي أسقطها التنظيم في أبين في وقت سابق. وبحسب مراقبين، تأتي سيطرة التنظيم على أحور التي تقع على



### تقرير

## «فضائح» جبهة ميدي: تكفيريون قاتلوا إلى جانب الجيش الس

وكان مصدر عسكري قد قال لـ «الأخبار» قبل فترة، إن جبهة ميدي «ستتحول إلى النقطة الأكثر استنزافاً للجيش السعودي والمسلحين». فبعد فشل عشرات المحاولات السعودية للتقدم باتجاه الساحل المقابل لمدينة ميدي، اضطرت قيادات الجيش السعودي، بمشورة قادة عسكريين تابعين للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى نشر أعداد من مجنديهم على تخوم صحراء ميدي القريبة من منطقة الموسم السعودية، وهي منطقة صحراوية لا وجود فيها لقوات عسكرية. وقد مهد الجيش السعودي لهذا الانتشار بمئات الغارات الجوية التي أتت على أراضي مدينة ميدي كافة، وحتى على صحرائها في أقصى الغرب. ويعزو مصدر ميداني هذا العدد الهائل من الغارات، إلى «الرغبة السعودية الملحة لإحداث أي ثغرة في الجبهات الشمالية»، ويضيف المصدر أنه «لم يكن من السهل على النظام السعودي تقبل الوضع القتالي المحبط الذي بدأ عليها آلاف المرتزقة ممن استغرق تدريبهم وتأهيلهم أشهر، ما كلف ملايين الريالات السعودية التي جرى

بعد سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على ميدي (شمال الغرب) عقب صد هجمات سعودية عدة على المدينة الحدودية. تبين أن مقاتلين تكفيريين تابعين لتنظيم «داعش» قاتلوا إلى جانب الجيش السعودي والمسلحين هناك

جيزات - يحيى الشامي

مثل ما شهدته جبهة ميدي الحدودية، شمالي غربي اليمن، فضيحة إعلامية قبل أن تكون خسارة عسكرية كبيرة مني بها التحالف السعودي. فقياساً بحجم ما أنفقته النظام السعودي على المسلحين والمرتزقة الذين كانوا وقوداً رئيسياً لعشرات الهجمات، جعل «التحالف» يبدو وكأنه قريب من حسم معارك ميدي، إلا أن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تمكنوا من السيطرة على المنطقة بعد انسحاب جميع المسلحين المؤيدين لـ «التحالف»، قبل أيام قليلة.

مدينة عدن وإليها من دون إعلان الأسباب. وذكرت مصادر مطلعة أن التوقف جاء وفق توجيهات من قيادة «التحالف» تحت مبرر «الخوف على سلامة الطائرات». على صعيد المواجهات العسكرية في الجبهات المشتعلة في أطراف الشمال، أطلقت القوات اليمنية صاروخاً بالسنتيا من طراز «قاهر 1» المطور محلياً على تجمع لقوات المسلحين المواليين للعدوان

وفي سياق العنف اليومي الذي تشهده عدن، خصوصاً منذ سيطرة قوات «التحالف» عليها، اندلعت أمس اشتباكات بين عدد من المجموعات المسلحة التي تسيطر على المدينة الجنوبية. وقال مصدر محلي لـ «الأخبار» إن الاشتباكات التي اندلعت في جولة كالتكس في عدن، أدت إلى توقف حركة السير كلياً لساعات. وفي هذه الأثناء، توقفت أمس كل الرحلات الجوية من

في صحراء المرزيبق في محافظة الجوف، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفهم. وفي مأرب، لا تزال قوات الجيش و«اللجان الشعبية» تمسك بزمام المبادرة في كل الجبهات بعدما وصلت إلى مشارف المدينة. وبحسب المصدر، جرى تأمين كل الجبال والتباب (التلال) المحيطة بجبل الرشاش في منطقة الجدعان شمال غرب مأرب. وأكد مصدر عسكري

الجيش السعودي خسائر، بدءاً من أسر عشرات المرتزقة وصولاً إلى تدمير الباتة. ومن الفضائح التي كشفت عنها مشاهد وُعثها «الإعلام الحربي» في تلك المنطقة، وجود وثائق تتضمن وعوداً سعودية بدمج المسلحين في «جيش الشرعية»، ومستندات

صرفها عليهم وعلى زعمائهم من القادة السياسيين المواليين لهادي في الأراضي السعودية». وكان الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» قد شنوا عمليات عسكرية معاكسة بهدف «تطهير صحراء ميدي من عناصر الجيش السعودي ومرتزقته»، وهي عمليات كلفت

هويات لعناصر ينتمون إلى «داعش» قاتلوا إلى جانب الجيش السعودي (الاناضول)



كشفت أيضاً مشاركة عناصر منتمين إلى الجماعات التكفيرية في القتال في صفوف الجيش السعودي، ومن بينها هويات لعناصر ينتمون إلى تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى إظهار أعلام سوداء تابعة للتنظيم. كذلك، عُثر بعد انسحاب المسلحين عبارات تعكس الخلفية العقائدية للتنظيمات المتطرفة التي تقاتل هناك، والتي تشبه ما تنشره الجماعات التكفيرية في سوريا والعراق، وكُتب البعض منها على ألبات تابعة للجيش السعودي. يعلق مصدر ميداني في «اللجان الشعبية» على الموضوع بالقول إن الأمر لم يكن مفاجئاً بالنسبة إلى الجيش و«اللجان» الذين «يعرفون عدوهم من اليوم الأول»، مضيفاً أن

يحرز رجال دين تابعون لـ «الإصلاح» على قتال «الروافض والانقلابيين»





## معلمو الضفة في إضراب إستثنائي

واضحة إلى حماس بأن لها دوراً في «تأجيج الإضراب واستغلاله لخدمة مصالحها»، وصدر بيان رسمي عن «فتح»، قال فيه المتحدث الرسمي باسمها، أسامة القواسمي، إن «تدخل حماس في ملف المعلمين تدخل سلبى يهدف إلى استغلال قضية عادلة لموظفينا ومعلمينا الأجلاء، بهدف النيل من السلطة الوطنية ودفع الأمور نحو الفوضى والفتان».

لكن تعامل الحكومة الفلسطينية مع الإضراب أحدث جدلاً في الشارع الفلسطيني، خصوصاً بعد الاعتقالات التي شملت عدداً من المعلمين، وهو ما استنكره عدد من المؤسسات الحقوقية، بل رأت فيه انتهاكاً واضحاً للقوانين، إضافة إلى استغلال المؤسسات الدينية، كالمساجد، في تحريض المواطنين ضد الإضراب، وبدا ذلك واضحاً عبر تعميم نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على خطباء المساجد، دعوتهم فيه إلى تخصيص خطبة الجمعة (الماضي) للدعوة من أجل استئناف الدراسة، إضافة إلى توجيه نداءات للطلبة عبر مكبرات الصوت في المساجد من أجل الانتظام في مقاعد الدراسة.

على نحو ثان، فإن الصورة التي أثبتت قوة الإضراب، هي قدرة المعلمين على حشد الآلاف بصورة شبه يومية أمام مقر مجلس الوزراء في رام الله ومديريات التربية والتعليم في المحافظات، رغم أن هذا الأمر لم يعد سهلاً في الشارع الفلسطيني خلال الأحداث الجارية، إلى حد رأى فيه مراقبون أن الفصائل الفلسطينية في الضفة لم تتمكن في الآونة الأخيرة من حشد أنصارها كما تمكن المعلمون من حشد أنفسهم لتحقيق مطالبهم.

وكان وزير التربية والتعليم، صبري صيدم، قد أعلن قبل أيام أن استمرار الإضراب سيؤدي إلى تأجيل الفصل الدراسي وتأجيل امتحانات الثانوية العامة، وهو ما يقلق الطلبة وذويهم، ويجعل الساعات القادمة حاسمة في هذه القضية، وما يمكن أن يلحقها من تبعات.

تناسب ومستوى المعيشة» الذي يزداد غلاءً وسوءاً في الضفة. أما «اتحاد المعلمين» فصار في وضع صعب الآن، فهو منفصل تماماً عن قاعدته، ودعوته التي وُجّهت إلى المعلمين في الأيام الماضية لاستئناف الدوام لم تلق استجابة منهم، في وقت يرى فيه أن الحكومة أوفت بالتزاماتها بتوقيعها على الاتفاق يوم الخميس الماضي. ويردّ المتحدث باسم «الاتحاد»، بلال أبو سنيّة، بأنه «إذا كان الطرح الآخر الذي يطرحه المعلمون هو قضية الأمانة العامة للاتحاد، فاعتقد أن الاتحاد قد تحدث في هذا الأمر قبل أزمة الإضراب، وتم التعميم على الفروع التي عمّمت بدورها على المدارس للبدء بإجراءات الانتخابات من الفروع وصولاً إلى الأمانة العامة». وسط ذلك، فإن السلطة ومعها «فتح» يصفان الإضراب بـ«المستيس وغير الشرعي»، ويوجهان اتهامات

حجم الالتزام الكبير الذي يبديه أكبر عدد من المعلمين، في ظل وجود اختلاف كبير بين موقفهم وموقف «اتحاد المعلمين» الذي يفترض أنه ممثلهم الشرعي، إلى حد باتت فيه مساجد الضفة تنادي على الطلاب والمعلمين بإعلان الدوام المدرسي وفق تعليمات السلطة. الاختلاف في المواقف بين المعلمين و«الاتحاد» مثل أحد أسباب انفجار الأزمة الجارية؛ فالمعلمون خرجوا يهتفون بشعارات تنادي برحيل رئيس «الاتحاد»، أحمد سحويل.

يقول الأستاذ عصام دبابسة، وهو أحد أبرز المعلمين الناشطين في الإضراب، إن «مواقف الاتحاد باتت لا تمثل المعلمين»، مضيفاً في حديث مع «الأخبار» أن «الاتحاد صار ناطقاً باسم الحكومة يبرر لها سياستها... المعلمون يوجهون غضبهم باتجاه الحكومة، وقيادة الاتحاد تتحمل جزءاً من المسؤولية عن هذا الوضع».

ويشير دبابسة إلى أن أسباباً أخرى أدت إلى تصاعد الأزمة في هذا الوقت بالذات، أبرزها «تنصل الحكومة من آخر اتفاق وقّعه مع الاتحاد عام 2013، وعدم التزامها بتطبيق كافة بنوده، ما أدى إلى تراكم حالة من السخط والغضب لدى المعلمين الذي لم يحصلوا على حقوقهم المنتظرة على مدار السنوات الماضية»، فضلاً عن بقائهم «برواتب متدنية لا

الاحتجاج المطالب الكبير الذي يقوده معلمو الضفة. وخذلت فيه «فتح» جزءاً كبيراً من جمهورها. تحاول الأخيرة وضعه ضمن سردية «حماس» ومحاولاتها قفلة وضع السلطة، بل بات بقاء الطلاب بلا مدارس لأسبوع سبباً في زيادة عدد شهداء الانتفاضة، كما ترى الحركة، مع أن الواقع يثبت أن من ينوي تنفيذ عملية لن ينتظر العطلة!

رام الله - محمد مرار

رغم اقتراب انتهاء الشهر الرابع للهبة الشعبية الفلسطينية، فإنه لليوم السابع على التوالي يواصل المعلمون في المدارس الحكومية الفلسطينية إضرابهم في مختلف محافظات الضفة المحتلة، في مفارقة عجيبة لا تدل سوى على عمق مأساتهم التي باتت لا تحتمل التأجيل، بل لم يأبه المعلمون باتفاق توصلت إليه الحكومة و«اتحاد المعلمين العام»، الذي يمثلهم، الخميس الماضي، قائلين إنه لا يلبي مطالبهم.

ضغوط كبيرة تمارس على المعلمين مصادرها وزارة التربية والتعليم في حكومة رامى الحمدالله، والمؤسسات التابعة للسلطة، وصلت حد اعتقال عدد من المدرسين في الأيام الأخيرة، إضافة إلى اعتبار إضرابهم غير شرعي ومسيئاً، وذلك ليس من جهة الحكومة فقط، بل من حركة «فتح» التي ينتمي إليها عدد كبير من هؤلاء المدرسين، والتي اتهمت «حماس» بأنها تقف وراء الإضراب.

وهذا الإضراب يشكل سابقة في الإضرابات التي خاضها المعلمون خلال السنوات الماضية، نظراً إلى

لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» طوقت جبل الرشا الاستراتيجي المحاذي لمديرية نهم من جميع الجهات، لافتاً إلى أن تأمينه يدفع الكثير من الأخطار المتوقعة على تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في جبهة قرود وملح في أطراف نهم.

وشن طيران العدوان السعودي أكثر من 15 غارة على مناطق متفرقة في مديرية صرواح إثر فشل إيقاف تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» منها نحو مدينة مارب. وشن غارات عدة على منطقة بني ضبيان التابعة لخولان الطيال والمحاذية لمارب من جهة الغرب.

كذلك، تشهد جبهة تعز تقدماً لقوات الجيش و«اللجان الشعبية» في أكثر من مكان. وبعد السيطرة الكاملة على مديرية ذوباب الساحلية المطلة على باب المندب، أعلن مصدر عسكري أمس أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من تأمين مناطق عدة مهمة في مديرية حيفان. وبحسب المصدر، طرد المسلحون من قرية بني علي ومدرسة الفلاح وموقع المساجد وجبل المرجاح وجبل الريامي والنوية.

وفي لحج الجنوبية، أكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» أطلقوا صاروخاً استهدف آلية عسكرية إماراتية في منطقة الشاطري بالقرب من كرش. وبحسب المصدر، فإن المدرعة التي استهدفت دُمّرت وبداخلها خمسة ضباط، ثلاثة منهم إماراتيون، إضافة إلى سعودي وسوداني. ولقت المصدر إلى أن المدرعة كانت تقوم بعمل استطلاعي تمهيداً لهجوم على مواقع الجيش و«اللجان». وأكدت المعلومات الأولية مقتل الضابط السوداني برتبة عقيد يدعى سليمان ود غافر ضو، بينما أصيب الضباط الإماراتيون والسعوديون بجراح متفاوتة، وكانت الإمارات قد اعترفت أمس أيضاً بمقتل أحد مقاتليها في اليمن.

### دبابسة: مواقف الاتحاد باتت لا تمثل المعلمين



خلال الصلاة على الشهيد عبد حقاد في إحدى مدارس سلواد (اي بي ايه)

### تقرير

## عباس يكرر خطئه مع كيري... وشهيد في الضفة

دخلها الأسير منذ أسابيع، أو بقاء القضية معلقة. وفي وقت سابق، أفاد المدير العام للوحدة القانونية في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، المحامي إياح مسك، بأن «المحكمة العليا الإسرائيلية» رفضت أمس النظر في الالتماس المقدم للسماح لعائلة القيق بزيارته في مستشفى العقولة.

على صعيد آخر، كشفت مصادر إسرائيلية، أمس، اعتقال «خلية تتبع لحركة حماس في القدس المحتلة الشهر الماضي بتهمة التخطيط لتفجير عبوة ناسفة تستهدف اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو». وأورد موقع «واللا» العبري أن لوائح اتهام قدمت بحق عناصر الخلية التي تتكون من ستة أشخاص «بتعليمات وتوجيهات من عناصر من حماس في قطاع غزة».

ووفق الموقع، فإن مسؤول الخلية أحمد عزام، من سكان قرية ياسوف في قضاء نابلس، جند حازم صندوقة وهو طالب في جامعة أبو ديس ومن سكان البلدة القديمة في القدس، وذلك لشراء مواد كيميائية لتحضير العبوات، وقد اشترى الأخير كميات كبيرة منها وخبزها في شقة سكنية في أبو ديس. وأضاف إنه في حين كان يعمل في قاعة مؤتمرات يؤمها نتنياهو وخطط لوضع عبوة ناسفة داخل المنصة وتفجيرها ساعة اللقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي كلمة، ولكن «هذا التخطيط لم يخرج إلى حيز التنفيذ، بل بقي في إطار التفكير فقط».

إلى ذلك، كشف جهاز «الشباباك» أمس أنه أخطت عملية تهريب طائرات صغيرة قبل أيام على معبر «كرم أبو سالم»، كانت في طريقها إلى غزة.

(الأخبار، صفا، وفا)

مستمرة حتى اللحظة الأخيرة في بذل كل الجهود المطلوبة لإبقاء حل الدولتين قائماً من أجل الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم». وفيما كان أبو مازن يظهر إصراراً على «السلام» مع إسرائيل، ويقدم الذهاب إلى مجلس الأمن كخطة وحيدة، أعلنت خارجية السلطة استنكارها جملة الإعدامات الميدانية الإسرائيلية الأخيرة بحق شباب فلسطينيين، كان منها إعدام الفتى محمد أبو خلف «بأكثر من 50 رصاصة وهو ملقى على الأرض في باب العمود في القدس المحتلة، وأمام عدسات الإعلام... هذا دليل قاطع على الانحطاط الأخلاقي والقانوني الذي وصلت إليه قوات الاحتلال في تعاملها مع شعبنا». وأضافت رام الله إن «الاحتلال يتعامل مع المواطنين الفلسطينيين كأهداف للرمية والتدريب على القتل العشوائي، ويحول شوارع الضفة وأحياءها إلى مصادم موت حقيقية، وخاصة شوارع القدس».

في الوقت نفسه، لم يفت بيان رئاسة السلطة أن يشير إلى أن عباس طلب من كيري «التدخل الفوري لدى الجانب الإسرائيلي لإطلاق سراح الصحافي محمد القيق»، المضرب عن الطعام منذ 90 يوماً، و«الإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة».

وحتى مساء أمس، أعلن «نادي الأسير الفلسطيني»، أنه منح الجانب الإسرائيلي مهلة قصيرة لإعطاء رد على المقترحات التي قدمها محامو النادي أول من أمس، في مسعى منهم للتوصل إلى صيغة حل بخصوص قضية القيق، المضرب ضد اعتقاله الإداري، الأمر الذي يعني إمكانية التوصل إلى حل قريب في ظل حالة الخطر التي

أعدم جيش العدو الإسرائيلي صباح أمس شاباً فلسطينياً بآداء محاولته طعن جندي في نابلس، فيما اعتقل طفلاً وفتاة قال إنهما حاولا أيضاً طعن جنود آخرين في الخليل ونابلس، جنوب الضفة المحتلة وشمالها.

وقالت صحيفة «يديعوت أحروروت» العبرية إن فلسطينياً استشهد بعدما أطلق جنود النار عليه بعد محاولته طعن جندي قرب مفرق «بيتوت» بالقرب من حوارة، جنوب نابلس. لكن شهود عيان نقلوا أن الجنود أطلقوا النار بكثافة على الشاب، وأظهرت صور نشرت لاحقاً إصابة الشاب بطلق ناري في رأسه وهو ملقى على الأرض بين كتل اسمنتية.

وفي وقت آخر، أعلن العدو اعتقاله الطفل علي حميدات (13 عاماً) في الخليل، عندما حاول فتح باب أحد الجيبات العسكرية قرب بلدة بني نعيم وطعن الجنود، الذين اعتقلوه. كما أعلن اعتقاله فتاة على حاجز زعتره جنوبي نابلس، لحيازتها سكيناً ومحاولتها تنفيذ عملية».

بالتزامن مع ذلك، التقى رئيس السلطة، محمود عباس، في العاصمة الأردنية عمان، أمس، وزير الخارجية الأميركي، جون كيري. وقال المتحدث باسم رئاسة السلطة، إنه «تم استعراض الأوضاع بشكل موسع ومفصل... الرئيس شدد على أننا نقوم بجهود مع المجتمع الدولي لعقد المؤتمر الدولي للسلام وإيجاد آلية على نمط 5 + 1 لإيجاد حلول فعالة». وأضاف أبو ردينة إن عباس شدد على الاستمرار في السعي إلى الذهاب إلى مجلس الأمن الدولي «من أجل إدانة الاستيطان والمطالبة بوقفه». في المقابل، نقل أبو ردينة عن كيري أن «الإدارة الأميركية

## عوردي

«عمليات ميدى كشفت عن المشروع الحقيقي الذي تُريد السعودية فرضه على اليمنيين والمنتمين بتمكين الجماعات الإرهابية من رقاب الشعب على غرار ما هو حاصل في جنوب اليمن».

وكان «الإعلام الحربي» قد عرض مشاهد لمجموعة من المسلحين اليمنيين ممن أسروا في معارك ميدى خلال الأسبوع الماضي، تتضمن اعترافات تكشف عن تورط قيادات من حزب «الإصلاح» في تجنيد مرتزقة والزج بهم في معارك «التحالف». وقد كشف الأسرى في سياق حديثهم عن الأسباب التي دفعت بهم للقتال، عن توظيف النظام السعودي للخطاب الديني والمذهبي لإقناع المجندين بقتال الجيش اليمني و«اللجان الشعبية».

وأورد الأسرى أسماء عدد من رجال الدين اليمنيين المنتمين إلى حزب «الإصلاح» ممن قاموا بزيارة المعسكرات التي تدريبوا فيها وألقوا محاضرات دينية، أكدوا فيها وجوب القتال في صفوف الجيش السعودي ضد من سُمّوهم «الروافض والانقلابيين» في إشارة إلى الجيش اليمني و«اللجان الشعبية».



## انقسام حول إشراك «الحشد» في معركة الموصل

أعلن رئيس الحكومة حيدر العبادي، أول من أمس، أن «الحشد الشعبي» سيشارك في معركة الموصل، فيما ردّ «تحالف القوى العراقية» برفض هذه المشاركة، وتكراره ضرورة مشاركة أبناء المدينة في المعركة

خلق رئيس الحكومة حيدر العبادي نوعاً جديداً من الصراع السياسي الداخلي، بإعلانه المفاجئ لإشراك «الحشد الشعبي» في معركة الموصل، الأمر الذي واجهه بمعارضة من «تحالف القوى» العراقية، خصوصاً أن الإعلان أتى بعد أشهر على ترديد «التحالف» عدم قبوله بسيناريو كهذا، في وقت كان فيه العبادي أيضاً يكيل الانتقادات لـ«الحشد» ويهاجمه، من دون التطرق إلى أي دور له في معركة الموصل، ما رسّخ معادلة مفادها أن الحكومة وأطرافاً أخرى تسعى إلى تفكيكه.

وخلال جلسة استضافته أمام مجلس النواب، قال العبادي: «ستشارك كل القطاعات الأمنية والحشد الشعبي والعشائر، بالتعاون مع إقليم كردستان في تحرير نينوى» ومركزها الموصل، مؤكداً أن «العلم العراقي سيرفع فيها قريباً».

وكان العبادي قد صرح، في وقت سابق من يوم السبت، بأن «البعض يحاول الإيقاع بين الحشد والدولة، متناسياً أن الحشد مؤسسة تابعة للدولة، وتمويلها ووضعها تابعان للدولة». ويأتي إعلان العبادي في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية للقوات العراقية، بشقيها الأمني والعسكري وبمساندة عناصر «الحشد الشعبي» المؤلف من

المتطوعين، في مناطق مختلفة من البلاد.

وسارعت «تحالف القوى العراقية» إلى الرد على العبادي، مؤكدة في اجتماع موسع برئاسة النائب السابق لرئيس الجمهورية أسامة النجيفي عدم الموافقة على مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل، بشكل نهائي. وأضافت الكتلة، في بيان، أن «نينوى محافظة غنية بطاقتها البشرية، وأبنائها يتحرقون شوقاً لتحرير محافظتهم والعودة إلى دورهم وحياتهم الطبيعية، وهم يمتلكون الحافز والدافع والمعنويات العالية للرد على الإرهابيين، الذين كانوا السبب في معاناة غير مسبوقة لمواطني مدينتهم». التحالف اعتبر أن أي قرار لإدخال «الحشد الشعبي» من شأنه أن يساعد عصابات «داعش» ويقيها على جعل المعركة ذات طابع طائفي يخدم دعايتهم السوداء.

كذلك، كثر محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي رفضه مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل. وقال إن «الإصرار على مشاركة الحشد هو إصرار على تدمير الموصل وعلى تاجيح الحرب الطائفية». وكتب النجيفي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، أن «مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل أمر مرفوض، ولو تحدث العبادي ومن خلفه».

في هذه الأثناء، ذكرت الهيئة السياسية لـ«التيار الصدري» أن «زعيم التيار مقتدى الصدر موجود في العاصمة بغداد، لمتابعة مشروعه الإصلاحية الذي أعلنه أخيراً ميدانياً». وقال المتحدث باسم الهيئة جواد الجبوري إن الصدر «يرأس حالياً لجنة عمل مهمة للإشراف على تطبيق مضمين المشروع الإصلاحية على أرض الواقع». وبحث الصدر مع رئيس مجلس النواب سليم

الجبوري، الرؤى السياسية بشأن التشكيل الحكومية الجديدة، فيما شدد على أنه لا يمكن الاستغناء عن أي طرف يمكنه المساعدة في عملية تحرير الموصل. وقال الجبوري، في مؤتمر صحافي عقده في مقر الهيئة السياسية لـ«التيار الصدري»، عقب اللقاء، إن «من المهم جداً، كما تم الحديث عنه في البرلمان أمس، المضي باتجاه الإصلاحات، ولكنها يجب أن تكون برؤية موحدة وجديدة ومقبولة».

إلا أن مصدرًا سياسياً رفيع المستوى كشف عن أن الصدر «سيطالب ببيان جديد بتغيير رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، في حال عدم تجاوبه مع مبادرته بشأن الإصلاحات واختيار الكابينة الوزارية الجديدة».

وقال المصدر لموقع «مدى برس»، إن مقتدى الصدر «أبلغ أعضاء التيار خلال اجتماعهم بأنه إن لم يتفاعل العبادي مع بيانه الأخير بشأن لجنة اختيار وزراء تكنوقراط، فسيطالب

### الصدر في بغداد لمتابعة مشروعه الإصلاحي وقد التقى الجبوري

في بيان آخر أن يكون رئيس الوزراء حيدر العبادي من ضمن التغيير الحكومي».

وأضاف المصدر أن «الصدر ينتظر قرار العبادي حول اللجنة التي شكلها لاختيار الكابينة الوزارية الجديدة وكيفية تعامله مع هذا

أعلنت مصادر أمنية ومحلية توقف الاشتباكات بين أبناء العشائر و«داعش»، في مدينة الفلوجة (أف ب)



### تقرير

## أطفال البحرين: صنّاع وطن... بلا جنسية

نور مريم الزين

لا يطلُّ أحدٌ على هذه الدنيا وينتقي اسمه ليطنعه على أوراكه الثبوتية. لا يستطيع اختيار أرض لتكون مسقط رأسه أو وطنه. في البحرين، أصبحت فكرة الإنجاب مجازفة كبيرة. قد تقضي بملاحقة الطفل أو اعتقاله، وفي أحسن الأحوال تجريده من جنسيته حتى قبل أن يولد. فاطمة وعلي ورقية ويوسف وغيرهم من أطفال البحرين لم يسعهم صغر سنهم على فهم صعوبات سيواجهونها غداً. ورغم عقولهم الصغيرة، التي لا تفقه شيئاً من السياسة ومتاعبها، إلا أن براءتهم لم تفهم من جنسيتهم ثمن كيدها. إذ تعيش أكثر من مئتي عائلة في البحرين أزمة حقيقية. تدرك أن أطفالها لن يتمتعوا بحقوقهم كأقرانهم في الوطن، لأنهم ببساطة يحملون اسمهم المرتبط بالمطالبة بالديموقراطية والتغيير، ورفض تقديم الطاعة والولاء للحاكم.

فـ«إسقاط الجنسيات» بات سلاحاً مشروعاً بيد النظام الملكي البحريني، منذ بدء الاحتجاجات في 2011. فكلما سمعت السلطات «الملكية» صوتاً منادياً بالتغيير، وشعرت بحراك يهز عرشها، ضغطت على زنادها. وجردت العشرات من هويتهم. عام 2011، جردت السلطات 52 مواطناً من جنسياتهم بتهمة «تهديد الأمن القومي».

اتخذت المملكة الإجراء عينه بحق 31 آخرين بتهمة «الأضرار بأمن الدولة»، بينهم محامون وناشطون. وذكرت السلطات في بيانها أنه «استناداً إلى قانون الجنسية، الذي يجيز إسقاطها عن من يتمتع بها، إذا تسبب في الأضرار بأمن الدولة، فقد تم إسقاط الجنسية البحرينية عن 31 ناشطاً». وكان من بين هؤلاء النائبان السابقان عن جمعية «الوفاق» جواد وجمال فيروز.

كذلك، فإن من بين المسحوبة جنسياتهم من يعيش خارج البحرين لم يُسمح لهم بتقديم أي طعن. فما إن صدر القرار حتى أزيلت أسماء المعنيين عن السجلات، كأنها لم تكن يوماً. إلا أن الضغوط الدولية دفعت بالحكومة إلى السماح بالظعن بعد أشهر عدّة من الحكم.

وفي تموز 2013، عدّلت الحكومة قوانين «مكافحة الإرهاب»، لتبدأ حملة عشوائية جديدة لإسقاط الجنسية سُحبت من 72 مواطناً جنسيتهم. وأعلنت وزارة الخارجية في مرسوم «ملكي» أن «البحرينيين الذين أسقط الملك جنسيتهم قاموا بأفعال تسببت في الأضرار بمصالح المملكة، والتصرف بما يناقض واجب الولاء لها».

ثم في آب 2014، أسقطت الجنسية عن 9 آخرين، بتهمة «وجود علاقات مع إيران»، تبعها إسقاط جنسية 9 آخرين، أيضاً، في أيلول، من العام نفسه، وذلك بتهمة «تهريب السلاح» إلى البلاد.

ولم تتوقف الحكومة عند هذا الحد، بل عمدت إلى تعديل قوانين الجنسية في حزيران 2014، لتمنح وزارة الداخلية سلطة أكبر في إسقاط جنسية الذين ينقضون «واجب الولاء للمملكة»، وبموجب ذلك، يمكن لوزير الداخلية سحب الجنسية من المواطنين الذين حصلوا على جنسية أخرى، ومن أي شخص متجنّس، يقيم خارج البلاد لأكثر من خمس سنوات.

ونتيجة لسياساتها القمعية، تعرضت الحكومة البحرينية لحملة دولية واسعة دندت بإجرائها التسفوية، المتمثلة بإسقاط الجنسية، والتي

### نزعت المملكة جنسية مئات خلفاء وراءهم أطفالاً بلا وثيقة تعرّف عنهم

تعتبر حقاً مشروعاً من حقوق الفرد، حيث نصّت المادة 15 من «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» على أنه «لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً أو إنكار حقه في تغييرها».

كما انتقدت «منظمة العفو الدولية» هذه الإجراءات، وبيّنت فيها أن «إسقاط الجنسية عن أولئك الشخصيات، هو قرار يبدو أنه اتخذ بسبب الآراء السياسية للمصالحا»، في حين أدانت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، نظام العدالة في البحرين. ورأى مدير قسم الشرق

الأوسط في المنظمة، جو ستورك، أن «مشكلة البحرين ليست في عدم العمل بنظام العدالة، وإنما بإتقان العمل بنظام الظلم».

وعلى قاعدة «جردهم من هويتهم قبل أن يتكاثروا»، نجحت المملكة في نزح جنسية مئات المواطنين مخلفين وراءهم أطفالاً بلا وثيقة تعرّف عنهم. هذا بمعزل عن مئات الأطفال الآخرين المعتقلين السياسيين، والذين يعيشون في البلاد من دون وثيقة أو سجل، لأن آباءهم قابعون خلف القضبان.

سارة، ابنة الأمين العام لجمعية «الوفاق الوطني»، الشيخ علي سلمان، والتي اعتقل والدها ولما يمض على ولادتها سوى شهر فقط، أطفأت منذ مدة شمعة عامها الأول من دون جنسية تعرّف عنها، كحال الكثيرين من أقرانها، الذين لا يحملون صفة قانونية في البلاد، الأمر الذي يحرمهم من مزايا الرعاية الصحية، ومنح التوكيل العام أو البحث عن عمل حينما يكبرون. قد لا يتأثر هؤلاء الأطفال اليوم كثيراً. لكن بعد عقو أو اثنين حينما يسألهم أحد عناصر القوى الأمنية البحرينية، بلسان غير عربي، على الأرجح، عن أوراق ثبوتيتهم، لن تشفع لهم لهجتهم ولا ثقافتهم، ولا أجدادهم لإثبات أنهم «بحارنة» أباً عن جد. يومها، سيكون جيل في البحرين متعطشاً لحاسبة نظام حكم عليه بما حكم، ضارباً عرض الحائط بالقوانين والتشريعات الدستورية.



## أمناء الشرطة.. كلمة السر للغضب مجدداً

سيناء ومناطق أخرى، إلى ذلك، أعلن النائب العام إحالة أمين الشرطة المتهم بقتل سائق أجرة بسلاحه «الميري» بسبب مشاجرة مالية على «المحاكمة الجنائية العاجلة»، فيما وجهت النيابة إلى المتهم تهمة القتل الخطأ. وعلم أنه ستُحَدَّد جلسة عاجلة بعد وقف ذلك الضابط عن العمل وصدور قرار بحبسه احتياطياً لمدة 15 يوماً بعد اعترافه بإطلاق الرصاص بغرض تهديد المجني عليه.

### المغرب ترحب العرب

في سياق آخر، أخرجت المملكة المغربية عدداً من الدول العربية باعتذارها عن استضافة القمة العربية السابعة والعشرين، التي كان مقرراً لها أواخر الشهر المقبل، وذلك بعد إعلانها «عدم ملاءمة الظروف لإقامة قمة ناجحة في ظل رغبة المملكة في استضافة قمة لا تتخطى حدود المناسبات».

ووفقاً لقرار الرؤساء بانعقاد القمة كل مرة في أحد البلدان العربية وفقاً للترتيب الأبجدي، فإن رئاسة القمة ستؤول إلى موريتانيا التي طلبت وقتاً لدراسة القرار المفاجئ من المغرب بسبب «عدم جاهزيتها لاستضافة القمة أمنياً ولوجسيتياً» في ظل مستوى التمثيل المتوقع لاستضافة أكثر من 10 رؤساء وملوك على الأقل. ثم ستؤول رئاسة القمة إلى اليمن في حال اعتذار موريتانيا، والأخيرة تدور فيها حرب ووفق مصدر دبلوماسي في الخارجية المصرية، هناك أكثر من سيناريو مطروح بشأن القمة، لأن «الاعتذار المغربي وضع القادة العرب في مأزق. تدرس إقامة القمة الترميمية التي كانت مقررة في تونس خلال العام الجاري بديلاً من القمة العربية مع إرجاء الانعقاد الدوري حتى العام المقبل، لكن الأمين العام للجامعة نبيل العربي لا يرحب بهذه الخطوة». وأضاف المصدر أن القاهرة والرياض «هما الأكثر قرباً لاستضافة القمة».



موقفاً واحداً هو الصمت عند فتح باب المناقشة في هذه الحادثة خصوصاً.

الامر برمته لم يكن على أجندة المجلس برغم الأحداث التي تنوالت منذ ليلة الخميس الماضي بشأن اعتداءات أفراد الأمن، ولا سيما رتب أمناء الشرطة على مواطنين مدنيين، ما أوقع مصابين وقتلى. لكن نائب دائرة الدرب الأحمر - المنطقة التي شهدت الحادث الأخير - لمقتل مدني على يد أمين شرطة - محمد عبد العال، طالب بضرورة «الضرب بيد من حديد على أمناء الشرطة».

كذلك قال النائب سمير غطاس، إن ما حدث من تجاوزات من جانب عناصر من الشرطة «ليست أحداثاً فردية كما تقول وزارة الداخلية ولكن لها جوانب (أخرى)». وأضاف غطاس أن الجانب السياسي في أزمة الشرطة تمثل في وجود «التراس أمناء الشرطة» الذين شكلوا ائتلاًفاً نفذ عمليات سياسية خطيرة، لافتاً إلى أن «الداخلية» فصلت أكثر من ثلاثة آلاف من أمناء الشرطة الذين أعيدوا لاحقاً إلى العمل من جديد. في المقابل، قال النائب محمد أنور السادات، إن عبد العال كان واضحاً في توجيه الوزراء من حيث الانضباط، ولا «تتمكن مناقشة الموضوع دون حضور ممثلين عن الحكومة». ولفت السادات إلى أن هناك تجاوزات في

شرطة انتهكوا فيها القانون، وباشرت النيابة التحقيق في كل واقعة بمفردها. لكن الأمناء أعلنوا رفضهم إعادة المحاكمات العسكرية التي ألغيت بعد الثورة باعتبارها مخالفة للدستور، وسط حالة ترقب والتزام الصمت من «الداخلية» التي أعلنت اعتزامها الإعلان نهاية الأسبوع الجاري عن التعديلات القانونية التي ستُحال على مجلس النواب لإقرارها.

وتتجه «الداخلية» إلى إحالة الأمناء المخالفين على الاحتياط مع سحب السلاح في الإجازات والمخالفات بالإضافة إلى وضع تقويم دوري من قطاعي «الأمن العام» و«الأمن الوطني»، مع الأخذ في الاعتبار «ضرورة وجود تقويم نفسي للأمناء خلال عملهم مع وضع ضوابط جديدة يكون المجلس الأعلى للشرطة طرفاً فيها».

### ليست على جدول البرلمان

في غضون ذلك، شهدت جلسة مجلس النواب، يوم أمس، مناقشة أزمة تجاوزات الشرطة، وسمح رئيس البرلمان للنواب بالحديث في القضية، مؤكداً أن الأحداث التي وقعت أخيراً صدرت عن «فئة قليلة لا تؤثر من قريب أو من بعيد في الدور المهم والفعال لرجال الشرطة».

وأدت الخلافات الصوتية الحادة بين النواب إلى غلق باب المناقشة دون اتخاذ أي إجراءات أو موقف واضح، فيما اتخذ جميع النواب من ذوي الخلفية العسكرية «شرطة أو جيش»،

تصاعد الاحتقان الشعبي ضد أمناء الشرطة خلال الأيام الماضية مع زيادة الانتهاكات بحق المواطنين، وسط تبادل للاتهامات بين الأمناء ووزارة الداخلية. وطرحته الأزمة على جلسة البرلمان أمس، وقررت نيابة أمن الدولة حبس سبعة أمناء شرطة بتهمة الإضرار بجهة عملهم

### القاهرة - احمد جمال الدين وراينا الصبد

تزايد حالة الاحتقان الشعبي ضد أمناء الشرطة في الشارع المصري على خلفية تجاوزات أمناء الشرطة التي تصفها وزارة الداخلية بالفردية، في وقت صعد فيه أمناء الشرطة موقفهم من الحملة ضدهم مهديين باستقالات جماعية من الوزارة، وهو ما سيربك سير العمل، في ظل أن عدهم يتجاوز وفقاً للإحصاءات الرسمية نحو 300 ألف شخص.

وجاء تلويح أمناء الشرطة بالاستقالات الجماعية بعد القبض على سبعة منهم، قبل دقائق من ظهورهم على الهواء في أحد البرامج التلفزيونية. وقررت نيابة أمن الدولة حبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيقات بتهمة الإضرار بجهة عملهم، فيما أغلق زملاؤهم مقر مديرية أمن الشرقية التي يعمل فيها الضباط المحبوسون. كذلك أجرى عدد من مديري أمن المحافظات لقاءات مع عدد آخر لاحتواء حالة الغضب التي سيطرت عليهم.

ورصدت تقارير غير رسمية خلال اليومين الماضيين أربعة حوادث لأمناء

إلى أنه عرض على المرجع الديني على السيستاني، مطلع الشهر الحالي، في النجف الحسابات المالية الكاملة، موضحاً أن السيستاني كان جاداً في إحداث تغيير، وكان أيضاً محبباً تماماً.

ميدانياً، أعلنت مصادر أمنية ومحلية توقف الاشتباكات بين أبناء العشائر في مدينة الفلوجة، غرب بغداد، ومسلي «داعش» إثر اعتقاله العشرات من أبناء المدينة. وقال ضابط برتبة مقدم في الجيش إن «المواجهات توقفت بين أبناء عشائر في الفلوجة ومسلي داعش، بسبب اعتقال التنظيم أكثر من 110 من أهالي المدينة»، مضيفاً أن «أبناء العشائر في أحياء نزال والجولان والعسكري، تراجعوا في المواجهات خوفاً على مصير المعتقلين».

من جهته، أكد قائممقام الفلوجة عيسى ساير أن «الاشتباكات توقفت خوفاً من إعدام المعتقلين»، معرباً عن قلقه بالقول: «نتوقع أن يقوم داعش بعمليات إعدام لأهالي المدينة بحجة التعاون مع القوات الأمنية».

وفي السياق ذاته، أعلنت قيادة «الحشد الشعبي» في محافظة الأنبار وصول تعزيزات عسكرية مدرعة من العاصمة بغداد إلى محيط مدينة الفلوجة، استعداداً لاحتدامها وتطهيرها من تنظيم «داعش»، فيما أكدت أن القوات بانتظار الأمر النهائي لبدء معركة التحرير. وقال قائد لواء «حشد قضاء الكرملة» العقيد جمعة الجميلي إن «القوات القتالية والعسكرية التي وصلت إلى مواقعها شرعت بنشر قواتها وقناصيتها على السواثر الأمامية مع نشر الدبابات والدروع ووحدات المدفعية»، مؤكداً أن «هذه القوات بانتظار الأمر النهائي لبدء معركة تحرير الفلوجة».

(الأخبار)

### ليبيا

## منح الثقة للحكومة غداً.. وبلغراد مستاءة لمقتل مواطنيها



عرض السراج برنامج عقد حكومته وسط نقاشات حادة بين النواب على مدى ساعات (أف ب)

ستساعد على الاستقرار الإقليمي». إلى ذلك، جدد وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، موقف بلاده الرافض للتدخل الأجنبي في ليبيا. وقال لعمامرة إن «محاوية الإرهاب في ليبيا يجب أن تكون في إطار الشرعية الدولية، واحترام سيادة هذا البلد». ونقلت الإذاعة الرسمية عن لعمامرة تأكيده «التزام بلاده بضرورة الحل السلمي والسياسي للأزمة الليبية، على أن تكون محاربة الإرهاب في إطار الشرعية الدولية، وفي ظل احترام سيادة ليبيا وأمنها واستقرارها».

(الأخبار)

سيتوجهون الخميس والجمعة القادمين إلى تونس لدراسة إمكانية مشاركة عسكريين ألمان في بعثة تدريب، مضيفاً إن هذا الالتزام قد يؤدي في ما بعد إلى إقامة معسكر تدريب للجنود الليبيين في تونس مع شركاء آخرين. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون در لين، للصحيفة إن «إرهاب تنظيم داعش يهدد شمال أفريقيا ككل، ومن الضروري جداً بذل كل الجهود الممكنة لدعم الدول التي تناضل من أجل الديمقراطية مثل تونس». وأضافت إن «إقامة معسكر للتدريب في تونس

صيرت، معتبرة أن «الغارة لم تتم بالتنسيق معنا، وتشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة ليبيا». وقالت الحكومة، في بيان نشرته على صفحتها في موقع «فيسبوك»، إنها «تدين وتستنكر الغارات التي شنها سلاح الجو التابع للولايات المتحدة الأمريكية على مواقع محددة في مدينة صبراتة»، مشددة على أن ما حدث يعتبر «انتهاكاً صريحاً و صارخاً لسيادة الدولة الليبية والمواثيق الدولية».

وفي ليبيا، أكد المجلس البلدي لمدينة صبراتة أنه «بعد التحقق والتثبت من هويات الضحايا، اتضح أن موظفي السفارة الصربية، المخطوفين منذ فترة، كانوا من بين ضحايا القصف وهما رجل وامرأة». وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أكدت فيه «أن مكان احتجاز الرهينتين كان معروفاً»، أهدافها بعناية، على غرار ما فعلته الطائرات الروسية في سوريا».

وفي غضون ذلك، ذكرت «صحيفة بيلد إم سونتاج»، الألمانية، أمس، أن برلين تنوي إرسال جنود إلى تونس لتدريب الجيش هناك مع احتمال تدريب الجيش الليبي أيضاً على محاربة مسلحي «داعش» في ليبيا. وأشارت الصحيفة إلى أن ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع

وقال «لقد تأكد رسمياً أن المواطنين الصربيين سلايانا ستانكوفيتش ويوفيتسا ستيبيتش، من موظفي السفارة الصربية، في طرابلس، قد قتل»، مشيراً إلى أن «هذه أول أزمة رهائن تواجهها دولتنا، إذ كان سيطلق سراح مواطنينا لو لم يقتلا».

وكان الموظفان في السفارة الصربية قد خطفا في الثامن من تشرين الثاني في صبراتة (70 كلم غربي طرابلس)، فيما كانا ضمن موكب تابع للبعثة الدبلوماسية الصربية متجه إلى تونس.

ويُعبد تأكيد مقتل الصربيين، قال وزير الخارجية الصربي، إيفيتسا داسيتش، إن بلغراد ستطلب «معلومات رسمية من السلطات الليبية والأميركية حول كيفية تحديد الأهداف».

أما وزارة الدفاع الأميركية، فأوضحت على لسان المتحدث باسمها، بيتر كوك، أن الجيش الأميركي ظل يراقب لأسابيع عدة معسكر التدريب التابع لتنظيم «داعش» في ليبيا قبل قصفه، مؤكداً أن قوات بلاده «لا تملك معلومات تشير إلى مقتل مخطوفين صربيين في الغارة، حيث لا شيء يشير إلى وجود مدنيين».

وأدانست الحكومة الليبية الغارة الأميركية على مقر «داعش» في

استأنف برلمان طبرق، أمس، مناقشة برنامج عمل حكومة «الوفاق» الوطني، برئاسة فايز السراج، على أن يصوت النواب، يوم غد الثلاثاء، على منحها الثقة. وأوضح مقرّر البرلمان، صالح قلعة، أن «النواب استأنفوا المناقشات، التي بدأت في جلسة السبت، حول برنامج الحكومة وتعاملها مع الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية، إضافة إلى تقديم السيرة الذاتية للوزراء».

وعرض السراج في جلسة السبت برنامج عمل حكومته، حيث شهدت نقاشات حادة بين النواب على مدى ساعات، ما دفع إلى اتخاذ قرار بتعليقها، واستئنافها أمس. ومن المفترض أن ينهي البرلمان مشاوراته حول حكومة «الوفاق» اليوم، على أن يصوت على منحها الثقة غداً.

كما التقى، أمس، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتين كوبلر، رئيس برلمان طبرق، عقيلة صالح. ورأى كوبلر أن «الشعب الليبي يتطلع إلى حكومة وفاق وطني»، موضحاً أن وجوده في طبرق «للمساعدة وليس للتدخل».

وفي سياق منفصل، أعلن رئيس الوزراء الصربي، الكسندر فوسيتش، مقتل الصربيين، المختطفين منذ ثلاثة أشهر، في الغارة الأميركية، فجر الجمعة.



# الانتخابات التشريعية.. معركة لحفظ النظام



تنظر دوائر القرار الدولي بحساسية كبيرة على نتائج الانتخابات التشريعية (أفب)

## طهران - حسن حيدر

أيام تفصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن استحقاقها التشريعي العاشر والدورة الخامسة لمجلس خبراء القيادة. محطتان تتزامنان في يوم واحد وتنفسلان شكلاً ومضموناً، الأولى تشريعية بحتة سيكون لها انعكاسات ملموسة على المستويات كافة، فيما الثانية ستحصر نتائجها في تجديد المقاعد وإعادة انتخاب ممثلين عن الشعب في مجلس خبراء القيادة. سيقترن التنافس السياسي على مجلس الشورى، لأن إعادة خلط الأوراق في داخله ستعني رسم سياسات جديدة، أقله على المستوى الداخلي، مع وصول تأثيراتها على البعد الخارجي لما يمتلكه البرلمان من صلاحيات تتحكم في العديد من مفاصل العمل الحكومي والمعيشي والاجتماعي، ذلك أن الجميع يرفع شعار الاستقرار ويتفق على ضرورة النهوض الاقتصادي. ويعكس التنافس الانتخابي

المتقارب في الشعارات بين قطبي السياسة في إيران - من إصلاحيين ومحافظين - وارتكازها على البعد المعيشي والخدمي، سعي الطرفين إلى محاولة تبني نظرية النهوض

«النهوض الاقتصادي»

الاقتصادي في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي، فهذا الشعار هو عنوان المرحلة المقبلة لإعادة هيكلة النظام الاقتصادي الإيراني مع كل ما يحتويه من تعقيدات ستواجه

المشرعين الجدد والتعامل مع ما هو مقبل بحساسية كبيرة، لأن التأسيس الصحيح سيؤدي، مستقبلاً، إلى تحصين الجمهورية الإسلامية من الاهتزاز مع الأزمات ويعطيها زخماً إضافياً محلياً وإقليمياً.

علاوة على ذلك، تنظر دوائر القرار الدولي بحساسية كبيرة إلى نتائج الانتخابات التشريعية، لمعرفة مدى تأثير السياسات التي اتخذتها ضد الجمهورية الإسلامية سابقاً، وما هي مفاعيل الاتفاق النووي والانفتاح على إيران، حالياً ومستقبلاً. ويأتي هذا الترقب الانتخابي الزائد لتوظيف نتائج الانتخابات بحسب الرغبات الغربية والأميركية وحتى الإقليمية، فأي نتيجة ستحصدها صناديق الاقتراع ستقرأ بتمعن من قبل الخارج، وستتم دراسة نسبة المشاركة والتصويت والتحالفات والنتائج، فإن صبت في مصلحة المحافظين أو الإصلاحيين، أو انتهت بتحالف القوى المستقلة مع أحد القطبين، ستكون لكل نتيجة معنى. وفي هذا المجال، يعد المفهوم الغربي لفوز المحافظين انتكاسة لسياسات الغرب، الذي حاول جاهداً فصل القاعدة الشعبية عن الشريحة المحافظة عبر الحصار والعقوبات، واستغل أحداث عام 2009 على أكمل وجه لهذا الغرض، فيما التفسير الثاني، أي فوز الإصلاحيين، سيعني إحراز تقدم في إطار كسر خط التشدد بالتعاطي المحافظ مع الغرب، وقد يؤسس لمرحلة جديدة يمكنها أن تسمح بوصول رؤية أكثر انفتاحاً على الغرب.

ولكن هذه النظرة من الخارج إلى المعركة الانتخابية بشوئها الكثير من الضبابية والتضليل. الماكينات الإعلامية الغربية، وخصوصاً الناطقة بالفارسية والممولة أميركياً، تسعى إلى الترويج لهذه المواضيع لخلق حالة من الإرباك لدى المواطن الإيراني، والتشويش على الأجواء العامة في البلاد والتمهيد لتجبير نتائج الانتخابات والاستفادة مما ستفرزه من معادلات جديدة على ساحة السياسة الداخلية واستثمارها في المعركة المستمرة مع إيران، والتي لم تنته بإقفال الملف النووي لأن الحساب الغربي والأميركي والإقليمي مع طهران لم يغلق، والمعركة الأساسية بدأت لوضع إيران على خريطة الاحتواء واستمالتها بالسياسة والحوار، وإدخالها في نفق التسويات، وهذا ما تتنبه له دوائر صناعة القرار الإيراني.

الخلاف في البرامج السياسية بين الأحزاب أمر مستقر في إيران، ولكن هذا الخلاف ليس لجر البلاد وإدخالها في مشاريع دولية، بل يختلف الساسة في إيران ويتنافسون على حفظ مصلحة النظام والدفاع عنه. وهنا، يأتي الحديث عن فشل كل الرهانات الموضوعية على نتائج الانتخابات التشريعية، لأن النظام المؤسسي الإيراني، الذي يمنح الشعب حق انتخاب قياداته حتى على مستوى المرشد الأعلى، من خلال مجلس خبراء القيادة، يعرف جيداً أنه مهما كانت النتيجة، فإن التراتبية القيادية والسياسية في إيران تمنح النظام مظلة قادرة على ضبط كل الأمور وإيقاف أي اندفاعات أو تفلتات لأي من المكونات السياسية التي لديها هامش كبير للمناورة على الصعد كافة، ضمن الأطر والخطوط العامة التي يضبط إيقاعها ويشرف عليها المرشد الأعلى.

## استراحة

### 2224 sudoku

6	4			8	9				
					2	9	7		
				5	7	3			
3		1		9					
9	2					6	5		
				4		1		9	
				9	5	1			
2	8	9							
				7	2		3	4	

### حل الشبكة 2223

6	2	7	8	5	1	9	3	4
1	9	5	3	2	4	7	8	6
3	4	8	9	6	7	1	2	5
2	3	9	7	4	5	6	1	8
7	5	1	2	8	6	3	4	9
4	8	6	1	3	9	2	5	7
9	7	4	5	1	3	8	6	2
5	1	2	6	9	8	4	7	3
8	6	3	4	7	2	5	9	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2224

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وكاتبة ومنتجة بحرينية. شاركت في بعض المسلسلات والمسرحيات الشبابية التي أصبحت تأخذ أدوار البطولة. صاحبة مؤسسة بنت المملكة للإنتاج الفني  
 5+3+2+1=9 = الجرم السماوي المضيء ■ 5+1+11+4 = برج إيطالي مائل ■ 10+7+8 = ثمن

حل الشبكة الماضية: إيليا غولدمان

### كلمات متقاطعة 2224

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- 1- الاسم القديم لرأس في فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية قاعدة إطلاق الأقمار الصناعية يُعرف اليوم بإسم كاب كانافرال - 2- حيوان اليف - جبل في اليونان مقر الألهة عند الأقدمين - 3- عائلة مستشرق فرنسي راحل له المكتبة الشرقية كدائرة معارف إسلامية علمً السريانية في معهد فرنسا بباريس - شاي بالأجنبية - 4- كند بالأجنبية - عائلة أدب وناقد فرنسي راحل - 5- أنحاء وأرجاء البلاد - كلمة بمعنى أسكت - للنفي - 6- متشابهان - عائلة رئيس مجلس نيابي لبناني - مصيبة وحلول الشر - 7- نستقبله ونصافده ونراه - طبع وسجينة الإنسان - 8- شركة نفط حكومية بإمارة أبو ظبي - إسم موصول - 9- من مؤلفات الشاعر سعيد عقل - مرتفع كبير من الأرض - 10- رئيس حكومة لبناني راحل

### عمودياً

- 1- مختصر لأسماء متصرفي جبل لبنان خلال الحكم العثماني - 2- حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية اشتهر بهيكله الرائعة - والده - 3- ميناء ومدينة إسبانية عاصمة مقاطعة بيسكاي - نوع مناخ عالمي - 4- قند البد - مدينة إيرانية قرب مصب شط العرب تشتهر بمرفأ نبطي عالمي - 5- تهتأ للحملة في الحرب - ما يوضع عند المرء من وثيقة تأمناً لدين - 6- ضمير متصل - من يقوم على شؤون صغير السن - خوف وفزع - 7- إحدى الولايات الأميركية عاصمتها سانت لوك سينتي - جهاز الي في السيارات يعمل لتخفيض السرعة أو الإيقاف - 8- كتاب يُرشد السياح على الطرق والأمكنة والفنادق - من الطيور - نوتة موسيقية - 9- بحر - إسم حمله أربعة ملوك إنكليز - 10- إحسان - من أئمة الأدب العباسي من مؤلفاته البخلاء

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

- 1- الزنبرك - قم - 2- نفيس - بيع - 3- زنجي - بهلوي - 4- بدارو - دن - 5- أسر - جامع - 6- كر - المزمار - 7- بليز - ألي - 8- تعود - يرس - 9- البراغي - 10- نجيب ميقاتي

### عمودياً

- 1- اوزباكستان - 2- ندرس - علعج - 3- زنجار - بوبي - 4- نغير - الدرب - 5- بي - وجلي - أم - 6- رسب - امزيغي - 7- هرمز - ريق - 8- بل - حماس - 9- قيود - ال - رت - 10- معين شريف

إعداد:  
نعوم  
مسعود



## وفيات

زوجة الفقيه مرسال يوسف ثابت أولاده: المهندس وسيم وعائلته الدكتور باسم وعائلته هلا وعائلتها عماد وعائلته أشقاؤه وشقيقاته: أنطوان، عبلا، ثريا، نجاة، منصور، سمعان، سامي وعائلاتهم وأنساباً وهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم النائب السابق والمدير العام السابق للجمارك اللبنانية عبده نخله بجاني إحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر أمس الأحد في كنيسة مار أنطونيوس، الكحالة. تقبل التعازي اليوم الاثنين 22 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس، الكحالة من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً. وغداً الثلاثاء 23 منه في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

## ذكرى سنوية

تصادف اليوم الاثنين 22 شباط ذكرى مرور سنة على وفاة الشاعر والأديب فوزي شلق ولهذه المناسبة، نُتلى آيات من الذكر الحكيم في منزله في بيروت - الظريف - بناية بلعا قرب صيدلية الظريف، من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

## اعلان

رقم المعاملة: 2015/19 المنفذ: بتريك إلياس - وكيله المحامي سايد فياض المنفذ عليهم: بهيجة واليصابات مخايل عساف - مجهولي المقام السنذ التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2015/279 تاريخ الحكم: 2015/2/2 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/4/20

المطروح للبيع: العقار رقم 208 منطقة كوبا العقارية محتوياته: أرض سقي مشجرة توت مساحتها: 2م/710 حدوده: شمالاً: مجرى ماء عام وطريق عام شرقاً: 207 جنوباً 212 غرباً: مجرى ماء عام وطريق عام

التخمين: /88750/ دولار أميركي بدل الطرح: /88750/ دولار أميركي المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2016/3/21 الساعة 12 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% إضافة إلى رسوم التسجيل. رئيس القلم: وفاء ضاهر

## محبوب

## للبيع

عقارات للبيع  
عقار، برمانا (العيون)،  
١٥٤٧ م٢، اطلالة  
رائعة ٦٥٠,٠٠٠ \$،  
٠٣/٩٢٧٠٥٨

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

## نجاة رامز ناصر الدين

حرم الشيخ مصطفى الزيناتي

أولادها: محمد علي، حسين وعلي

صهرها: الحاج أحمد محمد حيدر

أخوالها السادة: عدنان، حسن، محمد، مصطفى، والمرحوم بسام بدر الدين

تقبل التعازي اليوم الاثنين الواقع فيه 22 شباط في حسينية الإمام زين العابدين (ع) وقف المرحوم الحاج إبراهيم عواد - الغبيري من الساعة الثالثة وحتى الخامسة عصراً.

الأسفون: آل الزيناتي، ناصر الدين، بدر الدين، حيدر، ووزنه وعموم أهالي حومين والقماطية وساحل المتن الجنوبي

## الخبير

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

## إعلانات رسمية

## اعلان

يدعو مجلس ادارة صندوق تعاضد نقابة الفنانين في لبنان الاعضاء الكرام لحضور الجمعية العمومية السنوية العادية التي ستعقد يوم الخميس الواقع فيه 2016/3/31 الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الخامسة مساءً في مقر نقابة الفنانين المحترفين في لبنان - سن الفيل، وذلك للاستماع الى تقرير لجنة المراقبة والتقارير الاداري

ثم اقرار الميزانية وبراء ذمة مجلس الادارة للعام 2015 والمصادقة على موازنة العام 2016. في حال لم يكتمل النصاب في الجلسة الاولى تعقد الجمعية العمومية الجلسة الثانية في الساعة الرابعة من نفس اليوم وبمن حضر.

## اعلان

يطرح للتزيم بالمزاد العلني في مركز

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول - لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد عز الدين بشير بنجوك	17531	RT000068865LB	2015/11/18	2015/12/03

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

ارسالية رقم 61/تحصيل رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان جورج المعراوي التكاليف 317

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول - لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مصطفى بشير بنجوك	17520	RT000068864LB	2015/11/20	2015/12/10
بشير مصطفى بنجوك	17526	RT000068866LB	2015/11/20	2015/12/10
كمال علي الشاعر	458016	RT000068903LB	2015/11/25	2015/12/16

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

ارسالية رقم 61/تحصيل رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان جورج المعراوي التكاليف 317

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول - لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
غطاس فرنسيس همام	186095	RT000068858LB	2015/11/27	2015/12/09
رجا شفيق وهاب	90249	RT000068892LB	2015/11/27	2015/12/09

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

ارسالية رقم 61/تحصيل رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان جورج المعراوي التكاليف 317

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول - لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سوناد بيروت ش.م.م.	413173	RT000069074LB	2015/12/08	2016/01/11
ابو شبكة للصيرفة ش.م.م.	2139357	RT000069078LB	2015/12/08	2016/01/11

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

ارسالية رقم 61/تحصيل رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان جورج المعراوي التكاليف 317



إعلانات رسمية

2016/7/1	2015/28/10	RT000064808LB	1085627	عماد محمود كريدلي
2015/30/12	2015/23/10	RT000064890LB	83461	جوزف اسكندر معوض
2016/7/1	2015/27/10	RT000064891LB	83475	سمير احمد شاب
2015/28/12	2015/23/10	RT000064981LB	156419	محمد عاطف حميد
2015/24/12	2015/28/10	RT000065225LB	1176478	سامي شفيق زهر
2015/28/12	2015/26/10	RT000065346LB	108653	علي احمد برده
2015/24/12	2015/1/11	RT000065347LB	109129	مروان نجيب ابي صعب
2015/29/12	2015/26/10	RT000065348LB	109150	حسين حبيب عنتر
2015/30/12	2015/26/10	RT000065352LB	109677	خليل جوزيف ابو فرحات
2016/7/1	2015/26/10	RT000065354LB	109824	خالد احمد اللوباني
2015/24/12	2015/27/10	RT000065355LB	110042	محمد مصطفى الجنياتي
2015/28/12	2015/26/10	RT000065356LB	110164	محلات البير وسليم الطبيلي
2015/30/12	2015/26/10	RT000065357LB	110607	احمد محسن قمرالدين
2015/29/12	2015/26/10	RT000065378LB	1249047	زينه محمود عبيد
2016/7/1	2015/27/10	RT000065382LB	1253225	جمال محمد العرب
2015/24/12	2015/26/10	RT000065387LB	1256375	منى وديع جاهل
2015/28/12	2015/23/10	RT000065388LB	1256433	محمد علي دكروب
2015/24/12	2015/27/10	RT000065393LB	1260491	شركة نور ليمتد ش.م
2016/7/1	2015/28/10	RT000065649LB	599245	طريف صلاح الدين شيخ الارض
2015/29/12	2015/28/10	RT000065671LB	600239	حسن علي حيدر
2015/29/12	2015/26/10	RT000065672LB	600774	محمد نزار قباني
2015/30/12	2015/27/10	RT000065683LB	606007	مهى موفق ايلوش
2015/28/12	2015/27/10	RT000065685LB	606687	هنري جورج يعقوب
2015/24/12	2015/23/10	RT000065818LB	91586	شريف راشد كريدية
2016/7/1	2015/27/10	RT000065861LB	179735	وفيق شريف بلهوان
2016/7/1	2015/27/10	RT000065871LB	180784	وفيق محمد جدابيل
2015/31/12	2015/27/10	RT000065906LB	305788	نهاد عبدو صعب
2015/24/12	2015/28/10	RT000065933LB	307269	جلوبال انتركتيف تليميديا ش.م
2015/24/12	2015/27/10	RT000065962LB	120214	جورجيت عزيز زيادة
2015/24/12	2015/27/10	RT000065968LB	120868	مخايل جميل خليل
2015/24/12	2015/27/10	RT000065993LB	308947	ارقام ش.م.ل RCAM sal
2016/19/1	2015/23/10	RT000066023LB	309983	ابراهيم محمد مخلاتي
2015/29/12	2015/28/10	RT000066031LB	311183	عبد المجيد حسن علاء الدين
2015/28/12	2015/27/10	RT000066042LB	311520	محمد محمد علي الجراقي
2015/29/12	2015/26/10	RT000066043LB	311739	ميشال جرجس تنوري
2015/30/12	2015/23/10	RT000066357LB	67401	ديكران همبارسوم موسكوفيان
2016/8/1	2015/26/10	RT000066595LB	188400	طارق نديم فخري
2015/28/12	2015/27/10	RT000066598LB	188839	جرار سركييس حلاجيان
2015/28/12	2015/26/10	RT000066601LB	188961	شركة انفانتيل هولدنغ ش.م.ل
2015/24/12	2015/23/10	RT000066608LB	189325	رواد كونستراكتشن ش.م.ل
2016/7/1	2015/27/10	RT000066870LB	325149	قاسم محمد كيوف
2015/28/12	2015/26/10	RT000067413LB	191526	علي سلمان عقيل سلمان

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة التحصيل بيروت - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد سهيل زاهد الدويري	1372688	RT000059868LB	2015/13/10	2015/28/12
ابراهيم علي ابراهيم	83270	RT000064888LB	2015/16/10	2015/30/12
عبد الله حكمت محمد امين	83480	RT000064892LB	2015/15/10	2016/7/1
محمد عارف عرفات الاكل	84371	RT000064906LB	2015/16/10	2015/30/12
فاروق سعيد مجدلاوي	84473	RT000064908LB	2015/15/10	2016/7/1
عبد الحفيظ احمد المصري	84521	RT000064911LB	2015/15/10	2015/28/12
خليل عبد الله الحموي	84659	RT000064912LB	2015/15/10	2015/29/12
يوسف ابراهيم بيضون	84959	RT000064920LB	2015/13/10	2015/29/12
سلمى نذير الشيخ موسى	85624	RT000064930LB	2015/17/10	2015/28/12
عبد الاله محمود قبيسي	85784	RT000064937LB	2015/16/10	2016/7/1
ورطان اوديك مكرديجيان	897061	RT000064954LB	2015/15/10	2015/30/12
شركة الاحمدين (بلال براج وخالد الاطي وشركاهم)	298358	RT000064975LB	2015/13/10	2016/4/1
شركة مينارا للاستثمار والائماء ش.م	549493	RT000065036LB	2015/15/10	2015/24/12
شحاده سركييس سركييس	550827	RT000065037LB	2015/13/10	2015/30/12
لوسين قره بت دوكمجيان	551681	RT000065049LB	2015/15/10	2015/24/12
اسماعيل حمدان حمدان	302442	RT000065094LB	2015/15/10	2015/24/12
Fine Tech Industry sarl	303351	RT000065095LB	2015/15/10	2016/4/1
نجيب جوزف ريجان	107564	RT000065321LB	2015/15/10	2015/24/12
عيسى علي قبيسي	91610	RT000065819LB	2015/15/10	2015/29/12
حسين خليل ناصر	91949	RT000065828LB	2015/15/10	2015/28/12
محمد عبد العزيز الحلبي	92125	RT000065835LB	2015/16/10	2015/24/12
محمد شعبان رضوان	92190	RT000065837LB	2015/15/10	2016/8/1
مصطفى امين حسون	92217	RT000065838LB	2015/15/10	2015/28/12
صافي علي مرجي	92345	RT000065845LB	2015/15/10	2015/28/12
خليل ابراهيم شهاب	92538	RT000065848LB	2015/15/10	2015/29/12
نصر الله حسين حميد	92643	RT000065851LB	2015/15/10	2015/28/12
ايڤيت اسكندر يازجي	92682	RT000065852LB	2015/16/10	2015/29/12
احمد يوسف مراد	92738	RT000065854LB	2015/15/10	2015/28/12
مصطفى عباس حرقوص	118796	RT000065954LB	2015/16/10	2015/24/12
زكية محمد بشناتي	123159	RT000066069LB	2015/13/10	2015/30/12
انطوان داود عوكر	69769	RT000066521LB	2015/16/10	2015/30/12
فادي محمد غلايني	194019	RT000067744LB	2015/15/10	2015/28/12
ماجدة حسن ايوب	194600	RT000067749LB	2015/16/10	2015/30/12
عبد الله احمد جديد	204268	RT000067797LB	2015/15/10	2015/28/12
وسام اسماعيل بسام	2447455	RT000062314LB	2015/26/10	2015/24/12
جورج عبدالله العيد	2454476	RT000062321LB	2015/27/10	2015/30/12
بسام حمزة شهاب	512667	RT000064147LB	2015/28/10	2015/28/12



2016/8/1	2015/5/11	RT000065281LB	1201196	مصطفى سهال يموت
2015/28/12	2015/5/11	RT000065286LB	1205235	جي بي اي فور كابس ش.م.ل
2015/29/12	2015/5/11	RT000065303LB	1217540	مجموعة ميراكل الدولية ش.م.م
2015/24/12	2015/5/11	RT000065313LB	1226367	رشيد جورج ايوب
2015/28/12	2015/5/11	RT000065480LB	112777	شركة كابيتال غروت (هولدنغ) ش.م.ل
2015/24/12	2015/6/11	RT000065481LB	112785	بيزنيس سوفتوير ش.م.ل
2016/7/1	2015/5/11	RT000065483LB	113065	وديع نخلة ربيز
2015/28/12	2015/6/11	RT000065492LB	114077	نحاة محمد علي قبرصلي
2016/8/1	2015/5/11	RT000065494LB	114651	حمد احمد حسين
2015/28/12	2015/6/11	RT000065572LB	1297201	محمد نمر محمد علي
2015/24/12	2015/6/11	RT000065581LB	1300783	شادي سام نجار
2015/31/12	2015/5/11	RT000065596LB	1304994	محمد زين كايد
2015/28/12	2015/6/11	RT000065638LB	1310700	CO.E.S. M.E.N.A SARL
2015/28/12	2015/6/11	RT000065798LB	117417	هند محمد علي قدورة
2015/29/12	2015/6/11	RT000065804LB	117544	رينه شكيب بشارة
2015/28/12	2015/7/11	RT000065806LB	117657	جميل مصطفى شري
2016/7/1	2015/5/11	RT000065813LB	118195	يوسف بكري هويلو
2016/4/1	2015/6/11	RT000065816LB	91474	حسان علي المعاز
2016/7/1	2015/6/11	RT000065857LB	92885	محمد مراد جميل سكر
2016/7/1	2015/30/10	RT000065997LB	309205	عمر انيس صيداني
2015/28/12	2015/6/11	RT000066563LB	180804	داوود حبيب حداد
2015/24/12	2015/6/11	RT000066564LB	180942	ادكار جورج صليبيا
2016/7/1	2015/6/11	RT000066567LB	181260	روبير جاك استانبولي
2016/7/1	2015/5/11	RT000066568LB	181632	احمد المختار عبد الرحمن المعبي
2015/28/12	2015/5/11	RT000066569LB	181726	نجاح محمود حمدي ريان
2016/7/1	2015/6/11	RT000066571LB	182960	خضر محمود الحلو
2015/24/12	2015/6/11	RT000066573LB	183402	نديم يوسف شويري
2015/28/12	2015/7/11	RT000066592LB	187529	حسين علي الشبلي العتوم
2015/28/12	2015/6/11	RT000067905LB	235065	امينة محمد زهير الزعني
2016/7/1	2015/5/11	RT000068104LB	715885	زهير نايف عثمان
2015/24/12	2015/6/11	RT000068132LB	181252	مدرسة الحكمة - بيروت
2016/7/1	2015/6/11	RT000068146LB	149430	RED SHOP
2016/7/1	2015/5/11	RT000068164LB	224963	نبيل محمد يوسف الزين
2016/7/1	2015/5/11	RT000068166LB	224973	سمير عبد الكريم حمام
2016/7/1	2015/5/11	RT000068170LB	226319	حسام وليد بنات
2016/8/1	2015/6/11	RT000068177LB	2633	مجلة الشراع
2016/8/1	2015/5/11	RT000068178LB	2655	شركة اب دايت غارمنت ش.م.م
2015/24/12	2015/5/11	RT000068180LB	2784	فوغ اتوال ش.م.ل
2015/30/12	2015/5/11	RT000068184LB	3095	المؤسسة التجارية للشرق الاوسط وافريقيا ش.م.م
2016/4/1	2015/5/11	RT000068186LB	3305	فندقية فقرا ش.م.ل

2015/29/12	2015/27/10	RT000067420LB	192063	معين اسعد ياسين
2016/7/1	2015/26/10	RT000067421LB	192121	يوسف ميشال زيدان
2016/7/1	2015/26/10	RT000067426LB	192580	مرشد ابراهيم هاشم
2015/28/12	2015/27/10	RT000067713LB	197364	بانوس قرة بنت عربيان
2015/31/12	2015/26/10	RT000067716LB	197649	بيار ايليا الخوري
2015/29/12	2015/26/10	RT000067719LB	198290	بشارة يوسف حبيب
2015/29/12	2015/23/10	RT000067735LB	79932	رمزي فوزي حلاوي
2015/28/12	2015/27/10	RT000067742LB	88448	حلويا سعد
2016/4/1	2015/28/10	RT000067759LB	195494	امال اميل ابو النصر اليافي
2015/30/12	2015/28/10	RT000067762LB	195588	شكري جوزف الحصري
2015/29/12	2015/26/10	RT000067764LB	198814	امين احمد بروة
2015/24/12	2015/27/10	RT000067767LB	195938	حسان علي احمد حيدر
2015/24/12	2015/26/10	RT000067774LB	196788	علي رضا ابو خليل
2015/29/12	2015/23/10	RT000067792LB	208163	ابراهيم مهدي عمر
2015/24/12	2015/28/10	RT000067795LB	208451	شركة ن.د.س كومباني
2015/29/12	2015/26/10	RT000067796LB	199647	عدنان جمعة رمضان
2015/30/12	2015/26/10	RT000067802LB	200469	نور فاضل صوراتي
2015/29/12	2015/27/10	RT000067804LB	200572	سليم علي ياسين
2015/29/12	2015/27/10	RT000067810LB	202552	ياسر عبد الوهاب الشميطلي
2015/25/12	2015/26/10	RT000067813LB	203146	ابراهيم محمد قبلان
2016/7/1	2015/26/10	RT000067828LB	227225	عجاج توفيق سري الدين
2015/29/12	2015/26/10	RT000067829LB	227255	الهندسة للاستشارات ش.م.م
2015/30/12	2015/27/10	RT000067846LB	199139	شركة اينكو للتجارة والصناعة (تضامن)
2015/24/12	2015/26/10	RT000067860LB	90006	شركة لي بوتيك غبريال ش.م.ل
2015/28/12	2015/28/10	RT000067867LB	92288	فتحي حسن اسماعيل
2016/7/1	2015/26/10	RT000067869LB	93016	محمود عبد الرؤوف مسالخي
2015/28/12	2015/27/10	RT000067871LB	93727	مركز تجارة الشرق الاوسط لتسويق الاليات امامسي
2015/29/12	2015/26/10	RT000067873LB	94455	لابوتك انجينيرنج ش.م.م
2016/4/1	2015/27/10	RT000067885LB	105375	خالد رياض العجوز
2016/7/1	2015/27/10	RT000067886LB	106171	زنكو غراف البام ش.م.م
2015/24/12	2015/28/10	RT000067917LB	218575	شركة فرحات لخدمات التامين ش.م.م
2015/29/12	2015/6/11	RT000063256LB	1053505	عبد الكريم فيصل عبد الله الجاسم
2015/31/12	2015/6/11	RT000063257LB	1053622	صموئيل شاكر السويدي
2016/7/1	2015/6/11	RT000063258LB	1056144	احمد عارف جعفر سنان
2015/28/12	2015/5/11	RT000063260LB	1058267	انتغريتد بروجكت سرفيسز ش.م.م
2015/28/12	2015/5/11	RT000063263LB	1060957	فيننسيال نتووركس هولدنغ ليبانون ش.م.ل
2016/7/1	2015/6/11	RT000064717LB	526267	اميل ايلي تابت
2015/29/12	2015/7/11	RT000064831LB	1103566	شركة الاتصالات والالكترونيات
2015/30/12	2015/6/11	RT000065016LB	299445	منير شكري سويدان
2015/31/12	2015/6/11	RT000065028LB	300740	بهجت نخلة الحايك (ورثة)
2015/28/12	2015/4/11	RT000065243LB	1188884	نعمان جورج رزق

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ



## البطولات الأوروبية الوطنية

# محمود داوود جديد النجوم العرب الألمان

انه الشيء الكبير الآتي في كرة الألمان. وهذه المسألة تأكدت في الفوز الكبير الذي حققه مونسغلادباخ خارج أرضه على اينتراخت فرانكفورت (5-1) بقيادة داوود الذي سجل هدفاً ومرر كرتين حاسمتين. من هنا، لم يكن مستغرباً ان يكون لاعب الوسط الموهوب أساسياً في مباريات فريقه في دوري أبطال أوروبا، فلمع بشكل كبير في المبارتين أمام مانشستر سيتي، الأمر الذي جعله هدفاً للاحير، إذ يكثر الكلام حالياً عن رغبة المدرب المقبل للفريق الانكليزي باستقدامه في الصيف المقبل الى ملعب «الاتحاد»، وهو يراقبه عن كثب حالياً في الدوري الألماني، لكن ما هو معلوم اليوم ان سيتي ليس الوحيد في الساحة الراغب بضم لاعب منتخب ألمانيا للشباب، إذ ان مانشستر يونايتد يرى فيه شكلاً لاعب الوسط الذي لطالما بحث عنه، فهو يريد لاعباً على شاكلته إيلكاي غوندوغان، الذي يشبهه داوود في مزايا عدة والدليل ان بوروسيا دورتموند بدأ في رمي شبابه أيضاً باتجاه موهبة «غلاذباخ» بعدما ادرك أخيراً انه سيكون من الصعب عليه الاحتفاظ بنجمه لموسم آخر وسط الاغراءات الكثيرة المحيطة به حالياً. صحيح ان من المبكر تصنيف محمود داوود كنجم كبير في «البوندسليغا»، لكن الاكيد ان هذا الشاب قد يفاجئ بانتقال من هنا او بتلقي دعوة الى المنتخب الاول من هناك، فهو حتى الآن اكبر مفاجات البطولة الألمانية باختراق دائرة نجومها بشكل غير متوق.



حجز داوود سريعاً مكانه أساسياً في تشكيلة بوروسيا مونسغلادباخ

يتوافد فيه اللاجئون من ابناء بلاده الام بالآلاف الى بلاد ابطال العالم طالبين الحماية بعدما نبذتهم بلدان كثيرة في أوروبا. هناك في ألمانيا يبعث داوود ولو بطريقة غير مباشرة رسالة الى المعنيتين بأنه يمكنهم الاستفادة بشكل او باخر من الخامات الموجودة بين أولئك الآتين الى البلاد، وتحديداً السوريين. ولألمان اصلاً تجربة مثالية على هذا الصعيد، إذ لا يخفى ان ابناء المهاجرين، وعلى رأسهم التونسي الاصل سامي خضيرة والكردى الاصل مسعود أوزيل، كانوا في قلب التشكيلة الذهبية التي طرقت نجمة رابعة على قميص «المانشافت» في صيف 2014. اليوم قد تتكرر التجربة مع نجم آخر من اصول عربية - كردية أي داوود الذي لفت انظار كل متابعي «البوندسليغا» بأدائه الراقي واسلوبه الإنيق في خط الوسط، فبات هدفاً لفريق عدة في ألمانيا وخارجها بعدما حطّ طريقه الى الاضواء بسرعة ومن دون مقدمات، فكانت آخر ابداعاته هدف الفوز لمونسغلادباخ في مرمى كولن (0-1) بعد ظهر السبت.

داوود الذي كانت ادارة مونسغلادباخ قد وعدت به جمهورها مشيرة الى انها ستقدّم لهم موهبة استثنائية في الموسم الجديد، سرعان ما التقى مع هذه الوعود، وذلك منذ ان سجل اول اهدافه في الدرجة الاولى امام اوغسبورغ في ايلول الماضي، في مباراة كانت الثانية له اساسياً، ليحجز مكاناً دائماً في تشكيلة الفريق الابيض، ويبدأ في تقديم نفسه على

بعد سامي خضيرة واهمين يونس. يطل اسم محمود داوود في كرة القدم الألمانية. وتحديداً من بوروسيا مونسغلادباخ، الذي قدّم اسماً عربياً آخر يهر كل متابعي «البوندسليغا» في الوقت الحالي. فكانت آخر ابداعاته في نهاية الاسبوع قيادة فريقه للفوز على كولن

### شريك كريم

تبدو المفارقة كبيرة جداً عند مجرد التفكير في ما يُقدّم عليه لاعب وسط بوروسيا مونسغلادباخ محمود داوود حالياً. وهنا المفارقة ليست بسبب تقديم الفريق الألماني العريق اسماً عربياً آخر في الكرة الألمانية



## غوندوغان الجديد مطلوب في مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد ودورتموند

بعدما كان قد ظهر اللباني الاصل أمين يونس باللوانه للمرة الاولى في دوري الاضواء قبل ان ينتقل منه في الصيف الماضي معاراً الى اعرق اندية هولندا واكبرها اي اياكس امستردام. المفارقة التي نتحدث عنها هنا هي حول اصول هذا اللاعب الذي ولد بيولوجياً في سوريا وكروياً في ألمانيا، حيث يمثل الأخيرة الآن على صعيد منتخب الشباب، في وقت



## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 25)	إيطاليا (المرحلة 26)	ألمانيا (المرحلة 22)	فرنسا (المرحلة 27)	كأس انكلترا (دور ال 16)
لاس بالماس - برشلونة 2-1 البرازيلي ويليان جوزيه (10) لبالماس، والأوروغوياني لويس سواريز (6) والبرازيلي نيمار (39) لبرشلونة.	انتر ميلانو - سمبدوريا 1-3 دانيلو دامبروسيو (23) والبرازيلي جواو ميراندا (57) والأرجنتيني ماورو إيكاردي (73) لانترا، وفابيو كوالياريليا (90) لسمبدوريا.	بايرن ميونيخ - دارمشتات 1-3 توماس مولر (49) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (67) لبايرن، وساندرو فاغنر (26) لدارمشتات.	باريس سان جيرمان - ريمس 1-4 الهولندي غريغوري فان در فيل (12) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (43) والاوروغوياني ادينسون كافاني (45) لسان جيرمان، والكونغولي برانس اونيانغ (34) لريمس.	تشلسي - مانشستر سيتي 1-5 الإسباني ديفغو كوستا (35) والبرازيلي ويليان (48) وغاري كاهيل (53) والبلجيكي إيدين هازار (67) والبولندي بتران تراوريه (90) لتشلسي، والفرنسي دافيد فوبالا (37) لسيتي.
ملقة - ريال مدريد 1-1 راوول ريدال (66) لملقة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (33) لريال.	اتالانتا - فيورنتينا 3-2 أندريا كونتي (84) والتشيلياني ماوريتسيو بينيا (90) لاتالانتا، والتشيلياني ماتياس فرنانديس (61) والإسباني كريستيان تيبو (81) والكرواتي نيكولا كالينيتش (87) لفيورنتينا.	باير ليفركوزن - بوروسيا دورتموند 1-0 الغابوني بيار-إيميريك اوباميانغ (64).	مونako - تروا 1-3 الأرجنتيني غيدو باريو (25) ومباب لوتان (90) لموناكو، والسنگالي باباكار غييه (79) لتروا.	توتنهام - كريستال بالاس 1-0 مارتن كيلى (45).
رايو فايكانو - اشبيلية 2-2 الانغولي ماوشو غونسالفيش (43) والفرنزي نيكولاس فيدور ميكو (62) لفايكانو، والفرنسي ستيفن نزونزي (10) وفيسنتي ايبورا (20) لاشبيلية.	روما - باليرمو 0-5 البوسني إيدن دزيكو (30) والمالي سيدو كيتا (51) والمصري محمد صلاح (60) و(62).	بوروسيا مونسغلادباخ - كولن 0-1 محمود داوود (9).	مرسيليا - سانت اتيان 1-1 البلجيكي ميتشي باتشواي (90) لمرسيليا، وكيفن مونيه باكيه (86) لسانت اتيان.	بلاكبيرن روفرز - وست هام يونايتد 5-1 بن مارشال (20) لبلاكبيرن، والفرنسي ديميتري باييه (36) والنيجيريان ايمانويل ايمينيكي (64) والنيجيري فيكتور موزس (26) لوست هام.
اتلتيك بلباو - ريال سوسبيداد 1-0 البرازيلي جوناثان كريستيان (17).	ساسوولو - إيمبولي 2-3 دومينيكو بيراردي (40) والفرنسي غريغوار دوفريل (48) لساسوولو، والبولوني بيوتر زيلينسكي (36) وماسيمو مكاروني (70) من ركلة جزاء لإمبولي.	شالكة - شتوتغارت 1-1 المغربي يونس بلهنده (15) لشالكة، والنمسوي مارتن هارنيك (74) لشتوتغارت.	بورودو - نيس 0-0 انجيه - مونبلييه 3-2 تولوز - غازيليك اجاكسيو 1-1 لوريان - غانغان 3-4 كاين - رين 0-1 باستيا - نانت (تأجلت الى 9 اذار المقبل)	بورنموث - إفرتون 2-0 روس باركلي (55) والبلجيكي روميرو لوكاكو (76).
اتلتيكو مدريد - فياريال 0-0 غرناطة - فالنسيا 2-1 ليفانتي - خيتافي 0-3 اسبانول - ديبورتيفو لاکورونيا 0-1 ريال بيتيس - سبورتينغ خيخون 1-1 سلتا فيغو - ايبار 2-3	بولونيا - يوفنتوس 0-0 فيرونا - كينفو فيرونا 1-3 جنوى - اودينيزي 1-2 تورينو - كاري 0-0 فروزينوني - لاتسيو 0-0 نابولي - ميلان (الليلة 22,00)	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 59 نقطة من 22 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 51 من 22 3- هرتا برلين 36 من 22 4- باير ليفركوزن 35 من 22 5- بوروسيا مونسغلادباخ 35 من 22	بورودو - نيس 0-0 انجيه - مونبلييه 3-2 تولوز - غازيليك اجاكسيو 1-1 لوريان - غانغان 3-4 كاين - رين 0-1 باستيا - نانت (تأجلت الى 9 اذار المقبل)	واتفورد - ليدز يونايتد 0-1 سكوت وتوتون (53 خطأ في مرماه).
ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 63 نقطة من 25 مباراة 2- اتلتيكو مدريد 55 من 25 3- ريال مدريد 54 من 25 4- فياريال 49 من 25 5- اشبيلية 41 من 25	ترتيب فرق الصدارة: 1- يوفنتوس 58 نقطة من 26 مباراة 2- نابولي 56 من 25 3- فيورنتينا 52 من 26 4- روما 50 من 26 5- انتر ميلانو 48 من 26	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 59 نقطة من 22 مباراة 2- بوروسيا دورتموند 51 من 22 3- هرتا برلين 36 من 22 4- باير ليفركوزن 35 من 22 5- بوروسيا مونسغلادباخ 35 من 22	ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جرمان 73 نقطة من 27 مباراة 2- موناكو 49 من 27 3- نيس 41 من 27 4- سانت اتيان 41 من 27 5- ليون 39 من 26	أرسنال - هال سيتي 0-0 (ستعاد) ريدنغ - وست بروميتش البيون 1-3 شروزبوري - مانشستر يونايتد (الليلة 21,45)



## الكرة اللبنانية

# النجمة والساحل يضغطان على العهد والصفاء يتعد

من حسن العمري، ليعود النجمة ويعزز تقدمه من ركلة جزاء بعد عرقلة الحارس أحمد قرحاني لأكرم مغربي، فسجلها نجم المباراة محمد جعفر في الدقيقة 42.

نجاح النجمة بخطف نقاط المباراة كان لسببين، الأول تألق الحارس ربيع الكاخي الذي تصدى لكرتين خطيرتين جداً للغانى ديفيد أوبوكو، الذي كان سوء حظه السبب الثاني حيث تاهت إحدى كراته عن المرمى على نحو غريب، فيما ارتدت كرة مواطنه نيكولاس كوفي من القائم الأيمن لرمى الكاخي.

وكان بإمكان الاجتماعي الخروج ولو بنقطة برغم النقص العددي، لكن التسرع وعدم التوفيق حرما صاحب الأرض خطف نقطة ثمينة في مشوار صراعه على الهروب من الهبوط.

في الشمال أيضاً، لكن في المراداشية، كان صاحب الأرض السلام زغرنا يسقط على نحو كبير أمام ضيفه شباب الساحل 1 - 4 في لقاء عزز نجومية المهاجم موسى كبيرو، الذي سجل هاتريك، وتقدم الساحل مبكراً عبر وسيم عبد الهادي في الدقيقة 12 بعد تمريرة حسن دنش، وبعدها بدقيقتين أدرك الأوروغوياني راوول تاراغونا التعادل للساحل.

لكن كبيرو صنع الفارق سريعاً، حيث منح التقدم مجدداً لفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 37 قبل أن يعزز النتيجة في الدقيقتين 48 و54 رافعاً رصيده إلى 10 أهداف وبفارق هدف واحد عن مهاجم الأنصار لوكاس غالان.

وفي الدرجة الثانية، لم يحتج التضامن لأكثر من 10 دقائق كي يفوز، حيث تقدم 2 - 0، قبل أن تفقد المباراة نصابها مع إصابة حارس الملعب بسبعة لاعبين.

كما فاز الأهلي النبطية على الهلال حارة الناعمة 1 - 0، والشبيبة على هومنتن 3 - 1، وتعادل أمل السلام زغرنا مع الأمل معركة 1-1، والمبرة مع الإصلاح بالنتيجة عينها، والأهلي صيدا مع الإخاء الأهلي عاليه 2 - 2.

هدفين وتمريره الثالث. وتوضحت صورة المباراة من دقيقتها الأولى، حين تقدم المتصدر عبر علاء البابا بعد عرضية من كونييه، ثم عزز الأخير النتيجة بتسجيله الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 21 بعد تمريرة عمر الكردي. واختتم كونييه ثلاثية الصفاء مسجلاً هدفه الشخصي الثاني إثر عرضية من محمد زين طحان. وكان بإمكان النتيجة أن تكون أكبر لولا وقوف العارضة والقائم في وجه تسديتي علاء البابا وعمر الكردي.

في الوقت عينه، كان الراسينغ يعود بفوز غال من البقاع، وكان على حساب ضيفه النبي شيت 1 - 0. ولم يظهر النبي شيت بالصورة المطلوبة، حيث عجز لاعبوه عن هز الشباك الراسينغوية على مدى ما يقارب التسعين دقيقة، من ضمنها الوقت الضائع بعد تقدم الراسينغ مبكراً عبر عدنان ملح في الدقيقة السادسة. ونجح الضيوف في المحافظة على التقدم وعادوا بثلاث نقاط غالية من ملعب النبي شيت.

يوم السبت شهد فوزين للنجمة وشباب الساحل. الأول فاز على الاجتماعي 2 - 0 على ملعب طرابلس بغياب جمهوره الذي أنهى عقوبته الاتحادية، وسيعود في المباراة المقبلة للفريق أمام الراسينغ في الأسبوع الثالث عشر.

فوز النجمة كان مستحقاً بعد العرض الكبير الذي قدمه الفريق،



فرحة بول رستم وحسن قليب بهدف عدنان ملحم (14) (عدنان الحاج علي)

### عبد القادر سعد

اشتعل صراع المراكز في الدوري اللبناني لكرة القدم مع تقارب أرسدة الفرق على صعيد النقاط، حيث ضغطت النجمة وشباب الساحل على العهد مستغلين تعثره، في وقت ابتعد فيه الصفاء في الصدارة بفارق ست نقاط عن وصيفه العهد. ابتعاد الصفاء جاء بعد فوزه المريح والمتوقع، الذي حُسم في الشوط الأول على الحكمة صاحب المركز الأخير، والذي يعاني جميع أنواع المشاكل التي تؤثر في الفريق من احباط اللاعبين وعدم دفع الرواتب وتقطع التمارين ومقاطعة بعض اللاعبين لها، انتهاء بضبابية الصورة على صعيد مستقبل النادي بانتظار انتخاب هيئة ادارية جديدة.

وغاب عن اللقاء نجم الصفاء محمد حيدر، فيما شارك العاجي تيزان كونييه والبرازيليان رودريغو وراموس للمرة الأولى، فكانت مشاركة الأول ممتازة مع تسجيله

### الترتيب العام بعد المرحلة 12

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - الصفاء	12	9	3	-	30
2 - العهد	12	7	3	2	24
3 - شباب الساحل	12	7	2	3	23
4 - النجمة	12	6	5	1	23
5 - الانصار	12	6	3	3	21
6 - النبي شيت	12	6	1	5	19
7 - الراسينغ	12	5	1	6	16
8 - طرابلس	12	3	5	4	14
9 - الاجتماعي	12	3	3	5	12
10 - السلام زغرنا	12	1	3	8	6
11 - الشباب الغازية	12	0	5	7	5
12 - الحكمة	12	0	4	8	4

## حضر الرياضة والأدب الى مباراته مع التضامن بسبعة لاعبين فقط!

وخصوصاً في الشوط الأول، مستغلاً النقص العددي في صفوف الاجتماعي بعد صفع لاعبه وأثل البياض لقائد النجمة عباس عطوي، فنال البياض البطاقة الحمراء في الدقيقة 33. هذه الدقيقة التي شهدت تقدم النجمة قبل الطرد بهدف محمود سبيليني بعد عرضية متقنة

## السلة اللبنانية

# الحكمة بطلاً لدبي بعد انتظار دام 14 عاماً



جمهور الحكمة ينتظر استعادة اللقب المحلي بعدما استعاد لقب دبي

حقق فريق الحكمة ما انتظره جمهوره منذ 14 عاماً، وتحديداً منذ عام 2002، فعاد كأس دورة دبي الدولية لكرة السلة الى خزائنه بعد فوزه باللقب على حساب الأهلي الإماراتي المضيف 96 - 91 (17 - 23، 44 - 41، 77 - 62، 96 - 91) في المباراة النهائية. وكان الحكمة قد وصل إلى نهائي نسخة العام الماضي، لكنه خسر أمام الرياضي.

ويستحق لاعبو الحكمة وجهازهم الفني التقويبه في نجاحهم بتحبيد أنفسهم عن كل ما يشهده النادي على الصعيد الإداري، فهم توجهوا الى دبي وأحرزوا اللقب، كذلك حصلوا على عائدات مالية تصل الى 200 ألف دولار. وأصبح مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا المدرب الوحيد الذي يحرز اللقب مع ثلاثة فرق مختلفة هي الى جانب الحكمة، الرياضي والشانفيل.

وكان أفضل مسجل في الحكمة، الأميركي المتألق تيريل ستوغلين بـ 37 نقطة، وأضاف الأوكراني أولكسي بينشيفوف 25 نقطة، والصربي راتكو فاردا 12 نقطة، وإيلي رستم 10 نقاط، ورودرغ عقل والأميركي رشاد بيل 8 نقاط لكل منهما. واحتل النجم الساحلي التونسي

المركز الثالث اثر فوزه على مواطنه النادي الإفريقي 85-79.

### بطولة غرب آسيا

تاهل الرياضي الى نهائي بطولة آسيا بعد فوزه على أزد الإيراني 96-86 في نصف نهائي بطولة غرب آسيا.

من جهته خسر فريق الشانفيل في نصف النهائي أمام بيجروشيمي الإيراني 79-66. وكان الشانفيل قد تاهل الى نصف النهائي بفوزه على الشرطة العراقي 90 - 68.

### بطولة لبنان

محملياً، أوقف فريق هومنتن سلسلة

### الكرة الطائرة

#### خسارة الزهراء والأنوار في الطائرة العربية

خسر فريقا الزهراء والأنوار في اليوم الثالث من بطولة الأندية العربية الـ 34 في الكرة الطائرة التي تقام في مدينة سوسة التونسية الساحلية حتى 29 شباط الجاري بمشاركة 17 فريق.

فقد لقي الزهراء خسارته الثانية وكانت أمام الريان القطري 0 - 3 (25.23، 25.23، 25.21)، وأصبحت آماله ضعيفة بالتأهل إلى الدور الثاني.

وكان الزهراء قد فاز على سنجار الفلسطيني 3 - 0 أول من أمس.

كذلك خسر أمس الأنوار أمام الصفاقسي التونسي 0 - 3 (25.19، 25.14، 25.19)، وذلك في مباراته الثانية بعدما كان قد فاز في مباراته الأولى على صحار العماني 3 - 1.

ويلعب غداً الثلاثاء عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت وادي موسى الأردني مع الزهراء. ويلعب الأربعاء عند الساعة 18,00 الأهلي السعودي مع الأنوار.

(الأخبار)



قضية

# في زمن السيسجي..

## الوقائع الغريبة لاعتقال أحمد ناجي

التهمة: كاتب

بيار أبي صعب

إذا كان هناك من لا يزال يملك أوهاماً حول ما سُمّي تجاوزاً «الربيع العربي»، فإن الكاتب والصحافي المصري أحمد ناجي القابع الآن في زنزانة مصرية، لأنه كتب رواية، يعيدنا عنوة إلى فجاجة الواقع. لقد كان حلماً مجهضاً للأسف. لا خيار إلا مواصلة الضلال من أجل عيش كريم في دول حديثة، تحتكم إلى قوانين عادلة، خارج دائرة الاستبداد والفساد، وضد انغلاق المتزمتين وجزمة العسكر في آن معاً. لكننا حالياً بعيدين قرونًا ضوئية عن أبسط بادرة تقدم أو تغيير: ما عشناه في السنوات الخمس الأخيرة، رغم التضحيات العظيمة، ليس الاقزرة هائلة إلى الورا، عززت الفقر والتخلف والعمى الفكري، والتطرف باسم الدين، والتبعية للقوى الاستعمارية. ما حدث هو ردة فظيعة أوجت العصبيات المذهبية والدينية والعرقية، وفتت مجتمعات ومرقت أوطاناً، وزادت البؤس الاجتماعي والتخلف الاقتصادي... وفوق كل ذلك خفضت سقف الحرية.

منذ أسبوعين طعن اسلام البحيري بالحكم عليه بالسجن لسنة واحدة بتهمة «ازدراء الأديان» في برنامجه على «القاهرة والناس». وقبيله بأيام حكمت المحكمة على الكاتبة فاطمة ناعوت بالسجن 3 سنوات بسبب تغريد عن «الأضحي». لكن أحمد ناجي أدخل السجن حقاً قبل يومين بتهمة «خدش الحياء العام»، وبمبادرة من النيابة العامة التي استأنفت حكم براءته! ما هو الحياء العام؟ تبعاً لأي معايير نحدد من يُخدش، وكيف يُخدش؟ الروائي الشاب ضحية «مواطن»، انزعج من أحد فصول روايته «استخدام الحياة» المنشور قبل عام في «أخبار الأدب»، وها هي «دعاوى

الحسبة» التي شردت نصر أبو زيد، «غالبية» العربي، وقتلته قهراً، تعود لتطل بوجهها المقيت فوق عاصمة النهضة، وبلد طه حسين! في مصر 82 مليون مواطن، لو أن واحداً في المئة منهم فقط نجح في منع هذا العمل الإبداعي أو ذلك، لأنه «خدش حياء»، فإن مصر ستتحوّل محكمة

تفتيش كبير، وأرضاً بيبياً. عرّفت الثقافة المصرية في العقدين الأخيرين من عهد مبارك امتحانات صعبة وممريرة، مُمّش كتاب، وصودرت أعمال، وحوصرت أصوات حرّة، وأقيمت دعوات «حسبة»، واقتيل فرج فودة، وطعن نجيب محفوظ، وهُجر نصر حامد أبو زيد...

لكن كم كاتباً دخل السجن من أجل رواية؟ مبارك على الأقل، كان يشتغل على احتواء المثقفين بدل زجهم في السجن! قضية أحمد ناجي وحدها، تقول في أي نقف طويلاً دخلنا، وفي أي زمن ظلامي نعيش. وكيف أن السلطات التي امتطت الغضب الشعبي، أسوأ من سابقاتها، بل أن ديناميّة «الربيع» أعطتها شرعية أكبر للقمع، وازدراء الحريات العامة. هذه السلطات ليس من مصلحتها أن تصلح في التمثيل السياسي، ولا تستطيع تقديم حلول تنموية للشعب مصر، وفوق كل ذلك هي عاجزة عن حماية مشروع «التنوير»

العزیز على قلب جابر عصفور، وتحديّ الجزء المتشجّع من المجتمع. كيف تفعل وهي تخاف منه، لا بل تشبهه وتتساوى معه في الرجعية والمحافظه؟ دعت «دار التنوير» إلى مؤتمر احتجاجي بعد غد، تضامناً مع أحمد ناجي. ولعل الاحتجاج الوحيد المتبقي - حسب دعوة فايسبوكية لسامح قاسم

وأحمد صوان وزيد إبراهيم - أن يقوم المبدعون بحرق أعمالهم على طريقة ابن رشد والتوحيدي. مصر السيسجي لم تعد تتسع للفكر والإبداع.

القاهرة - سيد محمود

نجحت قضية حبس الكاتب أحمد ناجي (1985) لمدة عامين بتهمة خدش الحياء العام في إحياء الحس التضامني لدى الكتاب المصريين، الذين تراجمت قدرتهم على التعبئة والحشد منذ نجاح الاعتصام الذي أسقط وزير الثقافة السابق علاء عبد العزيز، قبل اسقاط نظام الإخوان المسلمين في 30 حزيران (يونيو) 2013. ودعت شخصيات ثقافية وفكرية إلى اجتماع في «دار ميريت» اليوم للتضامن مع الكاتب تحت عنوان «لن نسقطوا راية الخيال»، بهدف مناشدة الجهات المعنية وقف تنفيذ الحكم حتى صدور حكم محكمة النقض في القضية، علماً أنّ محامي المتهم تقدّموا أمس باستشكال لوقف تنفيذ الحكم. محمود عثمان، محامي «مؤسسة حرية الفكر والتعبير» قال إنّ «الحكم نهائي»، موقفاً بذلك أقصى عقوبة على الكاتب، ما يعارض مع المادة 67 من الدستور، التي تمنع أي عقوبة سالبة للحرية على أي مبدع.

وكانت محكمة جنح مستأنف بولاق أبو العلاء قد قضت أول من أمس بحبس الكاتب أحمد ناجي الصحافي في «أخبار الأدب» لعامين، وتغريم رئيس تحرير الصحيفة طارق الطاهر مبلغ 10

### المادة الـ 67 تمنع أي عقوبة سالبة للحرية على أي مبدع

آلاف جنيهه (حوالي ألف دولار) في القضية التي تتهم ناجي بخدش الحياء العام بسبب نشره فصلاً من روايته «استخدام الحياة» في عدد من مجلة «أخبار الأدب».

من جهتها، أصدرت «دار التنوير» ناشرة الرواية بياناً قالت فيه: «في وقت نخوض فيه معركة الدفاع عن الحريات، وخاصة حرية الإبداع والنشر، ونطالب بإلغاء الرقابة على الكتب، نلقينا بصدمة وذهول نبا الحكم بالحبس سنتين على ناجي». وقالت التنوير: «ما من شيء يقتل روح أي مجتمع كما يفعل حرمان المبدعين والصحافيين التعبيري». ودعت السدار المثقفين والصحافيين بكل أطيافهم إلى حملة موسّعة للدفاع عن حق أحمد ناجي وطارق الطاهر كمواطنين في التعبير عن آرائهما بحرية، وعن القانون والدستور اللذين يكفلان حق الإبداع وحرية الرأي.

وزار وفد من نقابة الصحافيين أمس برئاسة نقيب الصحافيين المصريين يحيى قلاش ناجي محبسه، مؤكداً أنه في حالة جيدة، فيما تقدمت النقابة بإبلاغ النائب العام للمطالبة بوقف تنفيذ الحكم بالحبس. وأعلن رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحافيين خالد البلشي أن النقابة ستعقد مؤتمراً للتضامن مع ناجي والمطالبة بالإفراج عنه. التطور الدرامي في القضية التي



محمد أنديك - مصر

وتنظر فيها المحاكم المصرية منذ أكثر من ستة أشهر، أثار دهشة المعلقين، إذ كانت محكمة أول درجة برئاسة إيهاب الراهب قد قضت في كانون الثاني (يناير) الماضي ببراءة ناجي من تهمة خدش الحياء العام عقب جلسة تاريخية حضرها صنع الله إبراهيم، وجابر عصفور، ومحمد سلماوي لإظهار التضامن والإدلاء بشهادة أمام المحكمة، إلا أن النيابة تقدمت بالاستئناف على الحكم.

### سيرة

لم يكن تخرج أحمد ناجي (1985) من «أكاديمية أخبار اليوم» عام 2006، هو انطلاقة عمله الصحافي. عام 2004، بدأ بكتابة مقالات ثقافية عن الموسيقى والفنون في صحف ومواقع عدة، فيما يعمل حالياً محرراً في صحيفة «أخبار الأدب»، إلى جانب إعداده للأفلام الوثائقية. وفي موازاة ذلك، نشر روايته الأولى «روجرز» (دار ملامح) عام 2007. تحاكي الرواية اليوم The Wall لفرقة «بينك فلويد»، وقد نقلتها برابرا بينيني إلى الإيطالية بعد ثلاث سنوات على صدورها. ظهر اسم ناجي كمدون عام 2005، على مدوّنته «وسّع خيالك - عش كائنك تلعب»، حيث كتب مقالات عن الثقافة وحقوق الإنسان والمجتمع.

وبعد خمسة أعوام على ظهور المدونات العربية، أنجز سنة 2010 كتاب «المدوّبات» من البوست إلى التويت، (الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان) عن تجربة التدوين وتاريخها وسياقها الزمني، ودورها الذي يختصر «الكثير من صراخ المؤسسات الحقوقية، وعناوين ومانشيتات صحف المعارضة، وأخبار المقدمة في الفضائيات المستقلة».

في كتيبه «سبعة» (7) دروس مستقاة من أحمد مكي، (2009) سجّل ناجي بعض الملاحظات والتحليلات حول النقد الفني، بالاستناد إلى تجربة الممثل والمغني المصري الجزائري أحمد مكي. اختار ناجي اسم كتيبه، لا «سخرية» من فكرة الدرس وصرامته، وقد استوحاه من نص للفنان المصري حسن خان بعنوان «9 دروس مستقاة من شريف العظمة». وفي روايته الأخيرة «استخدام الحياة» (منشورات مرسوم التابعة لدار التنوير/ 2014) دعانا إلى رحلة غرائبية مع الشباب بسام بهجت في العالم السفلي للقاهرة وشوارعها، بكل تفاصيلها وأوجها، قبل أن تطاولها يد الرقيب.

والمتحفظون قديماً من أفكار وآراء واجتهادات كان محل رفض من مجتمعاتهم، بينما أصبح اليوم من الثوابت العلمية والإبداعات الأدبية التي تثري مجتمعا. وارتأت المحكمة انتفاء القصد الجنائي الخاص لدى المتهمين عن قصدهما بخدش الحياء ونشر الرذيلة وقضت ببراءة المتهم».

مع ذلك، طعنت النيابة العامة في حثييات البراءة، ورأت أنّ النص الأدبي المنشور في العدد الرقم 1097 من جريدة «أخبار الأدب» (متوافر على موقع «الأخبار») التي تصدر عن «مؤسسة أخبار اليوم» في آب (أغسطس) 2014 هو «مقال» يخدش الحياء العام، برغم أنه نشر في جريدة مطبوعة، تباع ولا توزع على نحو مجاني، كما أنها مجلة متخصصة في مجال الأدب، ومعروفة بنشرها للنصوص الأدبية منذ تأسيسها عام 1993. أثارت هذه التطورات فزع الجماعة الثقافية المصرية، وخاصة أنها جاءت في سياق أظهر رغبة النظام في التصديق على الحريات العامة وحق التظاهر والحق في التعبير، وبعد سلسلة من الأحكام القضائية التي شملت الحكم على الباحث إسلام البحيري، والكاتبة فاطمة ناعوت، بتهمة ازدراء الأديان.

ودعا مبدعون شباب في مصر إلى تظاهرة غضب وحرق مؤلفاتهم في ميدان عام، وتجميع نسخ من أعمالهم الإبداعية، سواء كانت كتباً أو صوراً أو لوحات فنية، وحرقها أمام مقر دار القضاء العالي في القاهرة «كخطوة رمزية». آخرون طالبوا الصحف والمطبوعات الثقافية في مصر، بالاحتجاج تعبيراً عن الرفض، فيما أصدرت صحف ومواقع الكترونية هي «قل»، و«زحمة»، و«مصر مصر»، و«زائد 18» بياناً للتحذير مما سمنها «جمهورية الخوف».

هكذا، لم يعد المثقفون في منأى عن كل عواصف المنع والمصادرة والحبس. وأوضح البيان أنّ الحكم على ناجي يأتي «برهاناً على أن الدولة تحاول بكل ما أوتيت من قوة تدمير عقول أبنائها، تخويفهم وحبسهم ونطويعهم في قالب واحد، وأن أعداءها ليسوا المعارضين السياسيين وقادة التظاهرات فحسب، وإنما أي شخص قادر على التفكير على نحو مختلف». من جهته، دعا اتحاد الكتاب إلى الإفراج عن ناجي، وأوضح رئيس اتحاد كتاب مصر علاء عبد الهادي، أنه لا يجوز المساس بأي مبدع أو حرية كاتب أو مفكر، بسبب رأي أيداه، أو معتقد اعتنقه، داعياً إلى تنفيذ مواد الدستور المصري أرقام 64، 65، 67، وإلغاء قضايا الحبس المرتبطة بحرية الرأس والتعبير. وناشد مجلس النواب المصري والمجتمع النقابي ورجال القانون إسقاط كل القوانين المخالفة للدستور والخاصة بحريات التعبير والرأي، ورفض عادل المصري، رئيس اتحاد الناشرين المصريين، حبس أحمد ناجي بتهمة نشر مواد أدبية تخدش الحياء العام، مضيفاً أن الفكر يواجه بالفكر لا بالحبس، ولو كان العمل الأدبي أو الإبداعي جريئاً.





أحمد ناجي بريشة عبدالله أحمد

# مصر تسجنت الأدباء

## كتاب ومبدعون: لا لمصادرة الخيال

القاهرة - أحمد مجدي همام

بعضهم لم يستنق بعد من الكابوس الذي أطبق علينا يوم السبت الماضي مع صدور الحكم بحبس أحمد ناجي. آخرون ما زالوا يبحثون عن أسباب تتمتع بالحد الأدنى من المعقولية لتفسير هذا الحكم، حتى أن الروائي والشاعر ياسر عبد اللطيف، كتب على فايسبوك: «فيه إحساس قوي إن أحمد ناجي بيتعاقب على مقالاته ضد السعودية مش عشان روايته»، في إشارة إلى مقالاته في جريدة «المصري اليوم».

الغضب، والصدمة، والرعب، تتضح جلياً في كلمات الكتاب والمثقفين المصريين، الذين دشّن بعضهم حملة بعنوان «الدولة مش عايزة مفكرين... احرق عمك الإبداعي»، داعين إلى وقف احتجاجية ليرحقوا فيها كتبهم، وصورهم، ولوحاتهم، ومنحوتاتهم.. يقول الروائي حمدي أبو جليل الذي حوكم قبل سنوات بتهمة مسؤوليته عن نشر رواية «وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، ضمن سلسلة من مطبوعات وزارة الثقافة: «وكيل النيابة الذي يجروّ على سجن كاتب بسبب كلمة، فهذا بالتأكيد إسلامي بطبعه. نحن نعرف منذ زمن أن النيابة والشرطة مخترقتان بهذا الفكر. وقضية ناجي جعلت ذلك على الملأ. إنها فضيحة دولية»، ويختتم كلماته الغاضبة:

«رواية «استخدام الحياة» التي قرأها 2000 شخص بحد أقصى، أصبحت الآن عالمية. إنهم يعملون ضد أنفسهم. وهذا المنع لا يذكرني إلا بالسفر على الحمير. لقد ولى زمن المنع». البرة الغاضبة نفسها بدت واضحة في كلمات الروائي إبراهيم فرغلي الذي يقول: «هذا الحكم فضيحة بكل المقاييس، بعد الحكمين الخاصين بحبس إسلام البحيري، وفاطمة ناعوت. هو يعبر في الوقت عينه عن التباسات كثيرة تحيط بمؤسسات الدولة، وخاصة تلك الموكلة بتطبيق القانون. فإما أنها تعبر عن التباس فهم النظام نفسه لفكرة حرية التعبير، أو أنها تشير بجلاء فاضح إلى عدم فهم مؤسسات الدولة وبينها القضاء

لمواد الدستور التي تنص على حرية التعبير كحق مكفول، فالمادة 65 من الدستور تنص على أن «حرية الفكر، والرأي مكفولة. ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو الكتابة، أو التصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر». الجانب الثاني أن تحقيق الإصلاح الديني والنهضة العلمية وتطوير مناهج التعليم التي أعلن الرئيس المصري عنها، لا يمكن أن يحقق ثماره في ظل مناخ يسوده الخوف وسجن الكتاب والحجر على الرأي. أياً كان الرأي الأخلاقي في أي مادة منشورة في كتاب، لا يمكن أن يكون الرد بالسجن أو المنع إرهاب الكتاب وأصحاب الفكر والباحثين، لأن يؤدي إلا إلى المزيد من الإرهاب، وهو أمر يتناقض تماماً مع دعوة الدولة نفسها إلى الحرب على الإرهاب الديني، الذي يستخدم القمع والقتل في مواجهة خصومه». مؤلف «بناء الجبلوي» ينهي كلمته بالتأكيد على أنه «لا يمكن أن تتحقق نهضة أو تنمية في مناخ فاشي يقمع الفكر تحت أي مسمى، سواء كان إزدراء أو خدش حياء أو أي من تلك التسميات التي تعد حتمًا أوجه وقابلة لتفسيرات مختلفة».

الروائي المخضرم إبراهيم عبد المجيد تلقى خبر حبس ناجي بغضب عارم، وكتب عبر صفحته الفايسبوكية: «مجلس الشعب أقسم على احترام الدستور. الدستور ما فيهوش حبس في قضايا النشر. إيه رأيكم يا مصريين. والأكله في حب مصر؟». وطالب عبد المجيد بتدخل النقابات الفنية: «اتحاد الكتاب هذا يومك وموعده. النقابات الفنية هذا يومك وموعدهم. حرية التعبير يا بلد». من جانبه، يرى الروائي صبحي موسى، أن أحمد ناجي ضحية صراعات عدة: «ناجي ضحية الصراع بين الأجهزة في مصر. من المعروف أن أي نظام يقوم على السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، ويمكننا في اللحظات الحرجة أن نجعل الأمن سلطة رابعة وليس الصحافة والإعلام. ما يجري في مصر من قمع للحريات ليس سوى تجل لهذا بين السلطات الحاكمة، وفي

مقدمتها سلطة القضاء التي تسعى إلى إبراز نفسها على أنها المدافع الأول عن القيم في المجتمع، ما يجعلنا نعود إلى زمن السادات وسنه لقانون العيب، ويجعلنا نتذكر زمن مبارك وما حدث لنصر حامد أبو زيد. في المجمل، ناجي هو ضحية ثقافة زمن مبارك بشكل واضح، بدءاً من الرهان على كسب الجماهير وتعاطفها مع القضاء بوصفه حامى القيم والأخلاق، مروراً باندفاعه هو نفسه لنشر فصل من رواية يعلم أنها صادمة للقانون العام المحافظ، بخاصة أنه سينشر في جريدة عامة وممولة من أموال دافعي الضرائب، بما يعني أنه يحق لأي شخص أن يتساءل عن الجدوى والقيمة وغير ذلك، لكنه كان يتحرك وفقاً لمنظومة الثقافة التي سادت في زمن مبارك، وأدت إلى نشر الروايات الثلاث «قبل وبعد»، «بناء الخطأ الرومانسي»، «أحلام محرّمة» في هيئة جماهيرية كهئية قصور الثقافة. يومها، انتهت القضية بالمسأة نفسها، أي إقالة رئيس الهيئة ومدير النشر ورئيس تحرير السلسلة وإحالتهم على القضاء. لكن النيابة رأت مدى غضب الشارع في ذلك الوقت، فأمرت بحفظ التحقيق. لكن النيابة هنا تدفع

### طالب إبراهيم عبد المجيد بتدخل النقابات الفنية

بالأمر من أجل مزيد من غضب الشارع، فقد حكمت المحكمة سابقاً بالبراءة بناء على رأي متخصصين في الآداب كمحمد سلماوي وجابر عصفور. كان بإمكان النيابة أن تلتزم الصمت، لأن هذه ليست قضية تهريب أموال ولا سرقة مال عام، فما الذي ستستفيد منه المحكمة أو حتى المجتمع من سجن كاتب؟ ولا نعرف لم قضت المحكمة بالسجن في حين كان يمكنها تغريمه مثلاً. فكرة السجن نفسها غير مقبولة وتقدم رسالة واضحة للجميع أن حرية الرأي والإبداع غير مكفولة. حرية الأعلام والتخيل والتفكير غير موجودة، فهل هذا ما أرادت المحكمة بحكمها؟ وهل يسعنا الآن سوى القول بأنها تريد مزيداً من الغضب

### إبراهيم عيسى صوت صارخ في القفار

خبر حبس في قضية سرقة، إذ نشرت الخبر في الصفحة الـ 18 المخصصة لأخبار الحوادث. واكتفت بنشر قرار المحكمة مع بيان نقابة الصحفيين، الذي يدين الحكم، ومعلومة بأن نقيب الصحفيين تعهد رفع مذكرة للنائب العام لوقف تنفيذ الحكم. أما جريدة «الوطن» الخاصة، فنشرت خبر الحبس مجرداً في صفحتها الثالثة. كان الأمر لا يهمها من قريب أو من بعيد. في المقابل، اهتمت جريدة «المصري اليوم» بالقضية، وإن لم تعدّها قضيتها الأساسية. فنشرت خبر الحبس في الصفحة الأولى، بينما حاولت في الصفحة الـ 15 الوقوف إلى جوار ناجي بنشر شهادات نفي التهمة عنه في القضية، مثل شهادة الأديب والروائي صنع الله إبراهيم، والكاتب محمد سلماوي، اللذين نفيًا تهمة خدش الحياء العام عن ناجي أمام المحكمة. وحدها جريدة «المقال» تعاملت مع الحكم من باب أنه الحرب على الإبداع والحريات، لا مجرد خبر حبس مكانه صفحة الحوادث. وضعت «المقال» صورة أحمد ناجي في صدر صفحتها الأولى، وعلى خلفية سوداء كتبت عنواناً رئيسياً «دولة السيسي الدينية تحبس الأدباء». وهو مقال رئيس التحرير إبراهيم عيسى، الذي حوّل الصفحة الأولى من الصحيفة، إلى مدفع رسائل للرئيس عبد الفتاح السيسي، جميعها يؤكد أن دولته «تسجن الناس من أجل أفكارهم ورواياتهم». وخصصت «المقال» صفحة بالكامل داخل العدد دفاعاً عن ناجي ونقداً للحكم، وعلى رأس الصفحة وضعت رسماً كاريكاتورياً لريشة ودواية حبر محبوسة في صندوق.

القاهرة - محمد الخولي

كعادتها، لم تخذلنا الصحف المصرية الصادرة صباح الأحد، أي في اليوم التالي للحكم الصادر بحق أحمد ناجي. القضية التي تبدو مؤشراً خطيراً إلى أوضاع حرية الرأي والإبداع في مصر، لم تشغل صحافتنا المهمة فقط بأخبار الرئيس عبد الفتاح السيسي، وإنجازاته في عقد المؤتمرات. هذه الجرائد تعرف أن الرئيس رجل محافظ، ولن يغضب من حبس شخص استخدم «الفاظاً قبيحة». لذا لم تلتفت جريدة بحجم «الأهرام» القومية، إلى القضية ولم تنشر حتى خبر الحكم على ناجي، وعلى خطأها صارت جريدتنا «الدستور» و«الشروق» الخاصتان. جريدة «الجمهورية»، إحدى الصحف القومية الرئيسية، أوردت الخبر في صفحة الحوادث في الصفحة الـ 21، بعنوان «في قضية خدش الحياء في «أخبار الأدب» سنتان للصحافي، و10 آلاف جنيه غرامة لرئيس التحرير». وبصيغة خبرية صماء، تناولت الخبر، وما وجهته النيابة العامة للمتهم أحمد ناجي، من أنه «أجر عقله وقلمه لتوجه خبيث حمل انتهاكاً لحرمة الآداب العامة، وحسن الخلق والإغراء بالهرجاء خروجا على عاطفة الحياء». ونقلت الجمهورية عن المتهم الثاني، أي رئيس تحرير الصحيفة طارق الطاهر أنه «راجع العنوان دون قراءة النص كاملاً، وأنه ما كان ليسمح بنشره لو قرأه تفصيلاً». وبالطبع هي الشهادة التي اعتمد عليها القاضي في حكمه. وحتى جريدة «الأخبار» التي ينتمي إليها ناجي، جاءت تغطيتها للحدث باردة، فنشرت الخبر كأنه مجرد

لدى المثقفين والكتاب، وكأنها تدفع بالجميع نحو ثورة ثالثة». يرى الروائي وجدي الكومي أن خدش الحياء مصطلح مطاط، ويضيف: «هناك قوى رجعية محددة في مصر ما زالت تتمسك بمحاكمة فصول وفقرات من الكتب الأدبية إذا عثرت فيها على ألفاظ جنسية، أو كلمات تستخدم لتبادل الشتائم في الشارع، وتتوجه بصاحب الكتاب ونشره إلى المحكمة على اعتبار أنه صاحب اتجاه جديد يريد كسر حياء المجتمع، وخذش برقعته، ونشر الفتنة الجنسية، إلى آخره من الاتهامات المضحكة، فكيف بوسع كاتب، ينشر مؤلفه 1000 نسخة، أن يخذش حياء مجتمع، يعيش فيه حوالي 90 مليون مواطن ومواطنة، يتعرضون لما يخذش حياءهم بالفعل ليل ونهار؟». على سبيل التوضيح، يقول صاحب «خنادق العذراوات»: «يخذش حياء المجتمع برلماني شتأم من الدرجة الأولى، يعرفه الناس، ويعرفه كبار رجال الدولة، وقدم في وقت من الأوقات فقررة تلفزيونية في برنامج كان يتباهى فيها بألفاظه وسبابه وجنونته. يخذش حياء المجتمع مشاهد الزبالة المنتشرة على قارعة الطريق. يخذش حياء المجتمع برك المجاري الطافحة في الشوارع المهملة من كفر طهرمس والمنشية وغيرهما من المناطق المكتوبة التي يتم فيها البناء بالمخالف ويتقاعس رؤساء الأحياء عن التصدي لهذه المخالفات العقارية، أو إصلاح بنيتها التحتية. يخذش حياء المجتمع المغلاة في رفع الأسعار، وتحميل الناس مغبة الفشل الاقتصادي وعجز المسؤولين عن إنقاذه. يخذش حياء المجتمع المستمر عما يكدر صفو المجتمع وسلمه العام، بينما البطالة والفقر والأسعار في ارتفاع».

إلى جانب كونه روائياً، يعمل أدهم العبودي في الحمامة، ولذلك يحمل موقفه نظرة سوداوية حزينة: «أليمة التعامل مع المثقف في دولة بحجم مصر كان ليجأ لها أصحاب القضايا المطاردون من قبل أنظمتهم، باتت على حافة الخطر، ظني أن الدولة نتجه الآن لقمع المثقف، وتقييده، وحبس كلمته قبل أن تخرج». ويواصل صاحب «متاهة الأولياء»: «الأمر يعني ببساطة أننا أصبحنا مطية ينتهكها كل من هبّ ودبّ، فإذا لم ترق كتاباتي لأحدهم، سرعان ما سيبادر بتقديم شكوى ضدي، وسرعان ما سيجد أولياء الأمر ذريعة لوضعي وراء القضبان. لم تعد هناك معايير ولا سياق يُؤطر علاقة المثقف بإبداعه أو بنظام دولته. اليوم لا يوجد غير القمع، وعلينا أن نخرس، إنما إلى متى؟». ويختتم قائلاً: «اتحاد الكتاب يقف عاجزاً، ووزارة الثقافة شلت منذ زمن، النظام الأمني يعبت في مضائر الكلمة، عبث... عبث».

\* مقالات أخرى على موقعنا، إلى جانب الفصل الخامس من رواية «استخدام الحياة» الذي تسبّب في محاكمة أحمد ناجي.

### بيانات استنكار

مع صدور حكم السجن على أحمد ناجي، ملأت الاحتجاجات الافتراضية مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أصدرت المؤسسات الثقافية ودور النشر وبعض الكتاب والمثقفين بيانات استنكار ما حدث. «معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط» أصدر عريضة أول من أمس، يعرب فيها «عن تضامنا مع ناجي وكل المصريين الذين يتعرضون لاعتداءات على حرية التعبير»، وخصوصاً «أن الإعتداء على ناجي يتعارض مع القانون المصري...» وقد وقعها عدد من الروائيين والصحافيين والفنانين. المواقع الإلكترونية الإخبارية والثقافية مثل «مدى مصر»، و«قل» و«زحمة دوت كوم» وقّعت بياناً مشتركاً جاء فيه «الإشارات إلى انتهاك حرية الإبداع صارت واضحة لكل عين، من الحكم على الباحث إسلام البحيري، وعلى الشاعرة فاطمة ناعوت، ثم على ناجي... لقد أتى الحكم الأخير على ناجي ليبت الخوف مجدداً في قلوب الأدباء والمثقفين». وفي بيان له، عبّر «اتحاد الناشرين المصريين» عن قلقه البالغ «تجاه صدور حكم قضائي بحبس الروائي أحمد ناجي، وتغريم الصحافي طارق الطاهر رئيس تحرير أخبار الأدب». آخر الخطوات المستنكرة تمثلت في حملة «احرق عمك الإبداعي»، التي أطلقها عدد من المثقفين على فايسبوك، لدعوة الفنانين والكتاب إلى جمع نسخ من أعمالهم الإبداعية وحرقها أمام مقر دار القضاء العالي في القاهرة، كما تقدمت نقابة الصحفيين و«مؤسسة حرية الفكر والتعبير» أمس به 4 طلبات إلى النائب العام، تناشده فيها وقف تنفيذ عقوبة السجن.





## نزيم أبو غصن يوهيات ناقصة

### ... ورائحة الناس؟

لِلجَنَّةِ رائحةُ الماعزِ في ليلةِ العرسِ.  
للحيواناتِ (كُلِّ الحيوانات) رائحةُ الصداقةِ.  
لِلصداقةِ رائحةُ: «قَبْلُنِي لأَذْبَحُك!».  
لِلحريةِ رائحةُ دمٍ على سكينِ.  
لِلموتِ رائحةُ هواءِ الكنائسِ.  
لِلرهبانِ والمُبَشِّرِينَ رائحةُ «نفتالين» أسودِ.  
لِلخيانةِ رائحةُ ابتسامَةٍ يابسةِ.  
لِلكراهيةِ رائحةُ العتمةِ.  
لِلحبِّ رائحةُ الندمِ.  
لِلحزنِ رائحةُ لونِ أزرُقِ.  
لِلحنانِ رائحةُ دمعَةٍ.  
لِلعصافيرِ رائحةُ السمواتِ.  
لِليُمونِ رائحةُ السعادةِ.  
لِلزهرةِ الصفراءِ في الحقلِ رائحةُ: «يا أمِّي ارحميني!».  
لِلربيعِ رائحةُ الخوفِ.  
لِلموسيقىِ رائحةُ إلهِ بيكيِ.  
لِلرغبةِ رائحةُ الاحتضارِ.  
لِلورقةِ البيضاءِ رائحةُ «انتظرنِي أيها الوقت!».  
لِلمستقبلِ رائحةُ «توت عنخ آمون».  
لِلناسِ ليس إلا... رائحةُ الناسِ.

2015/4/26

## امبرتو إيكو أقفل مطبخه السرّي



مشروع فكري يصعب اختزاله في مشكل نقدي واحد

فوصل إلى نتيجة حاسمة بأن التاريخ كذوبية مكررة على نحو سيئ، أو بعبارة أخرى: كيف نصنع تاريخاً مزيفاً؟ أما روايته الأخيرة «العدد صفر» (2014)، فيفتتحها باغتيال موسوليني وعشيقته (1945)، ويغلقها بماقيا الصحافة الإيطالية، على هيئة مذكرات تتبع في وقائعها أيام الأسبوع. بين هذين القوسين، يقذف إمبرتو إيكو حممه في فضح الفساد وعمل المافيا الإيطالية، وأبرز الأحداث التي شهدتها بلاده ما بعد الحرب العالمية الثانية، ضمن بناء سيميائي معقد يعتمد الرموز، بما يشبه متاهة «اسم الوردة» في رهان صريح على قارئ نوعي في المقام الأول.

بعيداً عن أعماله الروائية، وأنشغالاته الفلسفية والسيميائية، التفت إمبرتو إيكو نحو مشغل الكتابة نفسها، وتحولات القراءة، والصراع بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي في نزعات ممتعة ومثيرة للجدل، كما لم تنقصه روح الدعابة والسخرية من عالم ما بعد حدائثي يعاني اختلالات مفزعة في صناعة الوهم والنفاق والتناقضات، وذلك باستدراج المؤلف واليومي نحو منطقة كتابية مدهشة. هذا ما نجده في كتابه «كيفية السفر مع سلمون» مثلاً. وسوف يواجه عصر الكمبيوتر والانترنت بطمانينة، نافياً مخاوفه من احتضار الكتاب الورقي «فلو كان لزاماً على الكتب أن تختفي، مثلما حدث لألواح الطين والمسلات التي تنتمي لحضارات عصور سحيقة، لكان هذا سبباً وجيهاً لإلغاء المكتبات. ولكن العكس صحيح، فالكتب يجب أن تحيا كمتاحف تحفظ إنتاج الماضي، تماماً مثلما نحفظ الآن في أحد المتاحف بحجر رشيد فقط، لأننا لم نعد نحفر وثائقنا ونصوصنا على سطوح معدنية»، ويضيف مؤكداً الإعجاب الذي أكنه للمكتبات سيحمل قدراً كبيراً من التفاؤل، لأنني أنتمي إلى تلك الحفنة من الناس، التي ما زالت تعتقد أن للكتاب المطبوع مستقبلاً، وأن جميع المخاوف المتعلقة باختفائه ما هي إلا مثال آخر لبعض المخاوف المرعبة المتعلقة بانتها شيء ما، بما في ذلك انتهاء العالم. متاهة المكتبة التي تتعثر بين ممراتها ورفوفها، والغاز كتبها النفيسة، ليست مجازاً تخيالياً نصادفه في رواياته وحسب، فهناك نسخة مطابقة منها، هي مكتبته الشخصية التي تضم نحو 30 ألف مجلد، عدا مكتبته الريفية التي تحتوي نحو 20 ألف كتاب، فهذا الرجل غارق بين ماضي سحيق، ومستقبل مضطرب. في مقال له بعنوان «كيف أكتب»، يقودنا إلى مطبخه السرّي في الكتابة، وكيفية تشييد عالمه التخيلي. يستيق الأسئلة بأنه لا يمتلك طريقة واحدة لكتابة الرواية، وبأنه ليس من أولئك الكتاب الذين يستيقظون في الثامنة صباحاً كي يكتبوا مهما كلف الأمر «ليس أنا من يفعل هذا» يقول. إنه رجل خرائط، وملاحظات، وبورتريهات «لكن ما يحصل بعد ذلك، هو أنني أبداً بالرمي، التمزيق، نسيان الأشياء في مواقع مختلفة». ويعترف أخيراً، بأن لذة الكتابة لا تكتمل إلا بلذة القراءة: «لا أثق بمن يقولون إن المرء يكتب لنفسه. هناك شيء واحد تكتبه لنفسك وذلك هو قائمة المشتريات، إنها تساعدك على تذكر ما تود شراءه، وحين تنجز شراء كل شيء بمقدورك إتلاف القائمة لأنها لا تفيد أحداً. كل شيء آخر تكتبه، إنما تكتبه لقول شيء لشخص ما». ويختتم بقوله «إنه لشخص غير سعيد ويأس ذلك الكاتب الذي لا يستطيع مخاطبة قارئ المستقبل». لعل هذا ما فعله صاحب «القارئ في الحكاية» باطمئنان، إذ لطالما خلخل اليقينيّات بسرديات مضادة.

### خليل صويلح

«من لا يقرأ يعيش حياة واحدة حتى لو اجتاز السبعين عاماً. أما من يقرأ، فيعيش خمسة آلاف عام. القراءة أبدية أزلية» (امبرتو إيكو)

يشبه إمبرتو إيكو (1932-2016) منقياً للأثار، وربما محققاً في رواية بوليسية، لجهة التاني في فحص المادة الخام التي بين يديه، وتقليبها موشورياً لمعرفة أين تكمن خصوصيتها. ذلك أن هذا الفيلسوف والسيميائي الإيطالي، الذي توفي أول من أمس، في ميلانو، لم يكتف بالاشتغال في حقل التأويل، وطبقات السرد، ومتاهات الأرشيف، بل لجأ متأخراً إلى كتابة الرواية أيضاً. ولاحقاً، انخرط في تفسير آليات الكتابة نفسها، وإذا بنا حيال عمارة موسوعية لمشروع فكري يصعب اختزاله في مشكل نقدي واحد. كانت روايته الأولى «اسم الوردة» (1980) مفاجأة حقيقية نقلت اسمه من الأوساط الأكاديمية المغلفة إلى الفضاء الثقافي العام، ووضعته في الواجهة كواحد من أكثر الروائيين شعبيةً. صعوبة مناخات الرواية التي تدور أحداثها في أحد أديرة القرون الوسطى، لم تقف حائلاً دون انتشارها المدوّي بين ملايين القراء في العالم (طبع منها نحو 15 مليون نسخة، في 30 لغة عالمية). نظراً إلى حبيبتها البوليسية المحكمة والإغواءات السردية التي تتناوب فصولها الغامضة بإيقاع متوتر وأخاذ. وسوف يروي بعد سنوات أسرار مطبخه الروائي خلال كتابة هذه الرواية. في كتابه «حاشية على اسم الوردة»، وكيف أنه جمع وثائق تتعلق بالعصر الوسيط، وكانت وجهته أن ينجز كتاباً يؤرخ للوحوش. وفجأة لعت في ذهنه كتابة رواية عن جريمة تجري أحداثها داخل دير للرهبان. هكذا انكب نحو ثلاث سنوات على بناء خريطة للمتاهة التي ينوي إنشاؤها بقياسات هندسية صارمة تتلامح مع جغرافية الدير المتخيل، ثم قراءة صحف العصر الوسيط وتعيين أشكال السرد وبنية الإيقاع والنفس الروائي. حتى إنه حصر عدد درجات السلم اللولبي في الدير، ومتاهات المكتبة ليدشنها أخيراً بحارس أسمى، وصولاً إلى شخصية القاتل. ويلفت صاحب «6 نزعات في غابة السرد» إلى أنه ظل ثلاثة أشهر يشتغل على تحيّل المكتبة المتاهة، بما يتطابق مع معطيات العصر الوسيط، لافتاً إلى أن «الدخول إلى عالم أي رواية، أشبه بجولة للزئذ في الجبل. يقتضي ذلك اختبار نفس معين أثناء المشي، والتقدم بخطوات متوترة، وإلا توقف المرء فوراً عن مواصلة التجوال». وبرغم خصوصية رواياته اللاحقة وأهميتها في ابتكار سرديات لافتة، لم تحقق الشهرة التي حققتها روايته الأولى، لكن هذا الأمر لا يعني تراجعاً في حضوره التخيلي، بقدر ما يشير إلى الثقل المعرفي لنصوصه المتفرّدة. في روايته «بندول فوكو» (1988)، يرسم دائرة واسعة من المعارف في تجوال جغرافي على تحولات العالم، بدءاً من القرون الوسطى الأوروبية، إلى الحروب الصليبية، وجماعة الحشاشين، والحركات الدينية، قبل أن يربطها بالعالم السرّي لدور النشر في زمننا الراهن، على خلفية إحالات ثقافية ثرية، من دون أن يهمل الحكمة البوليسية التي يتكى عليها في معظم رواياته الأخرى بقصد جذب المتلقي إلى ولائمة البلاغية الدسمة. وتالياً لن نستنهج عدد السنوات التي يصرفها في إنجاز رواية واحدة، فهو ينهمك طويلاً في إعداد مواد الخام، وإعداد الخطط التقنية، وكتابة الملاحظات، وجمع الوثائق.

هكذا صرف 8 سنوات من أجل كتابة «بندول فوكو»، و6 سنوات لإنجاز «جزيرة اليوم السابق» (1994)، ومثلها لكتابة رواية «بادولينو» (2000). في فقرة تاريخية لاحقة، يميظ اللام في روايته الضخمة والمعقدة «مقبرة براغ» (2010) عن حقائق تاريخية جرى التكتّم عليها خلال القرن التاسع عشر عبر خلطة من الشخصيات الهستيرية. لن نستغرب منظر الجثث في إحدى بالوعات باريس، ومعقلات إبادة هتلرية، ومجازر كومونة باريس، ومحافل أشرار، ووثائق مزيفة، ومخططات ماسونية، ومكاند كهنة، وجواسيس، ومؤامرات. ثلاثة رواة يتناهبون الوقائع في لعبة بوليسية مدهشة، تتكشف تدريجاً، وما علينا إلا أن نلهم خلفهم للملمة خيوط السرد المتشابكة في مذكرات رجل رغب في اختبار ذاكرته،

## العرب نجوم «مهرجان برلين»

أيضاً جائزة أفضل عمل روائي أول. جائزة «الدب الفضي» (لجنة التحكيم الخاصة) ذهبت إلى الفيلم القصير «رجل يعود» للمخرج الفلسطيني مهدي فليفل، ونال «أربع فصول لأجل سوريا» لوارف أبو قرع وكيفورك مراد، «جائزة روبرت بوش» لأفضل إنتاج عربي ألماني مشترك. أما لبنانياً، فقد استحققت إيليان الراهب جائزة أفضل مشروع وثنائي عن شريطها «حرب ميغيل»، فيما فازت اللبنانية فيروز سرحال بجائزة أفضل مشروع فيلم قصير عن شريطها «تشويش». أما اللبناني ماهر أي سمرا الذي تطرق إلى معاناة آلاف العاملات الأجنبية في لبنان في شريطه «مخدومين»، فقد حصل على «جائزة السلام».

أسدل «مهرجان برلين السينمائي» أول من أمس الستار على دورته الـ 66، متوجاً وثنائي «نار في البحر» للمخرج الإيطالي جيانفرانكو روسي بجائزة الدب الذهبي، حول أزمة اللجوء في البحر المتوسط. جائزة أفضل مخرج ذهبت للفرنسية ميا هانسون لاف عن فيلمها «أشياء قادمة»، واستحق «الموت في سراييفو» لدانيس تانوفيتش جائزة «الدب الفضي» التي تمنحها لجنة التحكيم. المشاركات العربية نالت نصيباً كبيراً من الجوائز. فيما حصدت ترين ديرهولم جائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم الدنماركي «الشعب»، حاز الممثل التونسي مجد مستورة جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «نحب هادي» لمحمد بن عطية الذي نال

Metro  
www.metroadina.com  
76 309 343  
METRO  
عيسى حسن  
يرافقه إيلي معلوف و يوسف حبيش  
إلّاثنين ٢٢ شباط ٢٠١٦ - تفتح أبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً - تبدأ الحلقة الساعة ١٠ قسمة البطاقة ٢٥,٠٠٠ ل.ل

Issa Hassan: Compositions, Buzuq & Vocals  
.Elie Maalouf: Piano & Arrangements  
Youssef Hbeisch: Percussion